تنشج الدموع لتحادث الصمت

بقلم/ اجنحة الوميض

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

تجميع: فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

السلام عليكم

رواية عراقية رومانسيه لـ أجنحة الوميض

نصف الاحداث حقيقيه اما الاسماء فجميعها خياليه..

بدأت ١٣ /٨/٢٠١١ مـ

رواية (♥♥ تنشج الدموع لتحادث الصمت(♥♥

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

تنشج ليالي ألشتاء لأنها فقدت المطر

دموعاً تنزل بلا توقف تريد ان يمحيها المطر

حديثاً ودياً بين الدموع والصمت يجري بين ثنايا الضلام

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

لا تملي من الانتظار يا طفلتي سيعود ألشتاء مع المطر وسيغرق وتبتلي حتى تختفي دموعك مع المطر...

♥ ♥ ♥♥ ♥ ♥
♥♥

كانت علياء تشرب ألشاي على عجل لأنها سمعت هاتفها يرن وهذا يعني سيارة ألشركه وصلت:
أم علآء: يمه ليش دومج متأخره.
علياء: يا يمه يا عمري دوم نفس ألحجي شلون يعني أنه هيج ما أكدر إلا أتأخر.
أم علاء: ليش ما تكعدين من وكت؟
علياء: هسه لو أكعد بـ ٣ ألفجر هم أتأخر.. يلا مع ألسلامه(قبلت

رأس أمها وأخذت حقيبتها وتوجهت للباب(
يلا مع ألسلامه
جائت شمس تركض وفي عينيها ألنعاس
شمس: أوكفي فدوه.
علياء:بسرعه شتردين؟
شمس: راح ألبس عبايتج ألجديده.
-أو ليش يعني؟
-عدنه أحتفال ألبكلوريا فدوه.
-أممم خليني أفكر بالدوام.. يلا مع ألسلامه تأخرت.
تركتها مصدومه وذهبت جلست شمس بجانب والدتها وقالت:يماا شفتيها؟
-عبايتها جديده وماتريدج تسحلينها..
-شكالولج أنه أسحل ألهدوم؟
سمعت صوت ضحك من خلفها عرفته وقالت:
-أي أنت أضحك ماي بارد على كلبك.
حسن: هههاي أليوم ماده ألبوز؟
-يمه سكتي أبنج.
-أبنها يعني مو أخوج؟
قبل رأس والدتهُ وقال لهم
-صباح ألخير
-شعجب حضرت ألموضف مو بالدوام اليوم؟
-كلت يا ولد أختك ما عدها عبايه تكشخ بيهه شلون تروح للدوام أوما تشتريلا
قفزت من مكانها وقالت
-والله.
-لا. هههه

-خبيث.

ألأم: عيب أخوج أكبر منج.

-يمه هاي صفه مو غلطه.

-ألمهم نص ساعه وأروح للسوكـ ألي يريد عبايه يحضر روحه.

قبلت اخيها وذهبت تغير ثيابها حتى دون ان تتناول طعام الافطار.

ألتفتت ألأم على حسن و قالت:

-ألله يخليك لخواتك ويساعدك ويطيك بنت ألحلال.

رفع يديه للسماء وقال.:

-يارب آه لو عليوي يتزوج ويفتح ألي ألمجال.

-أي والله هوا بس لو يكولي أدورله من باجر.

-ياريت يا يمه بس شكله يريدني أعنس.

-أسم ألله عليك من ألعنوسه.

قطع كلامهم صوت بوق سياره.

-حسينه بعدهي ما رايحه.

أجاهم صوت حسناء

-يس أيام هير.

ألأم: يلا كو.

حسن: أوو بس أمي تجاريج يا حسناء

حسناء: ههه صباح ألخير ماي فاملي

قبلت والدتها

ألأم: ماتتريكين؟

حسناء:متبعه حميه.

حسن: تريدين ترشقين أعضامج.

حسناء:هههههههههه لا أجذب مو حميه بس والله ما أشتهي...

رادت تروح بس أمها كالت

ألأم: حاطه كحله يا حسناء؟

نظرت لولوالدتها وقالت:
-تعرفين كلش زين أحنه مانحط مكياج ليش كل يوم نفس ألسؤال...
تركت وذهبت وهيه حزينه
حسناء بيضاء رشيقه وعيناها واسعتان وورموشها الكثيفة يخيل للناضر كأنها تزينها بالكحل وهي جميلة دون أي تبرج اهلها يثقون بها كثيراً لكن الام وقلبها لا تستطيع ان تسكت وهي تشاهد فتياة اليوم وتبرجهن ..لذا تحب ان تنصح بنتها لكن بأسلوب غريب.
حسن: أنه رايح ابدل لا تجيني المصركعه.
-روح ألله يوفقك
وعندما ذهب اخذت هاتفها المحمول وارسلت رسالة نصيه ووضعتهُ بقربها.

♥ ♥ ♥♥ ♥ ♥
♥♥

)في غرفة ألبنات(....
شمس خلصت لبس وباوعت لنفسها بالمرايه
-آه أخبل شنو أنه والله لو يطيعوني ويخلون ألبس بوشيه من جمالي..
جاء حسن لغرفتها وسمع ما قالتهُ فضحك وقال .:
-تلحكين حلاتي.
-يا حلات ألثقه...
حسن رشيق وطويل طوله١٨٩سم أبيض عيونه كبار بس دوم يضيقهن لمن يحجي وهذه خلاه أحله خشمه حلو وشعره أسود فاحم وسرح حتى ألجل مايفيده جان لابس تي شيرت أسود وبيه صورة أسد بالأبيض وبنطلون أسود وطالع بهي الطلعه
أما شمس بيضه وطولها١٦٢ سم رشيقه لأن مسويه الها نظام غذائي

عيونها كبار ورموشها كثيفه بوجها شامات فوق حاجبها ألأيسر وفي ذقنها ثنين وعلى خط رمشها وحده وفي خدها ألأيمن أثنين جانت لابسه عبايه سلاميه(على ألكتف) عريضه وبيها شوي كرستالات وي ملفع ماروني وجنطه بيها ماروني وأسود وطالعه جمال وكشخه

-شمضيعه بيه ما خلصتي؟

-هههههههه لا بس طالع تخبل لا تنحسد روح لمي تقرا عليك المعوذتين.

-أذا خليتج ورحت بعد ما تطلعين من غرفتج...يلا كدامي.

وضل يدفع بيها وهما نازلين ألدرج سحكت عبايتهه رادت تطيح بس حسن كضها وكال: شعجب عبايتج كلش طويلا؟

-أستر..... وبعدين لا تدفع على كيفك.

-يلا راح أجيب ألمفاتيح وأنت تانيني بالحديقه... وعلى فكره ندخل بس محل واحد مالي خلكـ ألفر.

-أوكي.

نزلت تسولف وي أمها وأجه وكال

-مع ألسلامه يمه ماراح نطول.

ألأم: ألله يحرسكم وينور دربكم.

شمس- مع ألسلامه.

ألأم:ألله وياج.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)في ألشركه ألأهليه(

علياء: والله بهذه كبري وما أرد على أرقام غريبه.
ضحكة سوزان أللي عمرها٢٧ سنه.
سوزان: هههه عودك من كبرج أنت.
علياء: يعني أنا عندي تلفون من عمري ١٧ سنه يعني هسه لازم عادي.
ريام: بس أكو شي أسمه ثقه.
علياء: أروح لشغلي أشرف لي.
منال: ليش بعدها ألأستراحه ماخلصت؟
علياء: مادام ريام دخلتنه بالثقه ماريد أكمل حجي.
راحت للباب تريد تطلع فتحتى وبعدين رجعت ألهن كالت: ألي أريد أوصله أني لمن أحجي وي غريب بأمور خارج ألعمل أحس نفسي خنت نفسي قبل أهلي
ضحكت وطلعت وهيه تسمع تعلقات صديقاتها وما أنتبهت للي واكف يم ألباب وصدمت بيه رفعت راسها وهي تحس جنها راح تتفجر من الغضب وجان أللي في بالها....
علياء: أمير؟
أمير: أي أمير(ياروح أمير)أسف بس اريد ألأنسه سوزان.
خلته وراحت لغرفتها وهيه ميته من ألمستحه

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في ألشارع كدام بيت أبو علاء(

صادق: هههه تستاهل.
حسن: أي أستاهل.. ألتوبه أذا أخذت وحده للسوك ولك علمود عبايه

فرينا ألسوكـ كله وبعدين أشترت عبايه عاديه.
صادق: والله بنت حلال.
حسن: والله أخذتها للسوكـ بس أريد أشوف أختي من أي نوع.
صادق: يحليلا شميسه.
حسن: هي ترى شمس أختي مو صدكت روحك..
صادق: مو أنه أللي سجلتهه بالمدرسه.
حسن: ويعني هاي كبل لمن جانت صغيره هسه كبرت.
وهم يسولفون شافو شمس تأشر لحسن وهيه لابسه ألعبايه ألجديده وألملفع ألأسود وجنطه وردي ألتفتو عليها وضحك صادق.
صادق: هيه هاي ألجبيره.
حسن: لا تباوع لختي.
صادق: أحسيون بس لا تحجي صدكـ.
حسن: أفا أنت أخوي ألجبير وألله ألشاهد أنك نفس معزة علآء يلا خليني أروح لا تشهرنه.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في جامعة باب ألزبير- قسم محاسبه م/٤(
نور: شبيج ضايجه أليوم.
تقى: أحجي لا تصفنين راح تبدي ألمحاضره ألأخيره وأحنه كتلنه ألجوع.
نور : صدكـ بيش ألساعه؟
تقى: ١١ أو ربع بعد ربع ساعه.
حسناء: أوه شكد تسولفن.

تقى: بيدج تسكتينه.
حسناء: أدخل لقاعتي أحسن لي.
خلتهن وراحت للقاعه فتحت جوالهه تشوف ألساعه بس شافت مسج من ملآكي:قف تحت المطر وافتح يدك فماجمعته هوحبك لي وماسقط على الآرض هوحبي لك/حبيبتي أنه خايفه عليج انه أم شسوي؟؟.

أبسمت وخذت جنطتها وراحت لنور وتقى وكالت
حسناء: يلا هسه أشتهي أكل.
نور : خير شصاير..توج أمبوزه علينه؟
تقى: لا يكون.....
حسناء: بلا مسخره تريدن تاكلن لو شلون؟
خلتهن وراحت للكفتريا

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في شركة نفط الجنوب(
علآء:ألسلام عليكم.
ألتفتت عليه ألسكرتيره.
هدى: وعليكم ألسلام.
أبتسمت له وبادلها ألأبتسام
-أريد ألمدير عندي ملفات.
هدي: أنتظر شوي.
أه هاذي ألي ملكت عقلي وو.....وعى لنفسه.
هدي: أستاذ وين صرت؟

-ها؟
-هههههههه أقول لك أدخل يكول المدير.
-مشكور.
-واجبي.

)في سيارة حسن(
حسن: شمطلعج بالشارع... ليش ما تردين؟
شمس: باوعت لك من سياج ألحديقه وماشفت يمك غير صادق.
حسن: أو منو صادق؟
شمس: عود تحجي صدكـ..؟
حسن: هاي ألمره أمزح بس مره ثانيه لا تسوينها خوش.
شمس: خوش...يلا مع ألسلامه.
نزلت من ألسيارة وكبل ما تسد ألباب كال: أرجع أخذج؟
شمس: لا متعوده أرجع وي صاحباتي مشي وبعدين ألمدرسه مو بعيده.
-يلا ألله وياج.
-بحفض ألله.

)في ألشركه ألأهليه ...علياء(

نسرين : أدخل؟
ألتفتت علياء على نسرين أللي ماده راسهه من باب غرفة علياء.
علياء: طبعا... ولو عندي شغل.
جانت علياء تحمل ألملفات تريد ترسلهن على ألإيميل لبغداد.
نسرين: طرده.
علياء: لا يا حبي.. دخلي شنو عندج.؟

دخلت نسرين ووكفت على راس علياء وكالت

-أمير.

رفعت علياء راسهه بسرعه

-شبيه؟

-ههه شبيج مخترعه.

أرتبكت علياء

-لا ولا شي بس شجابه بالطاري

-خوش ولد.

-هههههه دروحي منا وخليني أشتغل..

كطع كلامهن دخول ألسكرتير حاتم.

حاتم: أسف دخلت بدون أذان بس ألمدير يريدج أنسه سوزان.

سوزان: أوكي علياء بعدين أحاجيج .

علياء: هسه راح يخلص ألدوام وانه كاعده أشطب أحاجيج بالأيميل بالبيت.

نسرين: بعد أحسن.

راحت نسرين للمدير وعلياء رسلت ألملف ألأخير وسدت ألاب توب وضمته لأنه تابع للشركة وعدلت عبايتها ألخاليه من ألزخارف وملفعها ألأسود وبيه شريط أصفر بالحافه نفس لون ألخطوط أللي بالجنطه.

نزلت جوا للسياره هي وصديقاتها.

)شركة نفط ألجنوب(

يوسف: ها خلصت؟

علآء: هاااااااااا أها هسه خلصت.. لاحكـ على ألبيت و ألأكل .. صدكـــ أنت متأكد تاكل زين.؟

يوسف: والله أكل بس أنه عودي هيج حظي..صدكـــ وين حسيون.

علاء: طالب أجازه تعبان ..يلا مع ألسلامه.
يوسف: ألله وياك.
أفترقو وكل واحد ركب سيارته.

يوسف شاب طيب بس قاسي وحكيم عمره ٢٧سنه طوله ١٨١سم أسمر وشعره مجلل ماتفرق بينه وبين علآء صديق علآء تعرف عليه بالشركه من خمس سنين ودوم بالعطل واحد يعزم ألثاني
ألفرق بين علآء ويوسف علاء شوي أطول منه عيونه واسعه بس من بعيد مايفرق.

)في أعداديه(******
لمياء: ودموعها غرقنها: يلا بنات أشوفكم على خير.
وبدا ألبكي لأن أليوم أخريوم يداومن بعد ما أستلمن النتيجه داخلات بكلوريا.
دعاء: أنتظري أطلع وياج أنه وشمس.
ودعن ألبنات ولفن ملافعن عدل وطلعن بالشارع وجانت شمس تمسح دموعها
لمياء: يلا بنات أشوف وجوهكم على خير.
دعاء: هاذي سيارة أخوج؟
لمياء: أي أخوي مهدي يلا شمس ما تكولين لي مع ألسلامه.
رفعت شمس وجهها للمياء وطاحت عينها على أللي بألسياره أللي ورى لمياء باوعت له وطارت دموعها من عينها وهي تكول:
أرجون.!!!!!!!!!!
ألتفتت لمياء وشافت أخوها ضحكت وضحكن وياها.
لمياء: يا أرجون.... إلا أكوله عليج.
شمس: لا فدوه أشاقه وياج يلا مع ألسلامه بينا تلفونات.

لمياء: أن شاء الله..ها يعني ما تشبكيني؟
شمس: فضحتينا أحنه بالشارع لو نسيتي.
لمياء: محد بالشارع.
دعاء: أو أرجون.
ضحكن سوى بس ضحكت شمس وكفت لأن نظرات مهدي جانت غريبه ومتواصله.
شمس: يلا باي.
خلن لمياء وراحن للبيت مشي مثل كل يوم.

)في بيت أبو علآء(

حسن: يماااااااااااااااااا.
أم علآء: أسم الله شبيك يمه؟
حسن: يعني شبيه وين بنطروني ألأسود؟
ألأم: أي واحد أنت كل هدومك سود؟
حسن: هههههههههههههه أسف يا عمري خاف صيحت عليج.
راح وباس راسهه.
حسن: أريد ألبنطرون أللي بيه جيوب أهواي.
ألأم: هذه أللي يطلعك مخبخب.
خسن: هذا موديل يا عمري..
الأم: الله ألمستعان أذا هذا موديل.
حسن: جا أنتظري بعد جم سنه وشوفي شيصير.
ألأم: تلكاه عد أختك علياء خلته لمن تكوي عبايتهه تكوي وياها.
حسن: خلاص ألبس غيره... يمه شرايج بالزواج؟
ألأم: نص الدين.. حسيون بس لا تحب؟

-اممم... يعني أي أحب..ها تخطبون لي؟
الام: ما عدي مانع بس لو اتاني علآء...
علآء: شبيه علآء؟
الام: اولا كول السلام.
علاء: السلام عليكم(باس راس امه) شلون الغوالي اليوم.
حسن: الحمد لله شلون الشغل بدوني.
-يجنن..... ها يسلم عليك يوسف.
-الله يسلمه والله خوش ولد.. وين طحت بيه اخلاق ودين وشكل.
-بس مو احلى مني.
ألأم: وانه شني كاعده يمكم
ضحكو ألأثنين وكالو: ملاك البيت.
أستحت أمهم ماتحب أحد يكول عنها حلوه.
الأم: مو هذا قصدي.. قصدي.
حسن: على العرس أذا أتاني علآء أعنس يما.
علآء: هاااااا!!! والله جاي لج تخطبين لي.
الأم: كلللللللووووش مبرووك.
الأثنين:الله يبارك لج ويخليج ألنه وتشيلين أطفالنا.
الأم: يارب.
علآء: تشيلين عبودي أول.
حسن: أول أسوري.
علآء: عبودي الجبير.
حسن: جوز مرتي تحمل اول.
الام: منو عبودي واسوري.. بس لا متزوجين بالسر.
علآء: مو أحنه فلم هندي.
حسن:مامي حبيبتي أنا ابني الجبير أسمه آسر يا بعدي والله.
علآء: ويعع آسر حسن ما ترهم شوف عبد الله علآء.

-أصلا ما تعرفون تسمون.
الأم: شميسه هم زين اجيتي راح أتخبل.
شمس: هيه شني السالفه.
الأم: يباآآآآآي رحموني.
ألكل: هههههههههههههه
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

يتبـــــــــــــع

)في غرفة البنات..علياء(..
-وكتهه تخلص
حسناء: عليوه ردي.. .
شبيهه هاي البنيه لا يكون ميته.
كربت مني وصاحت بأذني
حسناء: عليوااااآآآآ.
كمزت وطاح الاب توب مني.
علياء: وسم ومرض شتردين..والله لو صار بلاب توبي شي شوفي شيصير لج.
حسناء: أدري..ماتطيني ملافع ولا جنط... وبالراتب ماتطيني مصرف.
علياء: انه ما انحط لهيج مستوى.
حسناء: أو... ماي... كاد.. شكالولج أنه بالمستوى ألصفر.

التفتت عليها بعد ما شلت لاب توبي ومسحتى.

-شتريدين بالضبط.

-اريد رصيد.

-شنو؟؟؟.

-اثير أكو غيرا.

-أوكي أخذي من جنطتي تلآثين ألف الج رصيد أثير أبو عشره وانه رصيد أتصالنا أبو عشره وخمسه.

-أن شاء الله.

أخذت الفلوس ونزلت التفتت على لاب توبي ورجعت أقرا أللي كتبته الي نسرين توها بالأيميل لو ما الخدمه خلصت بالوكت المو مناسب.

)هلو حياتي علياء همزين دخلتي(

)هلا نسرين خير توني جنت يمج بالشغل(

)بالشغل ما اكدر اجاجيج(

)خوفتيني شصاير؟(

)الأستاذ امير(

)شبيه(

)طلب أيميلي كبل فتره(

)وبعدين)(ما أدري يكلمني عن مشاكله وعن أهله(

)وانت شرايج(

)يعني شني(

)أقصد شفهمتي من حجيه(

)يمكن أذا صح تفكيري(

)أي(

.....أنتهت ألخدمه

اهووووشوف الفكر..وكتهه تخلص.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥♥

)في ألصاله.. علآء(..

لبست وتعطرت اريد اروح للسوكـ انه وصادق طلعت من غرفتي ألي جانت يم الديوان ورحت للصاله

علآء: يمه رايح للسوكـ تريدين اجيب لج شي؟

الام: لا يا عمري ابوك لمن يرجع من الدوام يمر السوكـ.

طفرت شمس واجت لي.

شمس: انه اريد.

علآء: شتردين؟

شمس: يا ربي توني جنت محضره قائمن بس كلها تبخرت.

علاء: همزين يلا انه رايح.

حسن: أوكف اليوم يجون الجماعه ورى العشه جيب وياك عصاير.

الام: عدنه بالثلاجه.

حسن: ادري يا كلبي بس الجماعه أهواي.

علآء: ان شاء الله يلا رايح.

حسناء: أوكف حبوبي.

حسن: شبيج نازله مصروعه.

حسناء: أريد رصيد أثير ١٠$ واتصالنا ١٥. .$

شمس: فدوه علاوي خليهن ٢٥$

علاء: ليش صايره أزمه بالنت.

شمس: لا حتى يزودون ألخدمه واكعد على النت اهواي.

الأم: والدراسه؟

علآء: يصير خير.

خليتهم ورحت لأن صادق دكـ ألباب.

كان هذا يوما عاديا من الأيام ألتي تمر على ابطال قصتي
سأعطيكم نبذه مختصره عنهم-:
أبو علاء(حسين) ٤٨ سنه موضف في شركة ألبتروكيمياويات مثقف إلى درجه يحب أبناءه ويفعل المستحيل من أجلهم.

أم علاء (هديل)٤٥ سنه مثابره تركة دراستها لتهتم في رعاية أبناءها عندما كانت شابه.

علاء ٢٨ سنه موضف في شركه نفط الجنوب خريج اداره وأقتصاد أدارة أعمال حنون لكنه عصبي وسريع الغضب لا يتيح المجال للمناقشه يشك في كل من حوله فقد الثقه بالناس
يحب ألسكرتيره هدي منذ سنتين وقد قرر أن يخطبها.

علياء ٢٥ سنه خريجة دبلوم أنظمه حاسبات تعمل في شركه أهليه مبرمجه ذكيه مزاجيه عصبيه لكنها مناقشه رائعه يجذبك أسلوبها أعجبت بالموضف أمير لكن هل كان ألأعجاب من طرف واحد..

حسن ٢٣ خريج بكلوريوس علوم موضف في شركه نفط الجنوب هادء يحب أخواته لا يرفض لهن طلب يحب ابنة عمه صادفها عدة مرات مع أخته حسناء وقرر خطبتها.

حسناء ٢٢ طالبه مرحله أخيره في كلية أداره وأقتصاد محاسبه رائعه حنونه متفهمه قليلا ألكلام لا تحب ألنقاشات والحوارات كتومه مغروره خلوقه تفقد نطقها عندما يستفسر منها طالب حول الدراسه.

وأخيرآ وليس اخرا شمس ١٨ سنه طالبه في ألسادس علمي أعتقد انكم عرفتو شخصيتها

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)بعد أسبوع.. يوسف(..

علآء: يسوسف رد شبيك بوزت.

يوسف: أنته مو تكول تحبهه..

-أي.

-هيه تحبك؟

-ما ادري بس دوم تبتسم لي.

-خوش شرايك تفاتحها بالموضوع.

-انت غبي البنيه تستحي..أروح اكلها اريد أخطبج شرايج.

آه يا علآء لو تدري بس شلون اكلك... الله يعينك.

علآء: يوسف وين صرت..راح اودي أمي العصر شرايك؟

يوسف: نصيحه روح حاجيها بالأول.

علآء: خوش رايح هسه.

خلاني وراح وراح كلبي وياه دكيت على حسن.

حسن: هله وغلا ومليو..

يوسف: بدون مقدمات..(سولفت له على الحوار اللي صار بينه كله.)

حسن: أي وين ألمشكله؟؟؟؟.

يوسف: المشكله.....

ما كدرت اكمل لأن علآء دخل للمكتب وجها أحمر من ألغضب.

علآء: والله بنات أخر زمن.

سألته ما رد بس كال طلبت اجازه اسبوع وخذا مفاتيحه وتلفونه وطلع.

حسن: يوسف شصار.

يوسف: بعدين أشرح لك هسه روح لخوك غضبان ولا يدعم أنته أكرب.
حسن: خوش مع السلامه.
يوسف:الله وياك.
يا رب استر.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥
)في الشركه الأهليه ..علياء(..

-علياء أنه أحس أنه يحبني وكال لي أمس يريدني بموضوع مهم اليوم.. أريدج يمي بهذا الموقف ألصعب.
علياء: يا عمري أسفه بس ما أكدر بعد تعرفين قدمت أستقالتي وعيب من المدير ابقى هنانه.. يلا رايحه أودع ألبنات.
خليتها بغرفتي وطلعت رحت لريام لكيتهه تبجي مسحت دمعتي كبل لا تطيح على خدي.
-ريوم انه ما رايحه للموت ولا للخارج بعدني بالعراق.
شبكتني وضلت تبجي.
-أنجبي ليش تخلينه بعد ما تعودنه عليج شنو هذا القرار المفاجئ.
حسيت بوحده شبكتني من ورى وجانت منال: حرام عليج.
-حرام عليجن أنتن ليش ما تخلني اطلع مرتاحه وأيميلي ورقمي عدجن وبيتنه تندلنه.
منال: إلا مانجيج.
-انه اجيلكم غصبن عليجن.
وخرن عني ومسحن دموعهن.
ريام: الله وياج لا تنسينا.
-من عيوني يا أحله ريوم.
منال: أنا غرت.

-أروح فدوه للي يغارون.
دخلت علينه نسرين وشكلهه جنهه طالعه من معركه.
نسرين: بعدج أهنانه ؟؟؟.
ريام: بعدنه ماشبعنه منها.
-شنو كيكه أنه.
منال: كيكه وعسل وموطه ماي وجاي.
-هههههههه الله يعيني صرت جاي؟
ريام: ما عليج دوم تخرف بنهاية ألحجي.
نسرين: المايبانا ما نبا...عن أذنكم.
خلتنه وراحت أستغربت هلكد تحبني...
-يلا يا الغوالي أنه رايحه.
رحت لغرفتي أخذ جنطتي والاب توب ولكيت أمير..ما سيطرت على دموعي

وقفـــــــــة ♥ ♥ بدئت دموعها بالجريان وهي تجد سبب تركها لصديقاتها وعملها يقف أمامها بكل برود وعلى شفتيه ابتسامه حزينة تحولت ابتسامته بعد ذلك إلى عتاب وحزن وألم لكن دموع علياء منعتها من ألتمييز.
-ليش تبجين؟فدوه كافي بجي.
أنتبهت لنفسي انه شكاعده أسوي مسحت دموعي بسرعه وخذت جنطتي ولاب توبي ومديت أيدي على المفاتيح بس هوا أخذهن كبلي وكال.
-روحي انه أقفل الغرفه...
درت ردت أطلع بس كال.
-ما كلتيلي مع السلامه؟
-أشوف وجهك بخير أستاذ أمير.

طلعت من الغرفه ومن ألشركة كلهه ولكيت أبوي متانيني.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في الكلية ...حسناء(

أليوم جان كلش مزعج لأن صاحباتي ماجايات خبيثات متفقات وماكايلات لي...لا هنه كالن لي بس انه أللي مطفيه جوالي..يا ربي شلون؟؟؟ جوعانه ومحد بالقاعه وذولي واكفين بالباب شلون.. يمه هذا أحمد شجابه..أنه ثوله شمكعدني بالقسم ابحدي..خليني اطلع تلفوني وأحط شمس بالصادره بس يصير شي.

أحمد: عفوا حسناء ممكن أجاجيج.

يمه كلبي راح يوكف..هذ شيريد..يا الله ساعدني..وبعد عناء طويل حجيت.

-هوا أنت بعد حجيت.

أحمد(صوت لو يموت... أكول ليش ماتحجي): هههههه لا تعصبين أسف.

وجع يضحك وكفت وسويت روحي قوية: تفضل أخي.

أحمد(والله أعرف أختار): انه اعرفج من المرحله الأوله بنت صاحبة أخلاق ودين وأدب وشاطره وماتحاجين ولد ويجوز انه أول واحد أتجرئت وحجيت وياج...سألت صاحباتج عنج واندليت بيتكم وحاجيت أمي تريد تجي تخطب..

انه هنانه لو تذبحوني ماتلكون بيه كطرت دم استحيت مووت أحراج مو طبيعي وأحرج أن محد بالقاعه بس جماعته ويباوعون علينه وتجرئت رفعت راسي وياريت ما رافعته..أنه أعرف أحمد دوم يسولفن

عليه ألبنات بس ماتصورت بهلجمال.. طويل بطول أخواني عيونه زرك وسيعه أسمر وشعره رافعه بالجل حلو من صدك أبتسم وكال.
-ها؟؟؟؟ ..تجي أمي؟؟؟.
تمنيت تنشك ألكاع وأختفي بس واحد دخل للقاعه ياخذ سجله وشافنه جان هذا هشام ودوم يكول لصاحباتي حاجوها..بس أنه رافضته لأنه مو راحه.
هشام: كولي حاطه عينج على أحمد..لا والبودي كارد بالباب... صدك سؤال هذا أول لقاء للعشاق لو...أجت له لكمه من أحمد طيحتى بالكاع أما أنه....

وقفـــــــــــة ♥ ♥ جلست في كرسيها وحضنت حقيبتها وكتبها وبدئت تشهق بالبكاء أما أحمد فقد ضرب هشام عدت ضربات ولم يتوقف لولا أصدقاء أحمد أجتمعو وأمسكوه.

رامي: يمعود لاتوصخ أيدك بأمثاله.
سيف: يا خوي هاي أخر سنه خليه يولي.
أحمد: كلب حقير شوف شسويت بالبنيه...هاي ألي تشوفها تسواك وتسوا أهلل وعشيرت يا نذل...والله لو فكيت حلكك مره ثانيه...
كان يتكلم مع جسد هشام لأن روح هشام كانت مع حسناء ألتي لا زالت تشهق بالبكاء تحولت أنظار ألجميع للمكان الذي كان ينظر له هشام بعدها وقف وتقدم منها أمسكه أحمد.
احمد: وين رايح يا واطي.
هشام: تريد تطكني طكني.
أحمد: أطكك ومو خايف حتى لو تجيب لي العميد.

لكن هشام سحب نفسه من يدي أحمد وجلس بالأرض بالقرب من مكان حسناء.

هشام: أسف والله أسف أحبج من أول يوم وما أريد أشوف دموعج وأذا جنت انه الواطي سبب دموعج..(سكت قليلا ليأخذ نفس ويبتلع دموعه) ما راح أكرب لج.

أمسكه أحمد مرة أخره وقبل أن يضربه..

تفشلت وانهنت أنه ابجي كدام ولد عمري ماباوعت لهم .. مسحت دموعي كافي فضايح بس الحمد لله جانت القاعه مسدوده بس متت من الخوف ما بيهه بس ولد..تشجعت وكلت.

حسناء: أحمد عوفه.

أحمد: ما أعوفه منا لمن يعتذر.

حسناء: كلت لك عوفه(طلعت دموعي من جديد مسحتن بردان عباتي لأن كلنستي خلصت) عوفه يا أخي حرام عليكم تتقوون علي والله حرام بس شباب وسادين القاعه بعد ...(بجيت ما ستحملت) هسه شيكولون الطلاب علي...سودتو وجهي فشلتوني..(أخذت سجلاتي وجنطتي وردت اطلع بس أحمد كال(

أحمد:أوكفي.

حطالي على ألأستيج بطل ماي وباكيت كلنس وكال.

-غسلي وجهج حتى محد يشك بشي.

طلع باكيت ثاني واطاه لهشام مسح ألدم من خشمه ونكت هدومه وطلع من ألقاعه وطلعو جماعة أحمد وبقى بس هوا وماهر كعدو بالأستيج الأول ولا جن صاير شي.

مسحت دموعي أتصلت بشمس شوي ودخلن بنات قاعتنه وأجن لي بسرعه.

سجود: شبيج تبجين.

بطرف عيني شفت أحمد التفت.

حسناء: أختي أتصلت وتكول أمي تعبانه
عفتهن وطلعت من القاعه.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في بيت ابو علآء ...شمس(.
جنت أدرس فيزيه وبس أريد شي حتى اعوف الدراسه وفجأة رن جوالي.
امي:مو كتلج بعد ماكو أتصالات.
-يمه أكيد على الدراسه..
أختي ألغاليه
يتصل بك..
شمس:ألو هلا والله شمدريج أني زهكانه واريد..
حسناء: مو فاضيه لج أريد أحد يجيبني من ألجامعه أبوي أخواني أحد أهنانه
-أبوي راح يجيب علياء أكله يمرج.
-ياريت تسوين فضل.
-شبيه صوتج كاعده تبجين.
-لا مابيه شي مع السلامه.
-أي علي الله وياج..
خوفتني موت مو من عوايدهه ترجع على وكت..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في سيارة علآء...علآء(..

-عليوي تحجي لو شلون.
-آآآآه يا أخي لو تدري شكد أحبها جان ما ...بس الله يطيني الأحسن منها..بنت محترمه بس تبتسم لي ولمن اجيت اريد افاتحها لكيتها تبجي.

-السلام عليكم ..ست هدى ليش تبجين.
رفعت راسهه وابتسمت وكالت.
-تفضل أستاذ.
-زاد فضلج بس ليش ألبجي.
-أنه كلما أشوفك أتذكر أخوي الله يرحمه.
-الله يرحمه.
-لهذا ألسبب راح أشكيلك همي بس اريده سر.
-ان شالله
-انه أحب ابن المدير من أيام الجامعه وهو اللي خله ابوه يوضفني أهنانه واليوم جايني يتأسف يكول أبوي خطب لي بنت عمي وعيب أكوله لا...أنه بنيه وجنت أرفض ألخطاب على موده...وهوا ماكدر.
-زلمه ومايكسر كلمة أبوه...بنات أخر زمن..مو صوجج صوج أللي حط كلبه مداس ألج.
-شبيك شسويت لك؟؟؟
-ماسويتي شي بس غلقتي الموضوع كبل لا أفتحه..

حسن:حرام عليك هيه مالها ذنب.
علآء:والله أحبها..شسوي مستحيل أنساها..
-وهيه شدراها أنته تحبها..مثل ما أنت حبيتها هيه هم حبت.

-لا تطلع أعذار أصلا أنه ما أثق بالنسوان هنوب طلعتلي هاي ألسالفه.
-مو كل أصابعك سوى.
-بس كلهن أصابع.
-براحتك.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في سيارة أبو علآء..أبوعلآء(..

والله وكبرن بناتك يا حسين وكل وحده عدهه مشاكلهه واسرارها.
أبو علآء: علوش ليش بطلتي.
علياء:تعبت بابا وأنه ما محتاجه فلوس يعني بس ردت أتونس وخلاص تعبت من ألشغل.
أبتسمت وانه أدري مو من كلبها ولا هذه هو ألعذر ألحقيقي..
-وأنتي حسنائي ليش طالعه على وكت.
حسناء: بابا صاحباتي ماجايات وخلصن المحاضرات ألدنيه حر قررت اطلع.
وأنت هم وراج شي وإلا ليش عيونج حمر..أنت أمج فاضحتج هيه تكلي بعدين.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في غرفة ألبنات..شمس(..

شمس:ما تنامن منا لمن تكولن كل السالفه.
كعدت علياء على فراشها وكالت: أنا راح أحجي كبل لا أنفجر...أنه...(حجت كل اللي صار)..والطريق الوحيد هو ألأستقاله.
وسكتت.
شمس: الله يعينج...الحب صعب.
علياء: وأنت شدراج يا فالحه؟
شمس: مو أنه أحب.
علياء و حسناء:منووو
شمس: على كيفكم صرعتوني...أحم أحم..
حسناء:تحجين لو شلون..
شمس : لو شلون.
علياء جانت يمي طكتني بالمخده.وكالت:وجع أحجي.
شمس: أ... أرجووون.
حسناء: أمداج عبالي كبرتي.
شمس: حسينه لا تضيعين ألسالفه شبيج اليوم؟
حسناء: انه(وحجت كل السالفه) وكبل لا أطلع حاجاني بعيد وكال: باجر الجمعه تجي أمي وأختي.
لمن خلصت صفكت وكلت.
-ياعيني على الحب ...بس خطيه هشام.
علياء:صدكـ خطيه.
حسناء: ادري يحبني بس جان يكل للبنات أريد أتعرف عليها وبعدين أخطبها.
شمس:جا خليه يولي يريد يشوه سمعتج.
علياء و حسناء: هههههههه

صح ما جان حجيي يضحك بس المتوتر بسرعه يضحك.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في ألصاله على مائدة ألعشاء(

هديل الأم: يلا يمته نخطب ألكم.
نظر حسن مباشرة بعين علآء
علآء: يمه يمته ما تريدين..
هديل:من الأمها داعيه ألها بليلة القدر تاخذ ألكمر والشمس.
شمس: يمه أنه ما اتزوج.
الكل: هههههههههههههههههه
هديل: مو انت..أي ماكلتو
شمس: حسافات ردت أتغله بس ماكو فايده.
ألكل: هههههههههههه
الاب حسين: ههههه لاحكه يا عمري على العرس وإلا أحضر ألعرس بعد.
حسن:بابا مايصير.
الأب: حتى لو ....هاي بزر الكعده.
هديل: اي علآوي من سعيدة ألحظ.
علآء: أماني بت عمي حسن.
الكل:؟؟؟!!!
حسين: والنعم علآء... أحسنت ألأختيار..
علآء:ها يمه شو ماكو حس..أذا ما تريدين...
هديل: لا والله ما ألكه مثلهه لو افر الدنيا كلهه..

حسن ترك المائده وذهب لغرفته
شمس: أذا تحجي صدك أنسه أن لك أخت أسمهه شمس.
تركت ألمائده لتتبع حسن لكن علاء مسك يدها واعادها للمائده.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في غرفت حسن..حسن(..
شنو هالحض ألفكر حياتي كلها جنت متاني هذا اليوم واليوم اخوي وكدامي يريد اللي احبها ..آآآآآه يا كلبي.
-لا تتحسر.
-شمس؟
-أي... جنت ادري أخوي يحب.
خلاص اخوي رادهه مستحيل أكول.
-حسون وين صرت؟
-أنه ما أحب خلاص طلعي نعسان.
-أوكي بس ردت أكول...علآء راح يخطبوله عبير أخت أماني.
رادت تطلع وسحبتهه.
-شكلتي.
-يا عمري ياخوي أنت مو نعسان؟
-أهووو لاتغثيني.
-أوكي علآء راد يكتشف منو تحب بالضبط حتى يختار أختهه مبروك يا خوي الغالي.
خلتني وراحت ريحت نفسي على الفراش ونمت وانه مرتاح

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥♥

)في غرفة علاء ..علاء(..

مو أنه أللي أحرم أهلي الفرحه بزواجي..ياربي ساعدني على أن أعدل وي أللي أخذهه وما أضلمها وهدى صفحه وأنطوت.

أنتهى يوما على ابطالنا لكنه مختلف نهائيا عن ألأيام ألماضيه ألبعض بدءت تسيل دموعه من كشفه نفسه للحقيقه والبعض بدء ينشج من تغير أحداث يومه وألبعص سأم ألصمت ولما أراد ألتحدث صعق بالحقيقة

)بعد مضي شهر(....
علآء: حاولت ونجحت بأن أنسه هدى عبير صارت عبير حياتي ونور دربي طيبه وحنينه وخجوله وبعطلة شمس نعرس.
حسن:أنه احب أماني وهيه هم تجبني وأحله شي بيهه جرءته وأنه و علآء نفس اليوم عرسنه.

حسناء: حياتي صارت حلوه بعد مادخل أحمد بيها بعد زواجي قبل أخواني بأسبوع.
شمس:ما أكدر افكر عدل بالدراسه لأن وراي ٣ أعراس شلبس ما أدري.
علياء:شكد مرت أيام وانه ما تغير بيه شي.
أنام الليل ابجي واكعد أرسم البسمه على وجهي خاصه لما كالت لي

منال أن أمير تغيرت أحواله من يوم سافرت نسرين...هنانه تحطم اخر أمل أللي..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في غرفة البنات..شمس(...
جنت كاعده أدرس قواعد وضجت من صوت الكيبورد
شمس:عليوا على كيفج كتبي.
علياء: أولاً اسمي علياء واكبر منج وبعدين هذ أخر سطر.
-ما تكبرين بعيني.
التفتت عليه بوجها السمح ألطيب وضحكت وكالت.
-أنت امي حتى ما أكبر بعينج.
كطع حديثنه صوت موبايل علياء
بقت صافنه وتسمع ألأغنيه
"تعال لا تجي وأكذب عليي
كذبه مش خطيه
وعدني أنك راح تجي".....

فتحت الخط بعدم مبالات مصطنع وكالت بخجل
-ألو...؟؟؟!!!!!!!!
طلعت وسديت الباب بعدين أستفسر ادري بيه مستحيل تخون ألثقه وتسوي أخطاء.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في ألصاله..حسناء(..

-ألو

جنت ميته من ألمستحه أول مره ارد عليه بعد ما عقدنه عقد شيخ و عقد محكمه من اسبوعين.

-شلونج حياتي

-الحمد لله.

-منو يكول أنج حياتي؟؟؟؟؟؟؟.

-يلا مع ألسلامه

-لا وين أنه ما صدكت تردين عليه ..والله انج اغله من حياتي.

-شعرفت عني أنته..حتى صرت بهالغلى.

-لانج خوش بنيه ما عرفتي عني شي بس انه متابعج من أول يوم داومتي..

- .....

-أي ما كلتيلي شلوني؟

-شلونك؟

-أسمر.هههههههههه

-أحمد لاتضحك علي.

-كولي أسمي بعد.

-أحمد ليش؟

-لازم تشربين جكاير.

-سمالله ليش؟

-لأن أذا بقيتي تحاجيني بهذ الصوت أموت.

-لا تجيب طاري الموت.

-ان شالله يا عمري.

-أنه لو وحده ثانيه.

-هههههههههه

-هههههههههههههه

خلتني أمي بحدي وراحت هيه ألي كالت لي عيب هذ صار زوجك لازم تردين عليه..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)في غرفة البنات..علياء(..

-الو.

-أحبج..

-.....

-كلت لنسرين تكلج بس هيه طلعت تحبني وكالت بعدين تكولج ولمن سافرت كالت انه كالت لج ورفضتي أني أتقدم لج... بس ريام اليوم كالت لي كل شي..أدري تعتبرين الحجي وياي خيانه لنفسج وبعدين أهلج بس أذا تحبين الله قبلي بيه.

-.....

-خلاص أنتظر منج رد لو برساله... منا لباجر والله بعدها أنتحر.

-.....

-الله وياج.

سد ألخط وجانت دموعي تعسل وجهي بدون صوت شوي وصلتني رساله من ريام.

عمري علوش ماتصدكين أذا أشرح لج شصاير بأمير واليوم راد يموت روحه واكف يم عمال ألتفليش وطاحت عليه حديده وهسه هو بالمستشفه خيطو أيده غرزتين وكالي على نسرين (نفس حجي امير)وكتله عليج ياريت أكون وفقت كلبين

كدرت اصير جريئة وأرسلت رساله لأمير(لاتموت على مود مستقبلنه انه وياك(

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في ألصاله ...حسن(...
دخلت وانه تعبان توني جاي من الشغل وشفت حسناء تخابر بالصاله..
حسن:أحم أحم
خطيه باوعت لي وطاحت دموعها وسدت ألتلفون بوجها وكالت
حسناء: والله أمي كالت مايصير ردي عليه.
ردت العب بأعصابها شويه
-وامي أذا كالت لج أنتحري تنتحرين؟؟؟؟؟؟.
-والله بعد ما أعيدها.
أدنيت منها وأخذت تلفونها... أنه واثق بيها موت بس سويت روحي افتش بتلفونهاوانه اصلاً مو بالرسائل.
-وهاي الرسايل؟
-والله بس هوا يوديلي.
شبكتها وكلتلها
-لو أتصلت على أماني وماردت أروح لبيتهم وارزلهه لأنها صارت زوجتي ليش ماترد جوز انه محتاجها.
-يعني؟؟؟؟
أخذت تلفونهه ودكيت عليه
-ألو؟؟؟
-وين صرتي كتلج شربي جكاير بس مو هيج.

-أها تريد تشرب أختي جكاير

-منو وياي حسن؟

-أي اسف توها حسينه سدت ألتلفون بوجهك لأنهه شافتني واستحت.

-قبلت أعتذارك بس بشرط.

-تفضل زوج ألغاليه.

-بعد لا تكول حسينه شنو تلعب وياك؟؟؟؟؟.

-هههههههههه أي يا عمي لكيتي محامي يا حسناء.

-أي هسه أحسن.

-يلا مع السلامه خذ زوجتك.

-يلا ياعمي ترا ضوجتني.

-هههههههه الله يخليكم لبعض.

-يا رب.

اطيته التلفون ورحت لغرفتي ميت من التعب والضحك.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)اليوم ألتالي..علياء(..

جنت كاعده على الاب توب أسولف وي ريام عن اللي صار شويه دخلت شمس.

-عليوا أجت ام أمير.

درت عليها متفاجئه.

-أي مره تكول انها ام أمير وجاية تخطب يلا طلعي خليها تكحل عيونها بمرت ابنها.

-بعدنه ببداية ألطريق.

-يعني ألسالفه مطبوخة.
-شميسة.
-هههههههههههههه امزح بس يلا طلعي لأن شكلها نعجبت بيه وهنوب يفوتج ألأمير.
وكفت وشردت مني طلعت من الغرفة.. باوعة لروحي بالمرايه جنت لابسه برنسيسه مخصره ورديه وبيها تطريز بالزخمه والردانات بالبنفسجي لأن ألحاشيه مالت البرنسيسه بنفسجيه..وانه مسويه كصيبه صفح ورابطتها بشريط بنفسجي نزلت وشفت أمه بعدها شابه مثل امي وأخته كاعده يم شمس وأندمجن بالسوالف.
-السلام عليكم.
الكل:وعليكم ألسلام.
-أم أمير:ماشاء الله والله وعرفت تختار..
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)بعد مضي اسبوع على مائدة ألعشاء..شمس(..

بابا وماما أشكالهم سعيده بعد ما أولادهم بفترة متقاربه ألي خطب واللي أنخطب.
علياء كالت لي كل شي وكالت لبابا لأنها جانت تشعر بالذنب وبابا كال أنت ماسويتي غلط الأنسان ما يتحكم بمشاعره وحبكم راح تتوجونه بالزواج.
حسناء خابصتنه بأبوعيون الزركـ خاصه لمن شافته بالنتايج
-)شرايج ترجعين للبيت وانه اجيب نتيجتج.
-اريد اسلم على صاحباتي.

-خوش بس لا دخلين بالزحمه.
-خوش...يلا روح.
-لاعيوني وين أروح واخليج.
-شلون أحاجي صاحباتي؟؟؟؟؟؟؟؟؟.
-اكول تعاي وياي.
أخذ حسناء ودخل بيها لغرفه ألمقرره ومدري شحاجاها ضحكت وباوعت لحسناء هنوب صاحت لحسناء اطتها النتيجه وكالت ألها توقع وجانت هيه وأحمد جيد جدا وبعدين طلعها أحمد من الجامعه وركبها سيارته ومشه
-مبروك حسنائي.
-.....
-زعلانه ياعمري؟؟؟؟؟؟؟؟.
-يعني اكلك اسلم على صاحباتي تطلعني من الجامعه كلها.
-انت ماشفتي شلون الولد يباوعونلج.
-هما دوم يباوعون.
-هاي كبل هسه أنتي ملكي خوش..
سكت وهوا غضبان وصلت للبيت ورادت تنزل بس كض أيدهه
-وهسه.؟
- .....
-بعدج زعلآنه؟؟؟.
-زعلت لو لاء ما يهم..
-أذا نزلتي وماصاحبتيني أقود بسرعه واطب بأول حايط الكاه كدامي...وأموت.
-وانه؟؟؟؟؟؟؟؟.
طاحت دموعها لأنها تخيلت ألموقف.
-ياعمري لاتبجين بعدني يمج؟؟؟ ..هسه انه زعلت وما أصاحبج يلا

روحي ما راح اندعم.
-أحبك..
ونزلت من ألسياره ..هههههههه أختي صايره رومانسيه خلت الولد مصقوع.
أما علآء فتغير وصدكـ حب عبير وحسن أصلآ هوا يحب أماني من زمان..
شمس: بابا ماما شرايكم باللي يصير.
الأب:الحمد لله.
الام: سبحان الله كبل كم شهر وين جنه وهسه وين.
حسن:أنه باجر اروح نص دوام حتى ألعصر نطلع نشوف ألغرف.
علآء:أنه أصلا ما أروح طالب اجازه والعصر اروح وياكم..

خلصنه عشا ورحنه بالصاله وشربنا جاي وكعدنه نسولف اول مره بحياتنه نجتمع ونبقى للساعه ٢:٣٠
وبعدين كلنه أتوضينه وكلمن صلا صلاة الليل بغرفته وقرينه قرءان وبعدها أذن الفجر طلع ابوي وأخواني للجامع وبعد ألصلاة نمنه
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)صباحا ب 9:33 ..شمس(..
يوووه راح عليه ألوكت اليوم لازم اروح أشوف بأي مدرسه نمتحن سبحت وبدلت ولبست العبايه والملفع وأخذت جنطة حسناء وكبل لا اطلع من ألغرفه كالت.
-شميس ديري بالج على محتوياتها.
فتحتنه جان بيه ألبوماتنه رادت توريهن لصديقاتها وجم غرض ألها

وفلوس.
-امم اكو فلوس راح ابوكهن واشرد.
-هههههههه فلوس علياء جانت ماخذه الجنطه كبلي ونستهن.
-هههههههه يلا عادي..جم الف ما يأثرن.
ردت اطلع حسناء كالت لي وبعينه النوم.
-الله وياج..وسلميلي على أحمد.
-أكول نامي أحسنلج ضليتي توهوسين.
ضحكت ونامت..
نزلت شفت أمي وعلياء وعلآء.
شمس:صباح ألخير.
الكل:صباح النور.
سمس:وين بابا؟
الام:نايم خطيه تعبان.
-راح اسلم عليه واروح.
علآء:اخذج.
-لا
-ليش؟
-انت معطل ترتاح ماريدك تتعب..هنبوب عبير تخبصني.
-بعد عمري عبير.
-اجه خلاف صعد علجتاف..أنه عمرك خلها تدور شي ثاني.
-هههههههه خوش هيه روحي يلا سلمي على ابوي وانه رايح ابدل.
دخلت لغرفة أبوي وقربت من فراشة وبسته وردت اروح بس هوا كال:
-وين الشمس رايح.؟
-صباح الخير يا أحلى ابو بالدنيا..رايحه أشوف وين نمتحن.
-يعني اليوم تغيب شمسي وابقى مضلم.
-سمالله عليك من الضلام يانور دربي..

-رى انت شمسي في الدنيا مو تطولين.؟
-بابا أذا بقيت بكلامك الحلو هذا ما أروح.
-روحي ياشمس دنيتي..الله يحفضج.
علآء:ويحفضنه كلنه...صباح الخير يا الغالي.
-صباح النور دير بالك على أختك.
-شمس بعيوني.
-تسلم عيونك يلا يحفضكم الله.
سلمت على امي وقبل لا أروح باستني وكالت.
-شمس أنتي قويه مو.؟
-افا طبعا مو انتم أهلي.
-اريدج أقوى.
-ياعمري رايحه للحرب هيه للمدرسة.
علياء: (كضت أيدي ولبستني ساعه اطاها ألها امير هديه وكالت) هاي أثمن هديه اريدج تلبسينه وتشيمين بيها.
-أوووووووووو شنو هاي أنت واختج حسينه متغيرات كلش...والله دلعتوني..
علآء:أحم أحم منو كدج اليوم..يلا تأخرتي صارت ١٠:٢٢.

دخلنه للسياره وخمس دقايق وصلنه وأذا مشي ربع ساعه انه وصاحباتي نكضيها وناسه ردت انزل من السيارة بس علآء كال.
-ماكو شكرا للتوصيلة.
-أفا شكرا يا غالي وتاج راسي وعمري.
-بس...؟؟؟؟؟؟؟
-أممم (محد بالشارع دنيت عليه وبسته بخده مثل كلمره يكلي هيج وباسني براسي) - وهاي احله بوسه لأحله أخ.
-أي هسه اكلج العفو..ديري بالج على نفسج.

دخلت وتونست من زمان ما تجمعت انه وصاحباتي هيجي وصارت ألساعه ب ١١:٣٥

-يلا بنات لازم نروح.

دعاء: أي صدكـ ..وانت ؟

لمياء:مهدي كال اجيج بعد ما أرجع من الجامع يعني بعد شويه.

كل البنات راحو بقيت انه ودعاء ولمياء

وقفـــــــــــه ♥ ♥...هـــــــــــدوء...صـــــــمتا قد غلف ألمكان..ترنحت قليلا في مشيتها أمـــسكنها صديقتيها..أمسكت قلبها ثم رأسها ..ثم حقيبتها..ثم أطلت على ساعة يدها...

في نفس الوقت لكن في مكان أخر.. ترك كرسيه ووقف ترك ما بيده ونظر لساعة يده..

كانت ساعتها تشير للـــــــ ١٢:٢٢

وساعته تشير للـــــــ١٢:٢٥ أهتز مكتبه بهدوء لكن كوب ألماء تحطم إلى أشلآء على ارض ألمكتب وآلمه قلبه لكن بشده.

أهتزت أرض ألمدرسه

وتحطمت نوافذ ألصفوف إلى قطع متناثر

لتخدش ماضآ

ذهـــــب

مكلل بعبير الـــــــــورد

لم يتماسكا ألصديقات بل سقطا على بعضهن من هول صوت ألأنفجار

...

وقـــــــــفه قليلا...يتبعها تنفس عـــــميق...زياده في ألنبض...صوت ألمارة ينادي.

أنفجاااااااأأا آا ♫ ♪ ♫ آآآآآآآآآآآآآآآآ ♪ ♫ آآآآآآآآآآآآآآآآآآ ♪ ♫ آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآااااار

تركت صديقتيها وذهبت تجري دون أن تلوي على شيء عدا حقيبتها التي تحتظنها وكأنها تحتضن أهلها...خرجت إلى الشارع وبدءت تجري كأن جنا مسها..سمعت من ينادي بأسمها لكن لا فائده

وخـــزها قلبها فضربته بشده وقالت.

-مو هسه تعورني.

أقتربت...أكثر ...حتى رئت ألحقيقه تنبلج أمامها..

نار تتصاعد في ألشارع ألذي فيه مـــــــنزلها.

ضاق تنفسها...دموعها أغرقتها دون صوت..تريد هواء لكن لا يوجد...نبضها تسارع...سقطت مغشيا عليها في أحضان أحدهم..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

أنطوت صفحه في حياة شمس

بدئت صفحه جديده بقيادة ألحزن...

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

فتحت عيوني جان المكان أظلم طلعت من فمي آآآها ما ادري ليش وحركت أيدي بس جانت أيد كاضتني ستغربت...صحت.

-يمه؟؟؟؟؟؟؟...علياء؟؟؟؟؟؟؟؟....حسناء؟؟؟؟؟..

تركتني ألأيد ووكف ألشخص وفتح ألضوا وجانت...

-هديل.؟؟

جانت لابسه أسود و عيونها حمر من ألبجي(بكاء)..هديل بت خالي حيدر.

فتحت فمي اريد أحجي(اتكلم) بس ألشهكه منعتني تذكرت كل شي ما سيطرت ضليت ابجي بصوت عالي...باوعت لهدومي لكيت روحي لابسه أسود.

-هديل...(كوه أحجي)..من يمته أهلي...

ماكدرت أكمل حجي لأني ضليت أبجي من كل كلبي وانه أتذكر أخر لحظاتي وي أهلي..

هديل: صارت ألحادثه كبل أسبوع واليوم سوينه ألسابع.

-أوليش ماكعدتوني؟؟؟؟؟؟؟....أوليش بقيت بس انه عدله؟.....ياربي ليش ما أخذت روحي.

ضليت أبجي وأصيح وهديل تهدي بيه بس أنه دفعتها وصحت.

-طلعي برا...برااااااااااااااااااا.

خلتني أصيح وطلعت.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)في الديوان(

سحبت روحي كوه وانه ميت من ألتعب صارلي اسبوع ما مغمض عيني تنحنحت ودخلت للبيت صعدت فوكـــ وكفت يم الغرفه وسمعتها تصرخ وتبجي طحت بالكاع وانه أحس بالراحه الجزئيه شويه وأنفتح ألباب وطلعت هديل تبجي ماشافتني وكفت وصحت الها.

-هديل.

غطت شعرها بالملفع واجت لي

-أأمر.

-شلونـها؟

-روح الها أكيد ترتاح..ماتدري بيك.

-مشكوره يا هديل أهواي تعبناج.

-تعبكم راحة وشمس أختي.

طكيت ألباب ودخلت وصوت بجيهه يدخل بأذني يهز كياني ويشرح كلبي.

-شمس.

لفت راسها بكل الأتجاهات وبالأخير ألتفتت ألي.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)في ديوان الرجال..كرار(

حيدر:راح؟

كرار:أي يبه وتكول هديل كعدت.

حيدر:وين أخوانك؟

كرار:علي كاعد بالشارع وي جماعته يدرس مابقى شي..وضرغام راح يرجع بيت الشعر.

حيدر: وخوالك.
كرار:خالي أحمدابو عباس راح من وكت وراه شغل وخالي محمدابو ضياء توه راح أخذ مرته وأطفاله.
حيدر:وانته؟؟.!!
كرار:راح ابقى وي ألشياب اللي يباتون عدنه.
حيدر:الله يوفقك ماكوغيرك شايل الفاتحه.
كرار:افا أبوي مايحتاج اكيد أحنه نشيلها الله يرحمهم.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في غرفة شمس..شمس(..
سمعت صوته..بس هوا كال راح اداوم نص دوام يعني جان بالبيت..يعني أتحلم..درت بكل الأتجاهات حتى طاحت عيني عليه ..طوله بياضه بس صاير شاحب عيونه الوساع بس صايرات حمر.. لحيه وشوارب خفيفه من يمته..دشداشه سوده..موجان يلبس بنطرون وتيشيرت أسودعمره ماحب الدشداشه ..جفية سودة حول رقبتـــه؟؟.
-حسن.
-عيون حسن كلب حسن شمسه وكل هله.
شبكته وضليت ابجي بحرقه بجيت بحضنه مثل بجي الطفل بحضن أمه..شميته..آآه ريحة أبوي..ريحة علآء..
-ريحة الغوالي..
نمت بحضنه وانه أشاهكـ من ألبجي اللي مايخلص.

نامت في أحضان ضنت أنها فقدت حنينها في ساعات وإلى الأبد اراحها على ألسرير وبدء يمسد لها شعرها حتى نام بجانبها لم يغفو له جفن

منذ أن ماتو أهله وظن أنهوا أذا فقد شمس سيفقد العالم اجمع وعندما فاقت أستطاعت جفونه أن تنسدل لأنه في الغد ان شاء الله سيجد من يقول له صباح الخير.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)في المطبخ(..

هديل:يمه شبيج على البنيه.

أم هديل:يمته تروح لبيت خالج محمد مو كعدت؟.

هديل: يمه على الأقل لمن تتأقلم وي حياتها الجيده هدي عليها.

الأم: بس بس تفلسف تتأقلم..تعبت اريد أخذ راحتي ابيتي ما اكدر..هيه بصفحه وأخوها بصفحه.

هديل بعد أن حضرت الفطور مسحت الدموع ألتي سالت من قسوة والدتها و أخذت ألفطور وتوجهت لغرفة شمس فالتقت بأخيها في الصالة.

كرار:أي لو أنه شمس جا هسه مدلل ويجيبون لي ريوكي لغرفتي.

هديل: روح لفاديه لو لمك..شمس ما عدها أحد.

أرتقت درجات ألسلم بهدوء وهي تهتز من البكاء حتى كادت أن تسقطهن لولا قرب كرار منها أخذهن وقال.

كرار:ما أضنج تبجين من عدي.

هديل:أمي ألله يهديها تكول يمته يروحون للبيت زعجوني..شلون زعجوها وحسن دوم بالديوان..وشمس بغيبوبه..ما تحس من هسه تريد تعارك ماترحم شخص فقد أسرته بيوم وليله..والله حرام.

سقطت في نوبة بكاء حتى مسح أخوها دموعها وقال.

-ماعليج من أمي أنه أتصرف بس روحي للبنيه أكيد جوعانه صار ألها اسبوع بس مغذيات.

-الله يخليك ألنه يا رب.

أخذت ألفطور وتوجهت للغرفه ولم تسمع ما قاله أخوها لها عندما تركته.

دخلت للغرفة كانت بارده ومظلمه فتحت ألستائر وسقطت عينها على ألنائم بجانب شمس.. رفعت(ملفعها وغطت رأسها ثم أقتربت من جانب شمس.

-شمس كعدي يلا كافي نوم.

ستيقضت والتفتت ألى هديل ثم تركة السرير وسحبت هديل وأخرجتها خارج الغرفه ثم عادة إلى الغرفة وأسدلت ألستائر وغطت أخيها جيدا ثم أمسكت ألفطور وخرجت شاهدت هديل تنزل ألسلم مكسورة ألفؤاد.

-هديل اوكفي.

نظرت هديل ومسحت دموعها وأقتربت من شمس ثم أخذت ألفطور.

-هديل حياتي أسفة بس حسن جنه صارله اسبوع مانايم وخلاص كلشي بيد الله واللي صار قدر ومكتوب مابيدنه شي..(ابتسمت بحزن يمزق القلب إلى أشلاء) أريد أتريكـ وياج موبغرفتي ..أممم هسه أريد أهدوم حتى أسبح.

-من عيوني(آآآه ياقوة كلبج ينزف وتبتسمين...الله يصبرج) روحي هناك حمام خاص بالبنات.

أشارت إلى نهاية ممر كان ألطابق ألعلوي من ألبيت يتألف من غرفتين للضيوف ثم غرفة لـ هديل وفاديه وبجانبها مكتبه لهما وامامها غرفه لثيابهما ونكون حينها وصلنا لنهاية ألممر يوجد ألحمام.

دخلت للحمام كان واسع جدا

-وااااو حلو.

كان في مقدمته مغسله ومرآة كبير وبجانب المغسله أنواع معقمات

ألبشر وفرش أسنان ومعجون وعطورات أنثويه كان ألجدار سمائي بورود ورديه وألأرض(سيراميك) أبيض يعكس الصوره ..بعدها مسافه ثم المشتملات.

دخلت تستحم فتذكرت ماذا ترتدي سمعت حركه بقرب ألمغسله وبعد قليل عم ألهدوء أطلت برأسها من غرفة ألحمام ألصغيره داخل ألغرفة ألكبيره ونظرت للمغسله وجدت بقربها ثياب.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)في غرفة ألبنات..فاديه(..

كعدت الساعة ٨:٠٠ مثل كل يوم بعده ألعزه ماخلص ألنسوان يجن من كل مكان وأمي ميته قهر ماتحب ألهوسه.

رحت لغرفة ألهدوم وأخذت لي جم لبسه وطلعت ردت ادخل للحمام بس صوت بالحمام وكفني..طفلة تبجي أهو بس لا مرة مخليه بتها بحمامنه ..دخلت بهدوء..

-شمس؟؟.!!!

جانت كاعده بزاوية ألحمام وشعرها ألطويل مبلل ومنتشر حواليها وطالعة كمر بالدشداشه ألسوده.

وكفتها وشبكتها

-كافي حبيبتي مايصير تسوين بروحج هيجي..أهلج شهداء بالجنه لازم ماتبجين عليهم..

-أنه...أبجي عـ..على روحي...شلون أعـ..أعيش بدونهم.

-كافي يا كلبي أحنه أهلج ياعمري انه أختج وبتج وامج..

هديل:لا عيني أنه أمها.

فاديه:اجت ألمحاميه شيفكنه من ألسانها.

شمس:ألله يخليكم لبعض.
فاديه:أو ألج لو ماتريدينه.
شمس:أو أليه.
ورجعت بنوبة بجي قويه.

حيدر(أبوكرار) خال شمس عنده شركة خاصه هوا وأخوانه.
كرار:أبن حيدر الكبير ٢٨سنه دكتور جراح..صبور تعلم ألصبر من مهنته لكن عصبي.

ضرغام: خريج وموضف في شركة ابوه وعمامه عمره٢٤.

هديل:مرحله أخيره كلية قانون نجحت من المرحله ثالثه ٢١سنه تشبه عمتها هديل(أم علآء.(
فاديه: ٢٠سنه كلية أداب قسم لغه عربيه نجحت من المرحله ألثانيه..
علي: ١٨سنه في السادس علمي.

أحمد(ابو عباس) أخ حيدر خال شمس :شريك مع أخوانه حيدر و محمد.
أيمان أم عباس زوجة أحمد.
عباس :٢٧ سنة يعمل في شركة عمامة ووالده ..هادء.
حسين: مهندس مبتدء في شركة أعمامه ووالده سنة٢٣.

محمدخال شمس الصغير :.أبو ضياء شريك مع اخوته في الشركه.
وئام أم ضياء:زوجت محمد.
ضياء:طالب في السادس ابتدائي ١٣ سنه.
فاطمه:١٠ سنين بالرابع ابتدائي

حيدر وأحمد و محمد أخوان هديل(أم علآء) خوال حسن وشمس.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

....)♥ ♥شمس(...

نزلنه من ألدرج تلاثتنه وكعدنه بالصاله نتريكـ بهدوء شويه واجت مرت خالي:

ام كرار: كعدت ألعروس.

وكفت وبستها وانه مدنكه مارفعت راسي اعرفها تحب تقهرني لأنها تكرهني على كره أمي.

شمس: شلونج مرت خالي؟؟

كرار:عضم الله اجرج شمس.. وألبقيه بحياتج.

صدمني صوته نسيت ملفعي فوكـ وشوي وغطتني هديل بشالها.

شمس: حياتك الباقيه.

كعدت اداري دموعي كرار راح وامه تباوعلي بنظرات سهام.

أم كرار:لفي راسج موتريدين تحطين عينج على كرار.

شهكت مامعقوله هاي مو أنسانه..أنه وين وأحط عيني وين...ضليت أكل بسرعه حتى أضيع دموعي منا لمن قصيت

فاديه:أسم الله.

أم كرار:وجع وسم.

هديل:بطن عدوها.

أم كرار:لمي غراضج يوديج كرار لبيت خالج محمد..ماتستحين عندي ولد واخاف عليهم منج.

هديل:يمه شبيج ألبنت توه صاحيه من غيبوبه.

أم كرار: أكلي تبن وروحي لغرفتج أنت وأختج..وانت إخذي غراضج و واحد من الولد يوصلج.

صعدن ألبنات ودموعهن ماجفت صدمن بحسن.

حسن:ألسلام أولا..بعدين مشكوره أم كرار تعبناج ويانه أختي ماعدهه

غراض دخلت بهدومها وتطلع بيهن..لو سمحتي هديل جبيبي عباية شمس.

هديل:أن شالله.

مامعقوله ألي كدامي أم وعدها مثل هذول ابناء

أم قاسيه منين كسبة ألقساوة..

جابت هديل ألعبايه ولبستها ولبست الملفع وطلعت وي حسن بالباب لكينه كرار.

كرار:وين مايصير على الأقل بعد سبوع شمس بعدها ماطابتوتوها طالعة من غيبوبة.

حسن:أسأل أمك.

شمس:انه مابيه شي جنت بس أتدلع.

كرار(لايك ألدلع والله):مو علي شميس انه دكتور لو نسيتي.

شمس: مانريد نثكل عليكم.

كرار:لا أبد..

حسن:أعذرنه

راح كدامي وانه كسر خاطري كرار هوا شنو ذنبه.

شمس: عذره فدوه أنته ألجبير.

كرار:معذور والله ديري بالج على صحتكم أثنينكم.

شمس:أن شالله دكتور.

جنت اكلمه وعيني بالكاع مستحيه من حجي أمه بس لا هوا يضن مثل أمه؟؟.

رحت ورى أخوي وصادفنه عمي حيدر

حيدر:وين؟

حسن:خالي مالنه كعده هنا.

حيدر:جنت ادري باللي راح يصير وصيت يبنون ألكم بيت قريب بس على الأقل يراد شهرين..وأنت شمس كعدي عد بيت عمج محمد ماعده

ولد حتى تاخذين راحتج وأنته بأي بيت هله بيك.
حسن:خالي..
حيدر:انتهى النقاش يلا ودي أختك لبيت محمد هاك مفاتيح سيارتي.
حسن:سيارتي عدي..مشكور خالي.
حيدر:أطفال ألغاليه(مسح دمعه طاحت على خده)يلا ودي أختك خلها ترتاح تعبانه.
حسن:أنت تأمر الله لايحرمني ظلك يا أبوي.
ركبنه ألسياره وبسرعه وصلنه لبيت خالي محمد لأن خوالي بيوتهم متجاوره ردت انزل بس حسن كال:
حسن:سمعيني زين انه كل أهلج وانت كل أهلي مالنه غير بعض...أنه بعدني مو جبير ٢٣ عمري أحتاج لأبو يدلني طريق الصح أم تحضني وتدفيني وأنت بعد أتعس مني...(جنت ابجي بصمت ماتخيلت يوم من الأيام تختفي عائلتنه ونظل بس أثنين)..عندي بس خيارين..واحد يغضب خوالي ويسعدنه واحد يسعد خوالي ويتعسنه.
-كـ..كول(قول..(
-أنه عندي مليون جنت مدينها لولد وياي بالشركة أخذه ونروح نأجر بيت بس خوالي راح يضوجون.
-لو..؟
-تكعدين ابيت خالي محمد وتتحملين ألقسوة منا لمن يخلصون بناء بيتنا.
-الثاني.
-يلا نزلي...صدكـ هاي جنطتج نسيتيهه بسيارتي من..
درت وأخذته وشبكتهه وضليت أبوس بيهه.
ستحيت ورحت دكيت الباب طلعت فاطمه شبكتني وضلت تبجي...آآه فطومه حتى أنت عرفتي حضي.
فاطمه:شلونج شمس والله خفت عليج..دخلي شكلج تعبانه.
شمس:أي والله ..حبيبتي شلونج وشلون ضياء.

فاطمه:زينين.
دخلتني للبيت جان صغير بس مرتب ديوان وصاله ومطبخ وغرفه للضيوف
والطابق ألثاني أربع غرف وحده خالي وزوجته وحده لضياء وحده لفاطمه وحده للأشياء الزايده.
فاطمه:امي مارضت تفرغلج غرفه تكول تنامين وياي.
شمس:أصلا انه ما أحب أنام ابحدي.
فاطمه:هي ها يعني وناسه.
أم ضياء:أنجبي وناسة شنو؟؟.
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بدينه.
شمس:شلونج مرت خالي.
أم ضياء: ألحمد لله(من ورى خشمها)البقية بحياتج.
شمس:وحياتج الباقيه.
خلتني وراحت دخلت وي فطومه لغرفتها جانت حلوه وطفوليه بس ستغربت بيها فراش بالكاع وفراش على تخت.
فاطمه مستحيه:امي تكول ماأكدر أخرب ألغرفه وادخل تخت ثاني.
شمس:أصلا انه مثل اليابانيي أنام بالكاع أحسن وأقوى.
فاطمه:جا حتى أنه.
شمس:لا ألصغار مايصير.
فاطمه:أممم خوش لمن أكبر.
آآآآه يمه تعالي شوفيني نسوان أخوج وحده تكرهني اكثر من الثانيه والسبب(؟) بابا تعال شوف أللي علمتهه الجذب حرام...صارت بكل خطوه تجذب الف جذبه..الله ايعيني.
نمت وماحسيت بنفسي.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

...).كرار(....

الله يعينكم يا اولاد عمتي..شمس خطيه من صوتها مبينه بعدهي مريضه ما شفت شكلهه حتى أتأكد مريضه لو لا جان نظري على حسن مو طبعه يعصب ومايحترم دخلت للبيت اريد أعرف منو مزعلهم.

كرار:يمه ...يماآآآآآآ..

ام كرار:خير شبيك.

كرار:شبيهم اولاد عمتي ليش طلعو موكلنه بعد أسبوع ثاني.

أم كرار:خليهم يولون شمسو تكول ما أحب أتقيد بالحجاب..وحسينو يكول ما أريد أشوف أختي مزعوجة.

كرار:حشه مو مال واحد يلفيهم أبيته..

خليتها ورحت لغرفتي شويه ودخلت فاديه.

كرار:هله والله بفدو.

فاديه:صدكت أمي.

كرار: أممم هيه أمي حافضها على كلبي..مايحتاج.

فاديه:ما شفت شسوت بشمس(سولفت كل ألقصه).ها ؟؟هيج جنت تضن؟.

كرار: فادي وصلت ألمعلومه يلا انه تعبان.

فاديه:أوه نسيت اليوم تجي أروى ورواء.

كرار:حلفي.

فاديه:عن أذن التعبان.

كرار:فديو أحجي.

فاديه:أي بنات خالي اليوم يجنه حتى أخذهن يعزن شمس.

كرار:منو يوديكم لبيت عمي محمد؟

سويت روحي عود ما أدري.

فاديه:راح أكول لعلي لو ضرغام.

كرار:هههههه أنه اوديكم.
-خاف تعبان.
-علمود فدو كل التعب يروح.
-فدو لورواء؟
-براحتج...يلا يلا روحي اريد ابدل وأسبح واناآآآم باجر وراي شركة.
-موعدنه العصر بـ ٤ أوكي.
-انشالله.
دفعتهه وسديت الباب...آآآه يا عمتي موأتفقتي تفاتحين ابوي بالموضوع...ليش متتي..(ذرف دموع آبت النزول لثمان أيام) ألله اله بيها حكمه.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)شمس(
...كعدت ٣:٥ ميته جوع ماعندي أهدوم دورت بهدوم فاطمه لكيت بدي أسود وتنوره سوده بس ألبدي ضيق وألتنوره موديلها عريض وطويل بس توصلي شويه جوا ألركبه.. لبستهن ونزلت رحت للمطبخ وجان الكل نايم مامخليلي غدا فتحت الثلاجه لكيت انواع الأجبان وفواكه وعصاير أخذت صمونه وحطيت بيها كرافت وأخذت عصيري المفضل المانجو وكعدت بالصاله أكل شويه وأجه ضياء.
ضياء: شلونج شمس.
شمس:هلا حبيبي أنت شلونك؟.
-عضم الله اجرج.
-واجرك...اجيبلك غدا جوعان.
-انه متغدي بالديوان ابيت عمي حيدر...بس شنو هذه غداج؟.

-أي.
-ليش أمي مامخليتلج غده.
-أنه مسويه رجيم.
دخلن بنات وسمعني وضحكن جانن هديل وفاديه وأروى ورواء.
فاديه:والله لو يسمعج كرار.
رواء:أحم أحم.
شمس:محضور ندري.
هديل:شنو هالكشخه.
شمس:ويني وين الكشخه...ماعدي هدوم تداينت من فطوم.

رواء وأروى:عضم الله اجرج بأهلج...وجعلها اخر الأحزان
شمس:واجوركم...و...
بجيت وبجت هديل والبقيه كوه يصبرن روحهن.
كمت للمطبخ:خليني اجيب الكم جاي.
راحت وراي هديل.
هديل:بس يا عمري كافي بجي.
شمس:أنت نفسج ما كدرتي وبجيتي شتكولين عني عالمي كله أنهدم...أم ابو أخو اخوات..عمامي وعماتي..جيراني..بيتي غرفتي...كل شي...طفولتي بقت بذاك البيت..

عادت لها نوبة ألبكاء لكن أشد من كل المرات هذه المره الأوله ألتي أحصت فيها الشيء الذي فقدت.. فقد فقدت أكثر ما أكتسبة.
صوت زوجة خالها محمد أستطاع أن يوقف نشيجها قليلا.

أم ضياء:هي أنتي مو بس تتبجبجين حشمي روحج ولبسي عدل خوش

ابني ضياء مراهق وأخاف تطلعين عينه.
شمس:يا ربي صـ..صـ..صبرنـ...
وسقطت مغشيا عليها.
هديل:بنات لحكن شمس طاحت.
فادية: راح ادكـ على كرار مادامه بعده بالطريق.
رواء:خوب دكي على أخوها.
هديل:مو وكتج ..بسرعه فاديه.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....)كرار(...
وصلت أخواتي وبنات خالي وانه فرحان أني شفت رواء..بس يطلعون من الأربعين افاتح ابوي ضروري.
رن جوالي(يعذبنا البكاء متى بكينا(...
هذي فاديه يمته كعدو حتى يرجعون.
-ألو فدو.
-مو وكت غيره..ألو كرار ألحكـ شمس اجاها انهيار عصبي.
-رجعت انه بالطريق.
سديت التفون ورجعت شكد اناني افكر بسعادتي وناس تربتهم ماجفت..مو أي ناس..جانو اصل الطيبه والكرم.
دخلت لبيت عمي لكيتهن بالصاله وحاطاتها بحضن هديل..ملآك بحضن أختي..نسيت رواء وأهلها بقيت صافن..هاذ الملآك شمسوي حتى يتعذب..شلون تحتمل كل اللي يصير..
فاديه: لا تاكل البنيه روح شوف شبيها.
استحيت وطاحت عيني على رواء أللي باين الزعل على وجهها.
تقدمت من هديل وكضيت أيد شمس جان ألنبض بطيئ.

-بسرعه غطوها وخلونه ناخذهه للمستشفه بسرعه.
أخذت هديل عباية فاديه ولبستها أياها ولفت راسها بالملفع وكالت.
هديل:شيلها يادكتور.
شلتها وكلت.
-محد تروح ويانه؟
رواء:أنه.
هديل:عيب أنتي شيوديج أنه أروح.
فشلة رواء بس جنت بحالة ماتسمح لي بالتفكير بأي شي غير ألملآك أللي بين اديني ألي عصف بحياتي وطير عقلي.
دخلتها بالسيارة ونومتها بحضن هديل الي دخلت من الجهه الثانيه.
ركبت بالسدر وحركة السياره بسرعه.
-ليش طاحت؟؟.
-اجينالها وذكرناها بأهلها وضلت تبجي اول مره تعد أللي ماتو وفوكـ هذه كله مرت عمي تكلها لاتلبسين هاي لهدوم ضياء مراهق.
-منين جايبه هاي لهدوم؟؟.
-اهدوم فطومه هيه ماعده اهدوم..حسن ماخلانه نطيها شي من ورى أمي.
-الله يسامح.
دكيت على سعد صديقي دكتور بالطوارء ينتظرني بالباب.
وصلت ونزلت وشلتها ونومتها على ألسديه ودخلوها طبعا رحت لغرفتي وكعدت هديل ولبست البالطو ورحت للغرفه اللي دخلوها بيها فحصت وجنت ادري انهيار عصبي.
أتصلت بهديل.
-الو هديل يلا تعاي كعدي يمها شوي وتصحه وانه اجيب ألها مهدئات.
-يلا انه جايه.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥♥

...)شمس.(..

فتحت عيوني وأحس ثكل براسي...شفت وجه مألوف..علآء..انصدمت علآء ما مات.

شمس: علآء.!!!!!!!!!

-الحمد لله على سلامتج.

أي علآء حتى الصوت...ماصدكت اشوف علآء يعني كلشي حلم..شبكته وضليت ابجي.

-علآء أنته عدل...يعني أهلي كلهم عدلين..يعني انه جنت أتحلم ادري الله يحبني مايموتكم ..الحمد لله.

-..!!!!!!!!!!!!!!!!..

-علآء أحجي ...ميلت راسي وضليت اباوع لوجها.

-فدوه لاتختفي الله يخليك...بس ليش صاير ابيض ولحيتك ماجنت تخليها هيج..علآء رد..فدوه كطعت كلبي.

-أنه كرار.

رجعت لفراشي اريد أستوعب واجت هديل حضنتني وهدتني وكرار طلع من ألغرفه.

-هديل..هذه أخوي.

-لا يا كلبي..هذه كرار..بس هوا يشبه ابوي وعلآء يشبه خالة فأكيد أخوج وأخوي متشابهين.

-والله عيب هسه شيكول؟؟.

-هوا دكتور أكيد دوم يتعرض لهيج أشياء.

متت مستحه انه شسويت بروحي هسه شلون اباوعله.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....)كرار(...
هاي البنيه شسوت بيه..دوم تصير بيه حوادث مثل هاي بس هذي تختلف..رن موبايلي.(اليحب ماينسه عاشك لو يفارك دنيته(...
-الو رواء.
-شلونه شمس؟
-زينه عيوني.
-تسلم عيونك ..أممم..أنته وين هسه.
-بمكتبي شويه ونجي.
-اوكي دير بالك على نفسك.
-ان شالله عمري.
سديت تلفوني مشاعري جامده تجاه رواء على الرغم من اني أحبها من لمن جنه صغار لكن شعوري تجاه شمس يختلف..شمس تخربط فكري توترني تخليني اسوي أشياء تنافي طبيعتي..بينما رواء احجي بدون توتر..ياربي مو وكت مقارنه.
نزعت البالطو وقفلت الغرفه ودكيت الباب ودخلت لكيتهن يم الباب يردن يطلعن.
اول مادخلت استحت شمس ودنكت راسها ضحكت على حركتها البريئه.
-ها ؟؟هسه شلونج؟؟.
-....
-أوكي لاتحجين هذي مهدئات تفيدج خوش وكاتبلج مواعيدهن هاج.
مديته ألها رادت تكضه وكضت أيدي هنوب عافته بحركه تضحك ضحكت هديل.
هديل:ترا اخوي مايبزز..لونسيتي هوا شالج ودخلج أهنا..آخ.

الضاهر كرصتها شمس حتى تسكتها كضيت أيدها وحطيت بيها كيس الدوا وكلت.
-انه هم مثل اخوج علآء يلا عاد عن الدلع.
باوعتلي بنضرات خوفتني أكثر من الي بده يكبر بداخلي

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....)حسن(....
بقيت بديوان عمي أحمد جان هوا وزوجته لو بيدهم يحطوني بعيونهم هم واولادهم..
سرحت شوي فجأة دخلو اثنين شباب طاحت دموعي حتى كبل لا اكوم أسلم عليهم أشكالهم متغيره..الله يعين.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)هديل(
ياحلاتهم من ثنائي ياريت يكونون لبعض والله لايكيين مومثل رواء..جنه بالسياره.
-كرار شنو رئيك لو نروح للمطعم اكو بعض الناس مامتغدين.
باوع بالمرايه على شمس وكال
-صدكـ؟.
-شمس كولي شدغديتي؟لاوتكول مسويه رجيم.
عصب كرار هو صح عصبي بس مالها داعي.

-تريدين تضعفين أعضامج؟..ما اسمح لج يلا كولي شكلتي من اول ماطلعتي من بيتنه؟.

-نص لفة..كرافت.

خطيه حجت بصوت كسير مارضيت على أخوي بس انه فتحت السالفه ولازم اسدهه.

-على كيفك.

-أنتي سكتي..شميس هاي حياتج صح بس اكو ناس محتاجتج بعد مايصير تهملين روحج وانه خلي هديل تطيج رقمي وأذا ما أخذتيه أنه أخذ رقمج ودكي علي يمته ماتحتاجين لي..أخوج حسن راح يمر بفتره صعبه من حياته وراح يهملج حاولي تصيرين أقوى ..ومرت عمي مثل امي تصرفات مجهوله بعد أخوأت فأالله يستر..خوش أخذي رقمي.

والله أخوي يجنن فدوه اروحله حنين ويجنن أذا عصب.

وصلنه لمطعم واشترا اكل عائلة بس ما أكلنه خذينا ويانه لبيت عمي محمد وتعشينه وي ألبنات بس اللي قهرني رواء كل ساعه تنغز شمس بكلمه وكلما شمس تريد تكوم اشاورها.

-اكلي لاتطيحين ويشيلج كرار.

خطيه تخترع وتكمل أكل..خلصنه أكل وشربنه جاي واجه حسن ماشاء الله كمر مخفف اللحيه والدشداشه سوده والشعر بدون جل نازل على عيونه ورقبته محد من ألبنات باوعت بس انه ورواء أحتقرتها ابن عمتي واباوع هيه شنو..صرت أغار..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

)شمس(

دخل علينه حسن رحتله.
-شلونك عمري تعشيت؟
-الحمد لله لبسي عباتج ناس بالحوش يريدون يسلمون عليج.
رجعت بسرعه أخذت عباية هديل وملفعها.
طلعت مجلبه(ماسكة) بيد حسن مستحيه بس شفت رجلين اربع رجال.
الرجال:عضم الله اجرج..وجعلها اخر الاحزان.
شمس:واجوركم..
الاول جان.
علي:الله يصبرج وباجر اجيبلج كتبي وتدرسين ترا حرام تضيعين سنه كامله.
حجه الثاني وجان
ضرغام:أي وانه اشوف بأي مدرسه ويصير خير.
شمس:مشكورين.
حجه الثالث:
عباس:اريدج أقوى من أخوج وكوني وياه تراه تعبان.
حسين:اي شلونج اليوم سمعت هم رحتي للمستشفه.
شمس:انهيار عصبي وعده.
رفعت راسي أشوف اللي ماحجو بس يباوعون.

وقـــــــــــفه...دموع متدفقه عادت للضهور لغسل وجهها من جديد..
شمس:أ..أمير..أحمد.
أحمد:الله يصبرج يا أخت الغاليه.
شمس تذكرت حسناء.
شمس: احمد..حسناء(من بين دموعهه) بيوم الحادث جانت حاسه وكعدت من النوم...وكالت سلميلي على أحمد.
احمد:الله يسلمج ويسلمها

أخفت الدموع بريق عينيه الزرق.
نزعت الساعه لكيته بجنطتي اطتني اياها علياء
شمس:امير هاي الساعه علياء امنتني عليهه وكالت هاي اغله هديه أهدوها ألها وياريت تخليها عندك.
أخذها بلهفه وسلمو وراحو ردت أرجع بس حسن كال.
حسن:امشي فدمره للسوكـ اشتريلج أهدوم.
ألتفتلي وكال.
-يمته تسيطرين على نفسج ..كافي دموع والله عذبتيني انه أحاول أمنع نفسي وأتقوى بس أنتي ماتحاولين تقويني وبهيجي راح تطيحيني بدون ماتدرين..بدموعج هاي تحسسيني بضعفي...وأني ولاشي لوميت أحسن.
-لاتكول هيج فدوه كافي.
-انتي كافي.
-يلا بعد..ماأبجي.
-وعد؟
-....
-ابراحتج..انتي الخسرانه.
خلاني وراح كعدت ابجي بالكاع حسيت أخر ذكرى من أهلي فقدته...خلاص راح حسن..بعد ماعدي أهل.
-شمطلج برا؟؟.
عرفته من صوته..ياربي ليش كل ما أبجي يصير بوجهي.
وكفت ونكتت عباتي ومسحت دموعي.
-حسن بعد...بعد مايرجع.
-توني شفته كال رايح يشتريلج اهدوم.
-والله؟

-والله...بلا أمر صيحي للبنات خلينه نروح..أنه متانيهن بالسياره.
راد يطلع صحتله.
-كرار.
-عيونه(أو شسويت يا أخي الزم السانك شويه) عفوا أمري.
ويني وين الأمر ردت أموت من ألخجل.
-مشكور...مشكور على كل اللي سويته.
-افا حق الأخو.
اله يسوي روحه اخوي مشكور ماريدك أخوي..استغفر الله شبيه تخبلة انه.
دخلت وكلت للبنات واطيت هديل العبايه والملفع وكالت.
هديل:تذكرين بالمستشفه ..روحي لتلفونج وديتلج رساله.
غمزتلي ورواء ماتت قهر فهمت السالفه بكيفها.
رحت انه وفطومه انام.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

بعد مضي شهر
جرت عدت أحداث شمس اعطاها علي كتب وكان يأخذها يوصلها لمدرستها ويذهب هو وعندما ينتهي يجدها تنتظره في باب المدرسه هذه في ٣ امتحانات امافي الأمتحان ألرابع كان صعب تأخر علي وكانت خائفه أمسكت هاتفها وأخرجت رسالة هديل كان فيها رقم كرار.
كرار: ألو.
شمس:الو كرار؟
-أي تفضلي أختي منو وياي؟

-أنه شمس...

-شبيج.؟وينج؟ليش صوتج خايف؟أنتي مو بالأمتحان؟

تذكرت لهفة أخوها ألتي فقدتها منذ ذاك اليوم..بدئت تبكي وهذا وتر كرار أكثر.

-شموسة أحجي شبيج لاتخبليني عليوي شبيه؟

)أي خايف على علي مو علي... هوا أخوي هجرني شنتظر من أبن خالي(

أغلقت الهاتف في وجهه وهذا أثار جنونه خرج من المستشفى دون أن يغير ثيابه ذهب للمدرسه وقد أتصل فيها عدت مرات حتى يأس من ردها وعندما وصل نزل وشاهدها تقف أمام المدرسه بعينان دامعتان أقترب منها وفجر غضبه.

-أنتي غبيه عقلج مايشتغل..ليش ماتردين علي ..أحجي لا تضلين تباوعيلي..ليش أتصلتي؟

-علي تأخر وخفت بقيت ابحدي وهذولاك ايباوعولي وخفت.

أشارت لسياره فيها أربع شباب يغنون وينظرون لها.

-جاليش ماكلتيلي وسديتيه بوجهي.

-....

-يلا أمشي أوصلج للبيت.

-و..وجرحك؟

-أي جرح.

-هاذ.

أشارت على بطنه وانتابتها نوبه غثيان.

-خفت عليج وطلعب بسرعه ونسيت روحي..أجتنه حاله خطره بالطوارء وخيطت جرحه..وتدمرت دم.

خلع السدريه ووضعها في جيب السياره وقال

-يلا ركبي.

)كالي خفت عليج..ليش يخاف علي...أكيد(
ولم تشعر إلا به يجرها ويدخلها السياره.
-دخلي لو مستانسه على الولد.
شعرت لأول مره بالسعاده..انه على الأقل يهتم بها.

وبعدها كان يأخذها في كل الأمتحانات وفي كل يوم تزداد قسوة عينيه وشدة معاملته لا أنسى أن أقول أن شمس أحبت كرار على الرغم من تأكدها من أنه يحب رواء ويكرهها.
حسن بعدما لم توعده شمس بأن تثق به وتترك ألحزن..خاب ضنه وشعر بأنه عديم الفائده فقد كان في الصباح يعمل في الشركه وفي الليل سهر مع شباب مراهقين..شرب وتدخين وضياع للأموال..نسى الله فأنساه نفسه.
هديل سقطت في حب حسن كان يأتي بين الحين والأخر يزور خاله حيدر فيخرج من البيت بعد أن تحصل مشاجره..خاله ينصحه بأن يثوب لرشده وهو يرفض.
-هاي حياتي وانه مسؤول عنها...وأختي أذا ماخليتوني أشوفها شوف شيصير بيكم.

نفس ألكلآم يعاد في كل لقاء

كرار لازالت علاقته رائعه لكنها تقول أنه متغير في الأيام الأخيره وهذا ماشعر به هو أيظا شعر بشيء ينمو بداخله ويزيل كل أثر لرواء ينمو كلما نظر لعيني شمس طويلة ألرموش تجذبه لأبعد الحدود لذلك فأنه يحاول أن يكون قاسي.

أنتهت الأمتحانات وانتهت أربعين أهلها:

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)شمس(

نزلت للصاله جنت لابسه جينز أسود وقميص للركبه ضيق نص ردن هذي اخر عهدي بحسن يوم جابهن ألي بعد ماشفته دمعت عيوني.

-بعد ما ابجي أوكي خلاص انه ملكة نفسي شكد بنات يتمنن يصيرن مثلي...وعلى شنو .....هالغرور على شنو شو أهل ماعدي وزفت بالأمتحانات عايشة عاله على الناس..
وكبل ما أكعد على الكرويته سمعت صوت بباب الصاله.
-يجي يوم واحد يملكج ويعيشج اميره وتصيرين مو عاله على أحد.
-كرار.!!!!!!!!!!!!!
-عيونه(بعد أذا كالت أسمي أموت(..
كعدت على الكرويته وغطيت روحي بمخده قربي وحطيت رجليني جواي وكتله.
-ماتستحي تباوع اطلع شجابك؟؟..ماتعرف تدك الباب؟؟؟.
-هههههههههههههه انه جنت متاني عمي كبل لاتنزلين..
-يلا روح انه اكله متانيك برا.
-هههههه يلا مع السلامه.
-الله وياك...هسه هذه شجابه.
-سمعتج..هههههههه بس اريد أسألج شلونج بالأمتحانات.
-زفت..ماكدرت ادرس وأنت ادرا بضروفي.
-الله يصبرج.
حسيت بالذنب غثيته توه يضحك

-كرار؟؟؟.

-نعم.

-اسفه ماردت أضوجك.

-منو كال(قال) اني ضجت.

شمرت عليه المخده ودخلت للمطبخ وانه اسمعه يضحك.

واخيرا ضحك بس ماشفت شكله وهوا يضحك جنت اتمنه أشوفه يضحك..

سويت ريوكـ وطلعت بالصاله بعد ماتأكدت أن عمي راح وشغلت التلفزيون أجت مرت خالي.

-شلونها النفسيه.

)زفت لمن شفتج(

-الحمد لله تمام.

-الحمد لله دلعتج بالأمتحانات وأكلج يوصلج لحد غرفتج.

أي كله تجيبلي ألمركه بس ماي وتمن بدون حشو ومقلياب مامستويه..الله ألمستعان..حتى لمه تطفي الكهربه تشغل مولد وتطفي المكيف اللي بغرفتي تكول ماتكفي الكهرباء وهيه مشغله سبلت الصاله وغرفتهه الي ماكاعده بيها وغرفة ابنها والديوان.

-سمعتيني؟

-ها؟؟!

-وجعا...تفكرين بحبيب الكلب كرارو.

فلك هاي شمدريها اني أحبه.

-مرت خالي كرار أخوي وشتردين بالضبط مني.

-روحي سوي غدا.

-حاضر مرت خالي.

دخلت للمطبخ حضرت الجدر ودكيت على هديل.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....كرار....
فاتحت ابوي بالموضوع بالليل.
-يبى اريد أتزوج.
-هاذه اليوم اللي جنت أمتانيه..عندك وحده لو ندورلك.
-بت خالي رواء.
-ما أقبل شرايك بوحده على ذوقي.
-يبى انه اللي راح أتزوج.
-تريد تخطبها روح محد كاضك بس انه ما راح اروح وياك ولا عمامك.
خلاني وطلع..أتصلت عليها وكلتلها باللي صار ضلت تشتم ابوي سديد الخط ونمت..
والصبح لمن رحت اجيب عمي ابوي يريد يجتمع بعمامي واولادهم وفد مره عزيمه مسوين على روح الموته..
-كرار.
-أأمر.
-روح شوف شكد بقى على الغده.
-تدلل.
شمعنه ما ودا علي...اكيد انه محور الحوار التالي خليني اروح بس.
دخلت للمطبخ وشفت هديل مندمجه بالطبخ...والله ياهديل أم بيت.
-ها هداوي شكد بقى على ألغده؟؟..
-هله...أممم ربع ساعه بعد بس الحشو.
ردت اطلع وسمعت النغمه اللي مخليها لرواء(اليحب ماينسه عاشكـ لو

يفارك دنيته ...اليحب واجب يضحي بروحه لجل محبته.... عليك ألناس تسألني واكولن...) بس انه تلفوني بالديوان باوعة للطاوله وأخذته وبسرعه رديت.

-رواء شتردين بعدين أحاجيك.

-.....

هديل: جيب هذه تلفوني ماتشوف المداليه.

نزلته وصدكـ جان تلفون هديل انه وياها نفس التلفون بس الفرق بالمداليه رفعت حاجبي وانه اقرى اسم المتصل"حبي."

-هديل منو حبج.

-ها؟؟؟..رد كلهه شتريد.

-موعيب؟

-رد البنيه خلص رصيدها.

-الو أسف منو وياي.

-كرار؟

-عيونه(ياربي تطلع بدون أذني هسه شيفكني من هديل) ألعفو ها شمس هديل تطبخ عدنه عزيمه محتاجه شي ضروري.

-أي لوسمحت.

-ماتعودنه نحجي بالرسميات شميس.

-ارجوك اريد هديل.

-موصوجج صوج اللي يقدرج ويرد عليج.

-من سحر عيوني راد علي لو ماعلى بالك الحبيبه جان ما رديت.

-ها..(فاجأني ردهه الجريء)كلشي ولا عيونج ما أقبل.

-أذا أنت سعيد انا واصله لخشمي تطيني هديل لو.

-يعني شيصير.

سمعت صوت مرت عمي تصيح وصوت مواعين طرش أذاني ردت بصوت بيه بجيه.

-هذا اللي يصير.
-اسف اسف خلاص.
فتحت سبيكر وقربته من هديل اللي ميته ضحك حته اسمع وياها.
-ههههه شبيج حياتي لاتعصبين.
-أهئ أهئ هديلو لاتضحكين أخوج سوا بيه ضغط ومرت خالي سكر وانتي لا تسوين بيه جلطه.
-ههههه حتى وانت تبجين تخبلين.
-فدوه مرت خالي تريدني اسوي غدا وانه ما أعرف فدوه علميني.
-أعلمج باجر اليوم عدنه عزيمه وهسه اوديلكم غده كامل بيد كرار.
-حرام عليج تريدين تموتيني.
كرار:. كرار صار قابض الأرواح؟؟؟.
شمس:. اسم الله أنت منين تطلعلي.
-من الفانوس السحري.
هديل:يلا عمري هسه اوديلج الأكل بيده.
كرار:(حجيت بغضب) مو انه خدام العائله.
شمس:هههههههه.
باوعت لهديل وهديل باوعتلي.
هديل:طكني حتى أصدكـ.
كرار:أنتي طكيني.
الغبيه ماصدكت وطكتني بالجمجه على راسي.
كرار:آآآآخ وثول بسرعه صدكتي.
شمس:يلا مع السلامه.
سدت ألخط
هديل:مشكور يا كروري.
-شني كروري هاي اصغر اطفالج؟؟..وعلى شنو مشكور.
-أنته ألوحيد اللي كدرت تضحكها...والله خطيه أذا ماتبجي تطلع مرت

عمي تبجيهه غصبن عليها..وصارلها فتره ماتنام تفكر بحسن.
كرار:صبيلها أكل خليني اوديه بسرعه كبل لايفتقدوني الزلم.
-الله يخليك الها.
ما أحب اسمع عنها اي شي حتى ما أتعلق بيها أكثر وبنفس الوكت اي شي يخصها أهتم واسمعه انه أعطف عليها وخايف عطفي يتحول لشي اندم عليه لأن أنه أحب رواء من اول ما وعيت على الدنيه مستحيل افكر بوحده ثانيه.
أخذت الأكل وجانت مرت عمي عد الجيران فتح ضياء الباب.
-السلام عليكم شلونك ضياء هاذه غده أهلك.
-وانه؟
-انت زلمه والزلمه بالديوان غداه.
-والله بعدني صغير شبيكم أنتم.
خلاني وراح فوكـ اجت فطومه.
-شبيه أخوج؟؟.
-كرار فدوه دخل الأكل للمطبخ وانته تعرف.
-تأمرين...هيه جم فطوم عدي.
دخلت للمطبخ وتنحنحت.
-أحم أحم.
التفتت شمس وحطت ايدها ورا ضهرها والثانه حطتها على الطاوله.
-مشكور..بس تعبت روحك جان خليته بالباب وانه أخذه.
-لوماتدرين راح ادخل الأكل جان مالبستي ملفع.
جانت لابسه تنوره طويله وقميص سود ولافه راسهه بالملفع.
-والله ما ادري بيك راح تدخل...بس.
طاحت دموعها وتخبلت هوا انه شكلتلها حتى تبجي.
-بس شنو لاتعصبيني وتسكتين؟.
-عمتي تكول حرام ضياء صار جبير..يلا ارتاحيت ممكن تروح.

-طرده؟.
زادت دموعها وتمنيت أخنكها هيه ماعدها غير ألبجي انه نقطة ضعفي البجي ما اكدر اروح.
-أفهمها مثل ماتريد.
كعدت على الكرسي.
-ماروح منا لمن تكولين ليش تبجين؟؟.
تجاهلتني ودارت بأتجاه ثاني وكضت أيدها ولا جن واحد سألها...موانه اللي تتجاهله مره.
رحتلها وكضيتها من أيدها ودرتها علي.
-لمن أحاجيج!!!!!!!!!!!!...

وقفـــــــــــــه. ♥♥..عيـــــون محمره بالدموع...فم مملوء ألم.
عفت أيدها وباوعت ليدي جانت كلها دم كضيت أيدها ورفعت ردن القميص جان جرح عميق بيدها.
رفعت عيوني وطاحت بعيونها شي عجيب بهاي العيون.
-هذه سبب دموعج.
هزت راسها مثل الأطفال وهيه تشهك وخشمها أحمر وفمها يرعش.
-ليش ماكلتي من البدايه(أشرت على راسها بأصبعي)هذه الغباء ماريده يعشش أهنانه خوش يلا امشي وياي.
-وين؟
-لمدينة الألعاب...تعاي بس تعاي...فطوم لمي هدوم شميس خلي ضياء يجيبه لبيتنه.
-أخاف من أمك.
-ها.؟ والله تصدمني اجوبتج ماتبقين ابيتنه بس أمشي.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

حسن...
انه بالنهار طبيعي وبالليل موبوعيي بيتنه مابقاله بس الأثاث وبعدها أعيش وي أختي ومحد عده عذر.. خوالي ألـ...أنه أعلمهم يحرموني من أخر ذكره...انه اوريكم اولاد الـ... انه ليش ما ادك عليها ..أهووووووووو دوم مغلق.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

..شمس...
أخذني لبيتهم وصاح لفاديه لأن هديل مشغوله.
-فدو بسرعه.
-خرعتني شبيك..هله والله بشمس.
-مو وكت سلام جيبي جنطتي مالت ألأدويه.
كض أيدي بقوى ورفع اردان ألقميص وهنوب جابت فاديه الجنطه طلع كطن ومعقمات ومكص شكله غريب وابره شفتها وضليت أصيح.
-ماريد ماريد عفيه..
-لا تسحبين ايدج وخليني اشوف شغلي.
-الله يخليك لاتعورني.
-أعورج؟ (انه ليش منفعل هاي ابسط حاله مرت علي(
-آي آآآي.
-تسدين حلكج لو اسده الج.

-ما اكدر.

وقـــــــــــــفه.. ♥ ♥.دموع تنساب بصمت...خفقات قلب متسارعه تطرق آذان الصمت.. عيون مغمضه بشده لتخفف الم الأرتباك.

عقم الجرح بعنايه ثم وضع الخيط بالأبره ومسكها بالمقص وغرزها بالجلد بخفه واخرجها ثم عقدها وقص الخيط وأعاد الطريقه مرتين ثم وضع عليهما لاصق جروح ونظر لها وخاف على نفسه..أنها طفله بالنسبه له لايجب ان يفكر فيها لكن تصرفاتها هذه تحببه بها دون أذن.

-نمتي؟

فتحت عيونها على كيف وأيدها باقيه بأيدي.

-أنه؟

-لا أنه...أي انتي أكو احد غيرج أهنانه.

-ما حسيت بالألم.

-حطيتلج بنج موضعي.

-هد أيدي.

-ماكاضج أخذيها..أصلاً أنتي حاطه أيدج على ايدي.

-وخر ايدك من جوا ايدي.

-وليش ماتوخرين أيدج من فوك ايدي.

-أخاف أتعور.

-أبوك يدور عليك وكالب ألدنيه عليك وأنته مسوي مسلسك تركي بصالتي.

وخرت ايدي بسرعه وكفت.

-يمه؟

شمس: آي عورتني.

أم كرار:سم شجابج أهنانه؟

دخلت هديل وفاديه نقذن الموقف.
فاديه:يمه سوي جاي الزلم راح يخلصون غده..واسولفلج شصاير.
كرار:انه راح ابدل واحاجي ابوي.
هديل:شموسه تعاي وياي.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

...فاديه...
دخلت امي للمطبخ ونسيتها السالفه والتهت بالجاي.
-احم أحم.
-أو..ماي.. كاد..من يمته صاير مؤدب.. ادخل ادخل ولاتبيع ثكل عليه.
دخل ورفع راسه وباوعلي وكال.
-ادخل وموخايف منج..هههههههه شبيج مخترعه وين السانج توه.
-دور ماتستحي.
-انتي كلتي ادخل.
أخذ الأماعين مني وكبل لا يروح كال.
عباس:ادري حسبالج أخوج بس تعمدت ادخل اشوف زوجة المستقبل حلوه لو تخرع.
-من حلاتك انته.
-هاذه قدرج.
خلاني وراح مصدومه.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

هديل...

-ها أها أنتي بغرفتي ومحد يمنه راح اسألج وانتي جاوبي.

-سألي ياعمري.

-منو عورج؟

-مرت خالي.....اجت شافتني أضحك وطكتني بسجين لوتشوفين السجينه جان كلتي ايدج لازم تنكطم بس ربج جانت شمرتها خفيفه.

-شلون شافج اخوي؟

-حاجاني وتجاهلته ودرت وفاجأني.

-شلون؟

-كض ايدي وصحت؟

-تحبينه؟

-أي...لا لا فاجأتيني بالسؤال.

-ادري وهذا مقصدي..أهم شي تأكدت منج..بقى أخوي.

-يكرهني يموت مني.

-يعني صدكـ تحبينه؟

-الكل يعاملني بقسوه بس قسوته غير...حنين وقاسي..يصرخ علي وهو خايف علي..يغلط علي ويداويني..يرزلني ويسأل على أحوالي.

-أتاريج ميته من الحب.

-هديل اول مره أشعر بهيج شي واول مره اثق بأحد وياريت تكونين صندوق اسراري.

-انه امج وأختج فاهمه أنت لوشايفه شلكم توكم وانتم كاعدين سوا تخبلون ولايكين على بعض.

-جا و رواء.

-مغروره وخبيثه لو جانت اروى جان احسن ..... كال لبوي وابوي

كله مستحيل أروح وياك أخطب ولاواحد من عمامك.
-آآآه ياهديل لوتدرين شكد مشتاقه لحسن.
-حتى انه.
-شقصدج؟
رفعت حاجبها وجنها كشفتني ياربي شبيه ملكوفه.
-مابيه شي ابن عمتي ومشتاقه له.
-يا خبيثه انه كتلج على أخوج وانت كولي شبيج ..لو ماتثقين بيه.
-أكولج واللي يصير يصير..أي أحبه ومن زمان كبل لمن جان يجينه.
-الله يكون بعونج.
رن تلفون شمس وصار وجهها أحمر.(جنائز ادمعي ندبتك حزنا... وخرت في جنازتكم بيكيا.... اصلي فوق نفسي ذاك اني ....انه الميت الذي حسبوه حياآآ ..وعيني مصحفا لوجأت ناعاً... به انعا الوجود الأدميا ....تأسفت الحياة عليك لما رحلت وودعت بحرا نجيا(...
-شبيج منو؟
-كرار...
-ردي.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....كرار...
دخلت للديوان لكيت الكل خلص اكل.
ابوي:وين جنت؟؟؟.

-جنت..صارت مشكله ولو غسلتو وشربتو جاي اكوللكم.
ابوي:تغديت؟
-مالحكت.
ابوي:خوش هسه يجي حسن يتغده واتغده انت وياه.
-ان شالله.
ياربي أذا اجه حسن وشاف أخته شيسوي..الله يستر.
دخل حسن للديوان وكلنه انصدمنه.
الكل:حسن.
حسن نزل الفون من اذنه وكال
حسن:. هلووووووووووووو.
حيدر:شنو هالمهزله.
احمد:سبحان مغير الأحوال.
محمد:شمسوي بروحك؟
علي وحسين فطسو ضحك.
عباس جره من تيشيرته وطلعه بره ورحت وراهم.
جان لابس تيشيرت اسود ابو الجماجم وبنطرون اسود بوري وحاط بمعصم ايده خيوط ملونه وساعه...شعره سبايكي ولحيته مسويه صفحه خيطين والصفحه ألثانيه حرف H بالأنكليزي.
عباس: أنت هم حاسب نفسك بشر؟؟؟.
حسن بكل ثقه:الحمد لله.
عباس:انت عار على المجتمع..اطلع برا ومانريد نشوف وجهك لاتخرب أخلاق ألشباب.
حيدر ابوكرار: خليه عندي حجي وياه.
عباس:انشالله عمي.
تقدم حسن من أبوي وشبكه وباسه براسه ودخل للديوان وسلم على عمامي وكعد.

جاب ضرغام الجاي وصب ووزعه عليهم وكعد يم حسن.
ابو عباس:كرار ماكلت شصار مساع.
كرار:لا عمي بعدين.
ماكدرت احجي كدام حسن ادري بيه يخبص الدنيه.
ابوي:كرار أحجي محد غريب.
كام حسن وكال:أختي..وين شمس اريد أختي هسه.
ابو ضياء:بالحفض والصون. اجاني وكال
حسن:.كرار أحجي لاتحرك دمي..جوزماتصدكـ اذاكتلك..بس انه وأختي موبس رابطة الدم بيننه..حسيت صار بيها شي كبل نص ساعه تقريبا.
كرار:مرت عمي معورتها بيدها.
ابو ضياء:شنو مرتي؟
حيدر :وينها هسه؟.
كرار:جبتها هنانه يم هديل.
طلع حسن وكضاه ضرغام.
حسن:جيبو أختي هسه...يتيمه و بين جم زلمه وماحموها.
ابو عباس:وانته تحميه؟
حسن:أختي وماكو واحد أحن مني عليها..ضرغام هدني.
ضرغام:وين تروح جوا نسوان..كرار دكـ على الأهل خلي يطلعونها.
طلعت برا وأتصلت عليها ردت بعد عناء.
♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

...شمس...
-حسن بيه شي.
-لا بس تعاي برا يريد يشوفج.

لبست عبايه من هديل ولفيت ملفعي عدل ونزلت وي هديل وصلتني لباب ألصاله وطلعت جان كرار واكف وياه شخص شوي ألتفت علي واجاني باوعتله وانه مامصدكه.

-حسن؟

-دنيته وأهله وعالمه.

-شصاير بيك..شمسوي(دموعي نزلن بغزاره) ابوي مايرضى تسوي هيج.

-ابوي خلاني وراح مافكر بيه ليش افكر بيه..كلهم خلوني..حتى أماني حلفت ماتروح وتخليني.

شبكني وضل ينحب..هذه مو أخوي اللي اعرفه..

-انت مو حسن..حسن مايبجي..حسن هوا يمسح دموعي..

-حسن مات كبل ٤٦ يوم خلاص ..راح حسن..لاتخليني شمس انه محد اللي بالدنيه بس انتي فدوه لاتصيرين مثلهم..كلهم جذابين(كذابين)..حتى امي..كالت انه ازفك..و..وعلياء كالت انه...انه اربطلك رباط العرس..بس جذابين راحو..انه بعدني صغير ما اتحمل كهم يروحون مره وحده.

رفعت راسه ومسحت دموعه وكتله.

-منك اتقوا لاتبجي وتبجيني.

مسح دموعه وأخذ ايدي.

-وين جرحتج اللي ماتخاف الله.

طلعت ايدي وخر ألللزكه وانصدم.

-تلث غرزات انه اوريها.

اخذني للديوان وانواع الأحراج طلع ايدي لخوالي وكال.

-هاي الوديعه ياخوالي..أخوان أمي..بس كادرين علي شلابس على الأقل ما أأذي أختي..جبتوها وشمرتوها ابيتكم..هم مره سألتوهه جوعانه حرانه..شفتوها ليش تبجي ومنين..ماراح اكول الكم اللي

بنسوانكم بس اكول تابعوهن..والله يسامحها
جرني كرار بغضب عجيب وكال.
كرار:الجرح غطيه لا يتجرثم.
جسن:ماتكصر علآ...اقصد...كرار..مشكور.
حيدر:تعالي يبى شمس.
رحتله وكعدت يمه.
حيدر: كولي كل السالفه ولاتخافين.
باوعت للولد..كلهم طلعو بقى بس كرار وخوالي وحسن.
كلتلهم السالفه وانصدمو
حيدر:بيتكم خلص بقى بس الأثاث كرار انت والشباب روحو أشترو الأثاث ورتبو ولاتجون الليل وانتي اليوم تروحين لبيت أحمد أم عباس ماتكصر اعرفها جانت تعز المرحومه الله يرحمهم اجمعين.
الكل:الله يرحمهم.
حيدر:وباجر تروحين وي البنات للبيت وتشوفين أذا كامل وتعيشين بيه وكل يوم وحده من بناتي تبقى وياج لو انت تجين هذه بالنهار وأخوج بالسته المغرب يجي ويبقى وياج...واللي بيدي سويته..والبيت بنصنه يعني بين بيت خالج أحمد ومحمد ها شكلتو؟؟؟؟؟؟؟...
طحت على خالي وضليت أبجي.
-مشكور خالي..والله ما ادري شلون أشكرك..انت ابوي اللي فقدته..
خالي باوع لكرار وكال:بعدين اكلج شلون تشكريني.
تغير شكل كرار وطلع برا بس انه جنت بحاله ماتسمحلي افكر..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....كرار...

نظرت ابوي أخترقت صميمي..قريتها حرف حرف..اول مره افهم شنو معنى واحد يقرى ألنظرات...بس انه أحب رواء ومستحيل اتخيل وحده ثانيه زوجتي...شمس افتتان..أو شفقه..أو حتى يمكن حب أخوي هسه تروح لبيتهم وأرتاح..طلعت للشباب الي برا.

كرار:شوفو ابوي يكول..(سولفت الي ابوي وصاني نسويه لبيت حسن وشمس)..ها شكلتو؟

عباس:على شنو صافنين ما باقي إله الجهال تفكر تنفذ لو لاء.

ضرغام باوع لحسين وعلي وكال:لا والله على شنو تفكرون غصبا عليكم تروحون..صح السانك عباس صدكـ جهال.

حسين: عليوي شبيك طفل يمته تكبر.

علي:هسه صرتو كلكم أكبار براسي.. روحو ابحدكم يا الشياب.

عباس وحسين وضرغام:اسم الله علينه من ألشيب بعدنه اصغار.

كرار وعلي:هاآآآ؟

الكل:هههههههههههههههه

طلع حسن من الديوان هوا وعمامي وكال عمي أحمد لحسين.

أحمد:حسين روح ودي شمس لبيت عمك محمد خلها تلم اي شي عدها ووصلها لأمك وكلها ماتحسبكم على العشه.

جاوبت بدون ما ادري.

كرار: لاعمي وصيت ضياء يكول لفطوم تجمع أهدومها وانه راح أمر وأخذهن.

فرح ابوي وكال:عفيه والله..... جا أخذها هسه انته.

ارتبكت ماجان هاذه قصدي بس ابوي وفاهمه وين يريد يوصل.

-ان شالله..يلا انتم سبقوني..يلا شمس.

الشباب راحو مشي مايحتاج سياره بس انه أخذت شمس بالسياره وانه واصله عندي كلش مالي خلكـ أحد انه ارتاح بس الجمعه وابوي ماقدر

بس كلساعه موديني لمكان..امري لله.
شمس: اسفه.
كرار:ها؟!
شمس.....:
كرار:على شنو؟
وكفت ألسياره لأن البيت قريب والتفت الها.
كرار:على شنو تتأسفين..على أزعاجي بكل الأوقات..لو على باجر راح اروح للدوام تعبان لأن بالليل راح نرتبلج ألأثاث..لو على اللي ناوي عليه ابوي وراح يخسرني حبي...على أي شي بالضبط وضحي.
شمس:اسفه لأني يتيمه.
خلتني وطلعت من السيارة وكفت تدكـ الباب ومن حركة اكتوفها عرفتها تبجي..نزلت من السياره وكفت وراها.
كرار: ليش مادكين الجرس ؟
شمس:م..ما ألوح.
كرار: هههههه صدكـ(طفله) عجيب.
دكيت الجرس وطلعت فطوم وأخذت شمس حتى ماسلمت علي مومن عوايدها كعدت بالصاله وكالت شمس وهيه على الدرج:روح ضياء يوصلني.
تجاهلتها وسكتت بعد ربع ساعه نزلت بنفس هدومها عباية أختي وملفعها بس لابسه جنطه سوده جديده.
شمس:ضياء يلا تعال وصلني.
ماتدري جنت متانيها
كرار: على بالج رايحين نزهه؟ وين أهدومج؟
شمس:ما أريدهن راح اشتري غيرهن.
فاطمه:جذابه امي كصصتهن بالمكص.
طلعت عمي خالي من غرفتها وكالت:اصلا كلهن قديمات ويخرعن.

شمس:لا والله صارلي شهر لمن أشتراهن حسن الي والي لابسته مره والي بعده بالجيس..
مرت خالي:تجذبيني.
شمس: اكول الصدك.
مرت عمي:اي طبعا صايره قويه مو يمج الحبيب.
شمس:لاتحجين حجي أنتي موكده.
مرت عمي: أشوطلعلج السان.
شمس:الحجي وياج ضايع..بس الله يساعد خالي..يلا كرار.
صدمني حجيها منين جابت هالشجاعه لا بس أثرت بيه يلا كرار.
كرار:خدامج انه.
مرت عمي:هههه انقلب السحر على الساحر.
شمس:أنت عرضت خدماتك.
خلتني وطلعت من البيت لحكتها لكيتها يم بيت عمي أحمد كلتلها.
كرار:شبسرعه طرتي؟
شمس:شتريد خلاص مامحتاجتك.
كرار:خلصت شغلتج بعد ماتريديني.
شمس:شوف زين اكعد ولو لحضه لا خمس دقايق وفكر ياوكت كتلك ساعدني..مو دوم تعرض خدماتك.
انفتح الباب ودخلت وسدته بوجهي..دخلت للسياره افكر..صدك انه كلتلها دكي علي بوقت الحاجه وانه ...وانه..ثول انه المذنب وصلني مسج (اسفه الباب انسد ابحده انه عمري ماسديت الباب بوجه أحد بس هو انسد وماعرفت افتحه واستحيت اكول لمرت خالي انك برا)
شمس..على باله اثرت بيه دروحي.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

...شمس...

مرت خالي أحمد غير كلش غيررررررررر استقبلتني بالأحضان وكعدت تسولف علي وبعدين صلينه المغرب والعشا واجه خالي محمد وتعشينه أحنه الثلاثه بعدين كعدنه على التلفزيون سوالف وضحك حتى راح خالي ينام ومرت خالي أخذتني لغرفه كلش حلوه يم غرفتها.

مرت خالي:جنت اتمنه الله يطيني بنيه وسويت هاي الغرفه بس ماصار..نامي بيها براحتج جنها غرفتج.

شمس:مشكوره خالتي والله ماتكصرين.

-هذه شويه بحقج انت بنت الغالية..يلا تصبحين على خير.

تذكرت أمي.

-خالتي؟؟؟.

-ها عمري؟

-تكدرين تستغنين عن خالي هاي أللیله.

-على مودج بس طبعا وبدون تفكير.

-الله لايحرمكم من بعض..الله يخليج الي.

نامت يمي على السرير ومدت أيدها الي شبكتها وضليت ابجي بس هاي المره غير ابجي من الفرح لأني اخيرا لكيت صدر حنون ابجي عليه واشكيله أهمومي بعدتني عنها وكعدت وكالت.

-انتي مو من عوايدج تسمين نسوان خوالج خاله.

-أنتي غير.

-خوش حجي زين انه ما نعسانه.

-اسفه اذا..
-اسسسس مو هذا قصدي.. انه اذا فرحت تطير النومه من عيوني وهسه فرحت لأن أحسج اول مره تفرحين من...شرايج لو تسولفين كل الي نفسج بيه..هاي الفترة شصار ماصار..تخليني أمج..لو.
-أمي والنعم.
ماعولي واحد يعرض علي يسمع شكوتي سولفت كلشي وكلاشي.
-شوفي اهدوم باجر نسوكـ انه وياج خوش؟
-انشالله.
-قصة أهلج بس الشباب يدرون عنها ومحد يسولف لأن حسن مانعهم ...دراستج اي شي معدلج يطلع عدنه شركة تتوضفين وي خوالج وبعدين مصيرج الزواج وتكعدين..و كرار ابوه مستحيل يقبل وتوصلج الأخبار بعدين وعلى الله انتي أهم شي أخوج ديري بالج عليه ترا مالكم غير بعض.
شبكتها وكلت.
-مشكوره خالتي حليتي كل شي.
دخل خالي أحمد وكال:أي مخلياتني وكاعدات سوالف.
شمس:اسفه خالي بس اليوم أستلف خالتي منك.
أحمد:اول روحو صلو أذن الفجر وبعدين نامو وراكم شغل.
صلينه الفجر ودفعت خالتي حتى تروح تنام بغرفتها وانه بس حطيت راسي نمت كعدت لكيت الساعه بـ ٩ غسلت ورجعت على هدومي ورحت لكيت مرت خالي بالمطبخ...التفتت علي وكالت
-صباح ألخير.
-صباح النور خالتي ليش ماكعدتيني راح الوكت.
-شفتج شابكه المخده ونايمه وانتي مبتسمه ماكدرت أخرب عليج اللقطه.
-يالقطه ياخالتي بس انه جان عندي دبدوب جبير متعوده أشبكه

وانام..يلا خليني نمر على هديل وفاديه.
-أولا تريكي وبعدين حسين اجه طلب اجازه ورجع نام يكولون كرار طلع من الصبح هو وحسن وكبل ساعه طلع علي وعباس وبعدين ضرغام وحسين وهسه روحي هاي هدوم خالج جابهه الج الصبح لبسيها حتى نروح للسوك(للسوق) وبعدين بيتكم والبنات واحد من أخوانهن يجيبهن.
-الله يخليكم الي.
سبحت ولبست جانت بدله كصيره للركب وجواها جينز وطبعا أسود بجيت بالحمام لأن أي شي يسوونه أللي لازم أشكرهم لو أهلي ماجنت محتاجه شي...آآه لو يرجع الزمن ٤٧ يوم جان..استغفر الله..انا لله وانا اليه راجعون.
رحنه للسوق وبسرعه أشتريت اللي شفته كدامي ب ١١وصلنه للبيت وفتحت مرت خالي الباب.
اول ما دخلت كان البيت.
حديقة حلوه بس الزرع كله شتلات بعدهن ماكبرانات وبنص طريق عرضه متر يوصل لبابين الأول عريض وجان للديوان وجانت الديوان تخبل والباب الثاني جان البيت صاله جبيره (كبيرة) بالنص كرويتات وتلفزيون ورا الكرويتات وبعدين هول و اربع غرف وحده لمطبخ جبير يجنن كله ابيض هوا والأثاث بس بيه خط بالأحمر رفيع كلش الغرفه الثانيه مشتمل والغرفه الثالثه للضيوف والرابعه مكتبه بس مافيهه كتب بس أثاث.
فوق ممر وبيه هم اربع غرف وحده الي مبينه من الأثاث والثانيه فارغه والثالثه مشتمل اما الرابعه فاكيد لخوي لأن بالباب لكيت جنط بيها هدومه خليت خالتي دخلت للمطبخ لأنه تسوكت المواد الأساسيه للمطبخ وانه حطيت الي أشتريته بغرفتي ونزعت عباتي والشال ورحت لغرفة اخوي اول شي أرتبها.

دخلت وشفت واحد نايم على سرير اخوي ردت أصرخ بس كلت هذه حسن ماكو غيره اكيد تعبان طلب اجازه ورجع ينام.
تقربت من السرير جان نايم ومتغطي كله هزيته.
-حسن ..حسن..حسون أكعد(أستيقض.. (

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....كرار....
نمت ورا أذان الفجر يم حسن ومحد كعدني على بالهم طلعت من الصبح وي حسن..اجاني صوت يخبل بس ماجان يصيح بأسمي يصيح بأسم ثاني رفعت راسي ومسحت عيوني وشفت الي جنت اتحلم بيها مسويه شعرها كبايه وخصل طايحه على عيونها وعلى خدودها وبالأسود صايره تخبل شهقت وطفرت طلعت برا الغرفه.
-شبيج شردتي شايفه جني؟.
طلعت برا الغرفه ودخلت للحمام(الله يكرمكم) سبحت وبدلت اهدومي ومشطت شعري وخذيت تلفوني ومفاتيح السياره نزلت جوا سمعت حركه بالمطبخ دخلت.
-السلام عليكم.
مرت عمي:وعليكم السلام..مشكورين تعبناكم.
-لا مرت عمي لاتعب ولا شي بس دوامي راح علي..بس فدوه للدوام أذا واحد سوالي جاي.
كعدت على الكرسي وحطيت تلفوني والمفاتيح على الطاوله..باوعت عمتي على شمس اللي لبست عبايه اسلاميه وملفع وكالت.

-شمس سوي لأبن خالج جاي وانه رايحه اشوف شناقص.
طلعت مرت عمي وشمس ارتبكت وبقت واكفه.
-شدعوه حتى صباح الخير ماكو.
شمس.....:
-مالازم الجاي انه طالع.
لأن اذا بقيت أتخبل هاي بنضره تنسيني اسمي لازم اسرع واتزوج..وصلت للباب وسمعتها صاحت.
-كرار.
-عيونه..أ..أ..هآ؟؟؟؟؟.
بس تكول اسمي اتخردل وما ادري شرد وتشوقت اسمع شتكول.
-بلكي تجيب هديل وفاديه.
-انشالله.
شجنت متصورها تكلك..وهي حتى جاي ماحركت روحها وسوت نفسها راح تسويلك.
-كرار انه ما اندل وين خالتي ضامه الجاي.
-غير مره.
هاي تقرا افكاري..الله يستر بس.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

...حسن...
-أي حبي والله مشغول...اي شلت لبيتنه الجديد...اوكي كلبي..تدللين..(دخل عليه يوسف)..أي حب بس أكلمج بعدين.

يوسف:على بالي انعدلت.
نفضت جكارتي ورديت عليه.
-الحمد لله انه موحديده حتى معووج.
يوسف: ابقى استهزء لمن يطردونك من الشغل واختك تعوفك وتبقى محد الك تصير متشرد.
-اسم الله علي انته بس لاتدعي.
-آآآه بس لو...
-ادري شراح تكول..بس لو علآء اهنا..أكلب وجهك واطلع برا.
-راح اطلع بس عندي جم كلمة خلها حلقه بأذنك..موعلى مودك راح اكولها لأنك ماتستاهل اضيع ثانيه من وقتي عليك..بس على مود الخمس سنوات الكضيتهن وي أنسان لو أعيش كل حياتي ما الكه مثله..شوف..
-يوميه نفس الدراما..أحجي بسرعه وروح ترا موفارغلك.
طفيت جكارتي وانه أحتقر نفسي بكل كلمه يكولها يوسف يزداد أحتقاري لذاتي وكل حرف ينطقه سهم يخترق صدري..بس انه دخلت بدرب البغي وما اكدر اطلع بسهوله.
-يويسف مضيع شي بوجهي.
-لا بس اكول ياخسارة ..ابوك ٢٣سنة يربي..وتالي طلعت مو بشر..ما اطول عليك..أنته عايش بعالم الميتين وكاعد تتجاهل ألعايشين..انتبه للناس اللي انته هسه وياهم كبل ما تلكه روحك وحيد..وانه اول انسان اعلن خروجي من حياتك..من الأحياء..وراح تسمع مثل هاي الكلمه أهواي ومن ناس مختلفين..عن أذنك.
-سد الباب وراك.
راح وحسيت شي من جسمي طلع مني يوسف علآء وعلآء يوسف ماكو فرق بينهم..بس يلا فقدت علآء وهسه يوسف شنو الفرق وجهين لعمله واحده...هاهاها..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....شمس...
اجن البنات وكعدنه نسولف منا لمن أذن الضهر صلينه وقرينه قرءان وافترينه غرفه غرفه نشيل شي ونمسح شي منا لـ ٣ كعدنه بالهول وأحنه ميتين جوع.
خالتي:اسفه بنات.
هديل:لا عادي موصوجج صوج ام البيت ماقدرتنه وطبخت النه.
شمس: ما أعرف وبعدين نسيت.
فاديه:تعاي انه اعرف ...أحم أحم..أختارو طماطه كلي(قلي) لو شوي لو زلاطه.
شمس:أممم..كلي.
فاديه:كاعده بمطعم اهلج تتشرطين هوا انتي اللي تطبخين.
شمس:جا خلوها زلاطه.
فاديه:وانه أعلمج.
خالتي وهديل:هههههههههه
هديل:والله عيب هم طماطه وهم تعلمينها.
فاديه:شسوي مرت أخوي المستقبليه.

وقفـــــــــــــه... آذان لاهيه..وشفاه فاغره...وعيون جاحضه...ونبضات متسارعه..

فاديه:شبيكم جنكم شفتو جني.
انه اباوع لهديل بلوم وهديل تباوعلي بعتاب وخالتي تباوعلي ببتسامه.

هديل:حتى لفاديه كايلة (قايلة)؟
شمس:يعني تسوين نفسج مو انتي الكايلة؟
فاديه:شكايلتلي؟
مرت خالي:شقصدتي بزوجة أخوج؟
فاديه:هآ...انه..انه كلت.
خالتي وهديل:أي.
فاديه:دوم اكولها لرواء وزل لساني..شبيكم؟؟.
هديل وخالتي باوعلي بحزن بس انه ضحكت وغيرت الموضوع..هذه حضي أحب اللي مو الي.
شمس:والله جوعانه..فدوه سوولي شي اكله.
رن تلفون مرت خالي(كلبي يشتاك لحبيبه..حكه لو مو حكه كلبي(..
كلنه باوعنالها وكلنه:هاآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآ
مرت خالي:زوجي وكيفي..ألو..اسفه التهينه بالتنضيف وحتى احنه متنه جوع..انت بالباب..خوش.
الكل: هاآآ شيريد؟
مرت خالي:زعلان ماسويت الهم غده وجاي يعارك خلوني افتح الباب.
شمس:لا خليج كاعده انه اروح.
كل أحنه لافين شعورنه بملافع وأهدومنه جانت سود صارن بيض من ألتنضيف.
طلعت وعبرت الحديقه وفتحت الباب.
خالي:هله والله بأم البيت شموسه.
ستغربت شو فرحان.
شمس:هله وغلا ومليون مرحبآ..شو مو زعلآن؟
خالي :اكو واحد يزعل على روحه.
دخلنه للصاله وكال خالي.
خالي:جبتلكم لفات واللي تسبح اول هي اللي تختار.

انه وخالتي نندل اكثر منهن انه رحت للحمام اللي فوق(الله يكرمكم) وخالتي للحمام اللي يم الهول(الله يكرمكم) ولمن خلصنه دخلن فاديه لمن طلعت وهديل لمن طلعت مرت خالي وكلهم لبسو من أهدومي الجدد بس ضحكنه على مرت خالي لبست برنسيسه علي ضيكه جا شلون تطلع عليها..انه أخذت لفه لا على التعيين وجانت كباب طلعت الكباب وخليب بس زلاطه و مرت خالي سمبوسه وهديل همبركر وفاديه كباب.

فاديه:ليش طلعتي الكباب؟

شمس:ما أحبه أحب بس لفة الزلاطه.

فاديه:مثل كرار يطلع أي شي باللفه يطينياه ويخلي بس الخس والطماط وال...الخ بس بدون دهون.

ماراح أكول وقفه

لأن دوم فاديه تحجي بعفويه وتحطم بدون ماتدري.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

....حسن..

.رجعت من إلشغل ورحت لبيت فواز مثل كل يوم وسوالف وشرب وجذب ومسخره..صارت الساعه بـ ١٢ بالليل دكيت على ألهام وانه أحجي اجاني اتصال من أهلي.

حسن:ألهومه عمري سوري بيبي عندي مكالمه ثانيه ارد عليها وانوب اردلج...

-خاف من وحده.

-وانتي شكو؟؟؟.

-ترا بعد مارد عليك.

-طبج مرض اكو الف وحده تتمنه أحاجيها.
-اسفه حبي اسفه.
-اكلي تبن ما اريدج ضوجتيني.
وسديت الخط بوجهها وضليت اباوع للشاشه..أهلي ماتو جا شلون داكين..ادري سكران بس السكران مايدكون عليه الموته..خليني أرد وأشوف شيردون.
-الو؟
شمس:حسن وينك؟
-ابيت فواز.؟؟ميت ويسأل
شمس: يمته ترجع.
-لمن أموت اجي يمكم.
شمس:حسن سكران انه شمس أختك.
-هآ فهمت تريدين تغازلـ..سدت بوجهي بت الـ..أكول خليني أنام تعبت.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

...هديل...
بالي ضل وي شمس مرت عمي احمد راحت المغرب وانه وفاديه رجعنه علي بـ ٩ بالليل وبقت شمس ابحدها خطيه مامتعوده خل أتصل واشوفها.
-الو شموسه.
-أهئ أهئ هله هديل.
-ليش تبجين خرعتيني؟؟؟.

-حسن لهسه ما اجه (لم يأتي) واخابره يكلي (يقولي) انتي منو تريدين تغازلين..عمره ما دخن وهسه يسكر..أهئ شسوي؟

-أكول لكرار.

-لا الله يرحمج اجه الصبح مابقى شي باجر نتكلم.

سدت الخط بس باجر ماراح اسكت ابد..آآآآآآآآآآآآه ياحسن ليش خذت كلبي ورحت..الله يسامحك.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

...حسن...

كعدت مثل كل يوم راسي صاكني من الوجع شربت جاي وطلعت للشغل وتذكرت أختي نسيتهه نايمه ابحدها.

دخلت للشركه ولكيت ضرغام بوجهي.

حسن:ضرغام ياهلا والله.

مديت ايدي وطكني.

حسن:تمون والله شبيك معصب؟

ضرغام:وين جنت بالليل؟

-بابا جنت مشغول.

-تستهزء حضرت السكير ..أسمع زين ابوي لمن فتحلك بيت انته وأختك حتى اختك ترتاح مومخليها ابحدها وهي بعدها زغيره.

-هله بالجبير مارحت الها تحرسها..وبعدين ابوك فتح البيت الأرض ارض امي والبناء انه اطيته مليون مقدم وكل شهر اطيه ٥٠٠ الف دينار..

-هذ مو انت..وين غيرتك تريدني ابقى وي أختك.

-ابن خالها عادي.
-بت عمتي احطهها بعيوني بس هيه ماترتاح اله وي اخوها..
-بليز حجيك(كلامك) طول وانه راسي يعورني كو ناو بليز بيبي.
-والله موصوجك صوج اللي يقيمك ويجي يتفاهم وياك يا الخنزير.
-بدون غلط.
كرب مني وضغط بأصبعه على كلبي وكال.
-هذي هيه نقطة ضعفك وانه اعرف شسوي للأطفال مثلك.. خسرتني يا ابن عمتي الوحيد.
طلع وصك الباب قوي وتذكرت حجي يوسف(..انتبه للناس اللي انته هسه وياهم كبل ما تلكه روحك وحيد..وانه اول انسان اعلن خروجي من حياتك..من الأحياء..وراح تسمع مثل هاي الكلمه أهواي ومن ناس مختلفين) ظل مكان اصبع ضرغام يعورني جنه اخترق صدري وندب كلبي.. اي هذ ثاني واحد..خيولووووووون كلهم ما اهتم.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....كرار...
جان يومي هادي ماكو خبر عن شمس وهذ احسن حتى انساها بس حسيت صاير شي لأن مريت من يم ضرغام وهديل الصبح وسمعت اسم شمس ولمه شافوني سكتو بعد احسن..رحت للمستشفه وصورتها ماعافتني.
اول مارجعت للبيت شفت ابوي كعدت يمه وكلت.
-بابا فكرت برواء؟
-شوف لازم اكلك كبرت انته..كبل لا اتزوج امك تعاركت وي أخوها ابو

رواء وبعد فتره خطبت أخته من ابوه وماسألته وهوا صديقي حقد علي لأني ما اعتذرت وطلبت أخته منه وراد يرفضني بس ابو وافق لأني غني...ورا جم سنه محمد طلب أيد أخته وسوا نفس سالفتي وقسم وكال(ان ماخليتكم تجوني زحف على مود بناتي) انت أحكم تريد ابوك ينذل..؟؟؟؟

-يخسه اللي يذلك.

-جا انسه موضوع رواء.

-أحاول.

رجعت لغرفتي وكلت لرواء كلشي وسديت التلفون دكت دكت وملت وانه صليت المغرب والعشه ونمت.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

.....شمس.....

امس ما اجه حسن وهذه اللي مضوجني ومانمت منا لمن صليت صلاة الليل والشفع والوتر وبعدها أذن المؤذن وصليت الفجر وكعدت ابجي وادعي ونمت على مصلتي..... والصبح اجت هديل وكالت.

-كلت لضرغام وهسه راحله.

-باوعي هدوله انه ما أخاف من الليل خوش واريدج صندوك (صندوق) اسراري ماريدج ايشي اكوله الج تكولين لحد.

-بس ما احب اجذب(اكذب.)

-انه راح اسولفلج كلشي بس الحجي يبقى بيننه خوش..

-ولو اجه ضرغام شكله؟
-كوليلي شسوا وبعد اي واحد يسألج كوليله انج ماتدرين بس اني سعيده.....اوكي.
-براحتج.
راحت مني العصر وامهن حرمتهن يعتبن باب بيتي....بس اليوم الثاني اندكـ الباب وجان خالي حيدر...ياربي شسوي ما اعرف اجذب.
-هله والله بخالي شلونك.
باسني براسي وكال
-روحي لبسي حجاب لأن كرار جاي يفتح الخيوط الي بيدج.
-انشالله خالي ادخل البيت بيتك.
رحت ركض ليفوكـ لبست عبايه سلاميه وملفع لان جنت لابسه دشداشه مخصره شويه
نزلت ومالكيتهم بالصالة رحت للمطبخ حميت الجاي لأني توني مخدرته مالحكت اشربه صبيت تلت استكاين واحد الي بس مجامله دخلت للديوان وجان خالي محمد هم جاي اشوا حتى ما اشرب جايي.
-هله والله بخوالي جان كرار اقرب واحد الي كال بصوت واطي.
-وانه..مامرحب بيه اطلع؟.
-اذا ماتريد تجي شجابك؟.
-غصبن علي ابوي جرني.
-بعد لاتمشي بكيف ابوك.
-يعني.....ارفض اتزوجك.

وقـــــــــــــــفه.....يدين مرتجفتين.....تنفس يكاد يتوقف...لحضه طالة...عيون مبتسمه...قلوب ضاحكه...وجنات متوهجه.
حيدر:شبيكم تتهامسون؟

أخذ كرار الصينيه مني وقدم الجاي وكال.
كرار:ولا شي يا ابو كرار بس سولفتلها شلون افتح لخيوط وخافت.
حيدر:لا تخافين وانه خالج(والله ياكرار ابني واعرفك اكيد فاتحتها بالموضوع حتى ترفضك ما اطلع ابوك(
رحت لخالي محمد وبسته وكعدت يمه:شلونك خالي وشلون أم ضياء؟؟؟.
محمد:انه بخير وأم ضياء ابيت اهلها.
شمس:خير خوب مو مريضه؟
محمد:كلشي مابيها بس طردتها على اللي سوته بيج.
-لا يا خالي اذا جان لي قيمه عندك رجعها اطفالها شذنبهم(مسحت دموعي وكملت بمرح مصطنع) مو حلو طفل يعيش بدون ام .....وبعدين هيه ماتعمدت تطكني وتكص ايدي.
محمد: اكو واحد عاقل يشمر سجينه جبيره على انسان ومو اي سجينه.....وبعدين هي مو أم واحد يستحسف لو خسرها اصلاً اطفالي مرتاحين.
-شياكلون منو يغسل اهدومهم؟
محمد:يا كلبي منو كالج انهم عندي بالبيت.....خذتهم امهم وياها....بس فطومه تريد ترجع وين أخليها ما ادري.
حيدر:خلها ابيتي لو بيت احمد.
شمس:لا خلوها عدي فدوه خالي لاتكول لا عفيه؟؟؟.
محمد:تدللين.
حيدر:والله يا شموسه ما راح الكه احسن منج.
باوع لكرار وكرار باوعلي وعيونه بيهن شرار من الغضب....فهمت معنى النظرات بس تجاهلته وظليت اسولف وكرار ساكت ولمن شلت الصينيه استأذنت اوديها كال كرار:انه رايح اجيب جنطتي من السياره وافتح لخيوط بالصاله اترخص.
وطلع وراي دخلت للمطبخ غسلت لستكاين وردت اطلع بس هوا دخل

للمطبخ وكال.
-تعاي أهنا حتى أكو طاوله وكراسي.
جنت متردده مستحيه بس هوا حاجاني خله بدل الخجل يحل الغضب والكره.
كرار:هي انه ما العب وياج تعاي وراي اشغال الدنيه وانتي عليمن مستحيه...جوز ماوضحتلج شعوري كبل بس هاي فرصه...انتي مجرد كابوس بحياتي خوش ومعاملتي الج مو حب أنتي وين والحب وين بس شفقه لأنج كاسره خاطري يتيمه..

وقـــــــــــفه.....قلب ينزف دم ...عيون آبت ذرف دمعه...صدمه قويه محت حتى احلامها.

هديت روحي ورفعت راسي وباوعتله لأنه طويل ...أول مره بحياتي اتجرء وأحط عيني بعينه.
شمس:انته اتعس شي صارلي بالدنيه(طاحت دموعي غصبن علي مسحتهن بيدي وجفن بسرعه) وهاي الدموع مو عليك بس على تفكيرك المريض...أنته جراح ؟ روح سوي لمخك جراحه ...تعرف شكد فرق بيني وبينك....٩ سنوات...خليت الشباب كله وأحب شايب؟؟؟؟؟؟...!!!!!!!!!
راشدي اجاني على خدي سكتني
شمس:ضعيف تتقوى بس عليه.....واليتم اللي انه بيه مو عيب ...فخر الل(احجي ولا حسيت بالراشدي ودموعي حجرت) بس هسه حسيت ان أليتيم ذليل لأنه يصير ترفيه لليغضب.....مشكور دكتور كرار والله يوفق اللي سلمك الشهاده..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

.....كرار.....
طكيتها راشدي لأن ماتصورتها بيوم من الأيام راح تحب...انه اناني ما أحبها وماريدها تحب...حسيت بالغيره لأن ابوي كال اني لازم اتزوجها بس خلي تمر سنه على وفاة أهلها...جنت حمكان وماسيطرت على نفسي وكلت اللي كلته.

-مشكور دكتور كرار والله يوفق اللي سلمك الشهاده..
درت اريد اطلع بس صاحتلي.
شمس:دكتور كمل معروفك وأفتحلي لخيوط...تعرف يتيمه محد يوديني للمستشفه
ومدت ايدهه.
كعدت وكعدت كدامي وأخذت ايدها وبنجتها وبديت أشتغل بدت تشهك بالبجي وبعدلي غرزه التفتت الها وكلت.
-حاطلج بنج ما أضن تعورج هالكثر؟
-اسفه دكتور ...كمل ماعليك بيه.
-يعني تحسين بألم؟
-أي.
-من الخيطين لوبس الثاني؟؟؟.
-ابجي من الألم اللي بخدي.
جانت مغطيه وجهها بالملفع وتبجي.
خلصت وعقمت ايدها وسمعت صوت وراي.
حيدر:يلا ما خلصت.

-ها آها خلصت وانشالله اخر جرح.
محمدو حيدر:انشالله.
حيدر:ليش تبجين.
شمس:خالي ماجايب بنج.
محمد:الله يسامحك.
حيدر:اكو دكتور ينسه(على بالكم غبي...انه اوريك ياكرار ..يجي اليوم اللي اشوف سهر الحب بعينك(
كرار:صار ونسيته حضي هيج شسوي يعني؟؟؟.
طلعنه برا وطلعو عمامي كبلي والتفتت عليها بالحضه اللي عدلت بيه ملفعها..أكتشفت نفسي شكد خسيس شفت طبعت اصابعي وخط دم على خدها من طكتي تمنيت أكص ايدي ولا اسويها.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)بعد مرور اسبوعان(
شمس عاشتهما بتعاسه تامه فلا احد يسأل عنها لأن الجميع مشغول لأبعد حد وحسن يأتي فقط العصر يعطيها الأشياء التي ابتاعها من السوق للأكل ويستحم ويغير ثيابه ثم يخرج ولم يتبادل اي حديث لأن تصرفاته تلجمها عن الكلام...اما كرار فقد كثف العمل حتى ينساها وقد جاءت له رحله لألمانيا لأن وفود جاءو واعجبو به والرحله ستدوم ٣ أشهر تبدء في الشهر ٩ وهم الآن في الشهر ٨ولا ننسى ان نقول ان علي كانت نتيجته جيده بمعدل ٩١ اما شمس فكانت سيئه جدا حزنت لوحدها لأن لا احد يأتي لها عباس فاتح والده بموضوع زواجه بفاديه وكان الرفض حليفه بقوله(انته ماتستحي اختي قبرها ماجف وحضرتك

تريد تتزوج....تاني السنه الجايه تزوج وي كرار وبعدين شيل فاديه وخلي هديل لأن اول نزوج لكبار وبعدين الزغار) لن ييأس ابدا لن يتزوج غير فاديه.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

.....عباس.....
دكـ (رن) تلفوني
عمي ابو ضياء يتصل
-هله عمي شلونك؟
-الحمد لله بخير ...عباس؟
-هله عمي اطلب.
-جيب ضياء وأخته من امهم.
-انشالله عمي امس ابوي كالي (قال لي) ونخلي ضياء عدنه وفطومه اوديها لشمس.
-مشكور وانه عمك.
-انته تأمر.
-مايأمر عليك عدو يلا مع السلامه.
-الله يسلمك.
رحت بدلت وردت اطلع لكيت امي كاشخه ومتانيتني.
-هههههههه وين رايحه؟
-ادري بيك راح تطلع وديني لبيت عمك ابو كرار.
-يلا امشي...

طلعنه وسألتني وين رايح كلتلي.
-خوش انه هم راح امر على شمس خطيه صارلي سبوعين ماشايفتها.
-اوكي غاليتي.
-احم أحنه مو بالمنتدى.
-يمه مابيها شي غاليتي وعزيزتي نفس الشي.
-يلا روح مع السلامه.
-سلميلي على بعض الناس.
-اكيد مرت عمك.
-يماااااااااا.
-دريت يلا رووح.
رجعت لبيتنه ركض وركبت السياره ورحت اكمل مشواري.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

...شمس....
زهكت كافي تجرعت كاس المر بفترة كصيره(قصيرة) ..شسوي الله يصبرني وحسن لازم اشوفلي صرفة وياه ما اكدر اعيش للأبد ابحدي بعدني زغيره صار ماصار بالليل وانه ابحدي شلون...دكيت عليه.
-الو هله بهلي كلهم(هسه هذه وكته اريد اخلص شغل بسرعه واطلع اليوم فواز جايب بيره غير.(
-حسن بدون مقدمات..أنته ماتشعر بالذنب..تخليني الليل كله ابحدي مدري يجيني حرامي مدري اموت.

-حرامي ؟؟؟؟المنطقه امنه والموت اللي كبلج ماتو بدون مايحجون انتي عادي موتي مثلهم..اما المشاعر..فأنه باآآآآآآآح مشاعري تبخرن ..لو اكولج احتركن وي أهلي.

مسحت دموعي وكتله.

-اليوم بالليل اذا ما اجيت راح اموت روحي المن عايشه.

سديت الخط بوجها واندكـ الباب فتحته وطرت من الفرح مرت خالي أحمد وفاديه وفطومه دخلن وبقى عباس بالشارع كال.

-شلونج شمس خوب مامحتاجه شي؟

-مشكور عباس ماتكصر..انه بخير وحسن مامخليني محتاجه.

-الحمد لله بس تحتاجين اي شي مايردج إله لسانج.

-الله يخليك لهلك.

-ولبعض الناس.

-هههههه والبعض الناس بس لا تزعل.

-هههههه يلا رايح تضل عندج العافيه.

-الله يعافيك.

دخلت الصاله وشفت فاديه كاضه تلفوني وضايجه.

-هله والله منورين.

مرت خالي:نفس حجي عباس من المنتدى.

فاديه ماتت من القهر وفهمتها بس أجلت السالفه وردت اقهرها شويه.

-اي خالتي عباس مثلي جان نص حجيي من المنتديات بس صارلي فتره مادخلت على النت ونسيت(غمزت مرت خالي.(

مرت خالي:شرايج اكول لعباس يربطلج شبكة.

-لا خالتي انه اريد فلاش أحسن من الشبكه..

-انشاله راح اكله.

فاديه والغضب موتها:اكول شمس عن الحجي الزايد تلفونج صارله

ساعه يدكـ.

-منو؟

أخذته منها وباوعتلي بحقد وكالت:عمري.

أخذته وسويته صامت وكعدت اسولف وي فطومه وشويه ورن جوالي مسج.

فتحت الرساله(موتي طبج مرض...ما تأسفت على أللي ماتو كبلج أتأسف عليج..بالطكاك(.

طاحت دموعي بغزاره وفاديه مارحمتني أخذته وقرت الرسالة وشبكتني وظلت تبجي ونفس الشي سوت خالتي.

سولفنه بعدين ونسينه السالفه وبعدهه راحن وخلني وي فطومه سويت الغده وصلينه وتغدينه.

انزل الليل ستاره على ابطال روايتي والأخص كرار الذي نام وهو حزين لشوقه لرؤية شمس لكن عزا هذا إلى انه أعتاد على رؤيتها...شمس لم يغمض لها جفن لأن حسن لم يأتي على الأقل كان يأتي بعد الضهر يستحم ويرحل..حسن ذهب لفواز شرب حتى الثماله ونام وأخبر فواز ان ييقضه في ١٢ حتى يذهب للبيت...

اما الآخرين فكانو تقريبا هانئين البال..عدا عباس.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

...شمس...

صارت بالوحده وتوا اجاني النوم وفطومه عودك سهرت وياي نامت

بالعشره حطيت راسي على المخده وغمضت اعيوني وتوني نايمه سمعت اصوات بالشارع وهنوب دخل الصوت للحديقه مالتي باوعت من الشباج شفت اربع شباب داخلين للبيت أخذت تلفوني ولبست ملفعي وعبايتي وسديت الغرفه وقفلتها على فطوم هاي امانه ونزلت جوا وسمعتهم يغنون ويدكون بابي مال الصاله يعني دخلو من باب الشارع ..

وقـــــــــــــــفه...وجها شاحب...تنفس عميق...خوفا غلف القلب والمكان..

طحت على الكرويته وخلاص انتهت حياتي...كضيت التلفون ودكيت على الأنسان اللي صارلي اسبوعين متجاهله أخباره ..الأنسان الوحيد الي حبيته بعمق وجرحني.

-ألو؟؟؟.

رد بس خطيه شكله نايم طاحت دموعي وانه اقارن صوت ألأمان اللي يمه والصوت اللي يمي.

-الو ترد لولا ..راح اسد.

رديت بصوت كله بجي.

-كرار الحكني.

سد ألتفون بوجهي كعدت ابجي حتى الشباب اللي برا سمعوني وزادو الطكـ.

-اعيوني... فتحي الباب... ترا أحنه مدا ناكول اوادم....اوختي فتحي الباب.

شكلهم سكرانين.

-بس نريد موي.

ياربي بس ماي.. خاف بس ماي وتزعلون ...هسة وكت ماي بنص

الليل..
شويه أختفت الأصوات وسمعت صراخهم وبعدين عم الهدوء مسحت دموعي وكربت من الباب وسمعت واحد يكح وصوت اعرفه يكله.
-وسم ومرض يمشي بشريانك يا نذل ياواطي يا عديم التربيه.
دكـ الباب وصاح.
-شمس فتحي انه كرار.
فتحت الباب وابتعدت دخل كرار وشايل حسن على كتفه باوعتله جان لابس تيشيرت ابيض بالمكلوب وبنطرون جينز.
كرار:هذه أخوج(يابنت الناس...شسويتي بيه كطعتيني من حلمي بيج وجبتيني الج...انه سامع الحزن يخلي الواحد يصير مو حلو بس انتي بالمكلوب "بالمقلوب" يعني صايرة احلى) سكير.
دخّل حسن للحمام وفتح الدوش وحسن يصرخ.
-هي منو انته حتى تسبحني؟؟؟.
-اكل تبن واكعد والله راح اربيك.
جره برا الحمام واطا بوكسي على وجها وطاح حسن بالكاع كعدت يمه ابجي.
-حسن شسويت بروحك ؟؟...تشرب بيره؟؟!!!!!!!..جنت ريحه الجكاير ماتطيقها وهسه بيره!!!!!...
تقدم كرار وراح للحمام وجاب موس حلاقه وكض وجه حسن وحسن يصيح حط له كريم حلاقه وكال.
-انه جراح مو اي واحد وكلب ماعدي وأذا حركت راسك راح تتشوه.
وفعلا سكت حسن وزين لحيته كلها وصفكه راشدي وخلاه بالكاع وكالي.
-صعدي فوكـ روحي نامي.
-بس.....
-كعدتيني من أحله نومه وهسه جايه تتبسبسين.

-مكروه وحقود ماتغيرت.

-ولا راح اتغير.

رحت فوكـ ركض وشوي وأذن طلعت اتوضا وسمعت اصواتهم بالهول.

كرار:كتلك توضى.

حسن:يا أخي ماصلي بكيفي شتريد انته؟؟؟.

كرار:ترا انته من زمان كبرت يلا كافي تسوي حركات جهال.

حسن:انه جاهل عوفني.

كرار:تتوضى لو.

حسن:عمي ها أها توضينه.

كرار ..كرار اسمك اسطوره..وتصرفاتك عجيبه ..يلا صار حلم صعب المنال.

صليت ونمت بعد جم ساعه كعدت سبحت ولبست دشداشه ولفيت راسي بالملفع ونزلت شفت الهول فراشه منعثل(مخربط) والكرويتات مالات الصاله متحركات من مكانهن دخلت المطبخ شفته ..طوله جينزه الأسود وقميصه الأسود الضيكـ وحركته لمه يحط الجاي على النار وشعره اكيد كصاه اله كرار لأن امس جان اطول وصاير عنده عضلات امبين من اكتوفه الشامخه..ماسيطرت طاحن دموعي وكربت (قربت) منه وشبكته وبجيت.

-حسن مشتاقتلك اهواي لاتخليني وتروح بعد فدوه..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

....كرار....

غصبت حسن يصلي او وين بالجامع بعد ما كعدته جوا الدوش وشربته جاي ووعه لنفسه بعد تلاث بوكسيات..حاجيت الشيخ على كلشي يخص حسن وكعد الشيخ عبدالله ينصح حسن ويسولفله سوالف قديمه منا لمن حسن ضل يبجي..بعدها رحنه للبيت سولفنه عن اللي صار بالأيام الأخيره وقرر يجينه الجمعه بلمت عمامي حتى هم يفّرح عمامي وهم يصالح ضرغام..اجه الصبح ومالحكت ارجع للبيت والكه امي واستفساراتها سبحت كبل حسن ولبست من اهدومه ورحت اسوي جاي على مايخلص حتى نروح سوا.. وانه حاط الجاي متانيه يخدر ماحس إله واحد شبكني من ضهري ودموع حاره اخترقت القميص ولسعت ضهري...مدري ليش فرحت بس بعدين عصبت شلون توصل بيها الجرءة واخوها أهنانه ردت التفت بس سمعتها كالت.:

-حسن مشتاقتلك اهواي لاتخليني وتروح بعد فدوه والله مالي احد بالدنيه..

هنا اطمئنيت وانتابني شعور يكلي لاتتحرك خلها تطيك ولو شويه من أحزانها بس صوت كطع عليه الجو.

-شمس شسوين؟

جمدت ادينها على خصري وبعدين وخرت وراحت ركض باوعت لحسن وكالته

-ليش...

ومن الفشله طلعت استغربت لمن ضحك حسن وبعدين صحكت وياه.

حسن:خطيه شبهت بينه لأنك لابس اهدومي..بعد شهر ماتطلع من البيت من المستحه.

-لا مو لهدرجه. .وبعدين ماسمعت شكالت.

كتله حتى أغير الموضوع وكال.

-وعد بعد ما اعوفها كافي اللي شافته وفواز بعد ماروحله وعد ياكرار.

رن تلفوني(اليحب ماينسه عاشك لويفارک دنيته..اليحب واجب يضحي بروحه لجل محبته(..

دخلت لغرفة حسن وحسيت بحركه داخل الغرفة عرفت شمس جانت تنضف وانه مالي خلک رواء طفيت الأتصال وسويت روحي ارد.

-الو حبي صباحو...أي تريكت وهسه رايح للدوام...الله وياج كلب.

حسيت بحركتها ارتبكت ضحكت وطلعت..رحت انه وحسن وكل واحد ركب سيارته..دخلت بغرفتي وانه انتظر عندي عمليه بـ٩ ودكيت على امي وطمنتها.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

....شمس....

بعد الفشيله ماكدرت ادخل للمطبخ واسويلهم ريوک دخلت لغرفة حسن وكعدت ارتبها ودک تلفون كرار وسمعت واحد يمشي لبدت ورا البرده (الستارة) يم الكبت رد وكل كلمه يكولها جنها خنجر بكلبي...هسه انه مالكيت إله كرار...آآه..بعد شويه عم الهدوء البيت صفطت البيت ورتبته ونضفته وسويت ريوک وكعدت فطومه وتريكنه وسولفنه وضحكت على سوالفها من كل كلبي ...وحطيت في بالي ان حب ماكو كرار اكرها من كل كلبي ..... طيب وحنون وي الكل بس وياي خبيث وقاااااسي..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

....حسن...
رحت للدوام واول ماوصلت لغرفة يوسف لكيته واكف ويباوع من الشباج.
-يوسف.
التفت علي وضحك شبكته كافي ما أستحمل بجيت مثل الأطفال.
-يوسف سامحني فدوه...أنته علآء..انته اخوي الجبير سامحني زعلك صعب والله احبك وما اريد أخسرك.
-انه مو زعلآن بس جنت ضايج عليك.
-كافي بعد ماكو لا جكاير ولا اتصالات بالليل ولاسهر ولابيره..هاي أذني التوبه.
-يلا امسح دموعك وروح غسل وارجع لشغلك.
-سامحتني؟؟؟؟.
-اكو واحد يزعل من أخو ألغالي الله يرحمه.
-الله يرحمهم كلهم....بس لاتحط من هاي الريحه.
-ما أكدر هديه من الحبيب.
-صارله سنه لمن اطاكياها.
-كلما تخلص اودي يشترون مثلها من بغداد هههههههه
-هههههههه يعني متعمد.
-أي.
-زين لو رحت اشتريلي وحده مثلها.
-من عيوني.

رحت لمكتبي آه يا يوسف حنون وفوكـ ما يشبه علآء بعد يحط مثل ريحته.

جاء يوم الجمعه واجتمعت العائله جميعها الرجال في الديوان والشباب في غرفة كرار والبنات في الصالة وأم كراروام عباس في المطبخ.

عند الرجال-:

محمد:انه من البدايه كلت لاتتعاملون وياه.

أحمد:يا أخي احنه شمدرينه كالو من ألمانيه واثقين بيهم.

محمد:لوما الله ثم عباس جان رحنه بيها.

احمد: ابوكرار شوماتدخل بالموضوع؟

حيدر:مشغول باللي يصير...انت تكول عباس يريد فاديه وانه اريد اطيها لأبن هديل لأن عباس لهديل حتى الجبيره للجبير والصغيره للصغير..هاياخوي شتكول؟

أحمد:. لاغبار على حجيك وانه هم كلتله مايصيرتتزوج الأخت الصغيره وألأكبر منها مامتزوجه.

محمد:هسه عوفو السوالف لبعد سنه.

الكل:الله يرحمهم.

عند الشباب

ضرغام وحسين يتكلمون حول العمل في غرفة النوم التابعه لكرار.

ضياء جالس مع كرار في الصاله يشاهدان كرة القدم.

كرار:هههههههه موكتلك فريقي يفوز.

ضياء:شمدريك..؟؟!!!!!!!!!!!

كرار:يا أخي حدسي ماتصدكـ..(جنت حاط قرص بس ما انتبه عليه(

ضياء :ما معقوله حدسك يكلك حتى منو يسدد الكول.

كرار:كيفك.
ضياء:بالهج عيد اخر هدف.
كرار:ها أها.
ضياء:هههههههه صدتك اكو قناة تنعاد لقطاتها بالريمونت.
كرار:ها(اريد أغطي فشلتي)اي هذه تطور..كافي سوالف اطيتك عين يلا شوف وين علاوي.
ضياء:علآوي بالصاله.
رفع كرار احدا حاجبيه مستغربا..الشباب جميعاً في الغرفه فمع من ويكون هناك.

عباس جان منسدح بالكاع وحاط الاب توب ويرد بالمنتدى..اجاله حسن.
حسن:عباس تحب؟؟؟.
عباس:أي فاديه(كمزت وسديت حلكي (فمي) فاجأني السؤال وجاوبت وانه بالي على جوابي بالنت هم سألو تحب وكتبت أي وحجيت بصوت عالي(
حسن:هههههههه كافي لاتموت محد سمعك وماراح اكول لحد(جنت رايح يم خوالي وسمعتهم وبما اني سامع أن عباس يحب وحده من بنات خالي ردت اتأكد(..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

في المطبخ

دخلت هديل.

ام كرار:شعدج بالمطبخ ومخليه المسعده ابحدها.

هديل:شمس أتسوي الأنسيابيه هيه و علآوي وفاديه صعدت فوكـ على النت.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

في الصاله

....شمس....

جنت كاعده انه وعلي بالكاع ونلزكـ (نلصق) الجامعات وبعدين المعاهد..ونسولف ونضحك.

-حطي طب اول شي.

-شرايك لو أحط هندسه.

-هههههه هوا انتي شكل مهندسه.

-شوف شكل الطبيب.

-على الأقل شوفي معدلي.

سويت روحي زعلت.

-يعني تستهزء بمعدلي.

-لاوالله أتشاقه مو قصدي اصلا المثلج راسب بس انتي ذكيه مادرستي ونجحتي.

-هههههههههه اتشاقه وياك شبيك راح تبجي.

-امداج روحي جيبي ماي عطشت من ورا الجذب.

-انه الخطار روح انته جيبلي ماي.

ادنه مني وكال.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

.....كرار....
طلعت اشوف علي وشفته كاعد بالصاله سوالف وضحك وي شمس فار دمي وانقهرت ردت أهدي نفسي ما كدرت واللي موتني غضب جانت تضحك وكرب علي ومدري شكاللها خلاها تسكت وجهها يصير أحمر هنوب راح اجيت وكعدت بالصاله وكلت خل اقهرها مثل ما ..ما ادري..
-شو لمن اجيت سويتي روحج ضايجه وتوج تضحكين ؟؟
سكتت ولمت الأوراق وكعدت على الكرويته وكضت تلفونها وضلت تلعب بيه.
-صرتي خرسه.
-.....
-بكيفج لاتحجين..لأنج تشعرين بالذنب.
رفعت راسها بشموخ وكالت.
-ماسويت شي حتى اشعر بالذنب.
-توا اخوي شكالج وخلاج تصيرين حمره.....كالج أحبج؟؟؟؟؟.
-انته أحقر واحد شفته بحياتي..شلون تحاجيني بهاي الطريقه شسويتلك؟؟.
-كولي شنو اللي ماسويتيه.
-بس كولي ليش تكرهني؟؟.

-أكرهج؟؟؟!!!!!!...(لو اكرهج جا ما مخلي الناس وكاعد الاشيج)
كولي اموت منج..انتي ليش مامتي مو أحسن؟؟.
-جريئ و وقح..
راحت تركض على الدرج واجه علي وماشافني وكال.
-هاي بس كلتلها بيت كرار يعني بيتج هيج صار بيهه لو.
رفعت راسي ورديت عليه
-لو ماكل تبن وماحاجي أحسن.
طاح كلاص الماي من ايده مخترع..
-هآ.!!!!!!!!
-وجعا.... بعد لاتصير ذكي وتحجي حجي اكبرمنك.
رحت لغرفتي وكعدت اباوع لعبساس وهوا يلعب التفت اللي وكال.
-بسرعه اريد سؤال شخصي.
-أسأل معذبك الحب؟
باوعلي وهنوب رجع للنت وكتب سؤالي.

ايام عادية مرت على ابطالي رتيبه ومملة لكن جاء اليوم الذي سيغادر فيه كرار العراق ليذهب إلى المانيا..اجتمع العائلة وبقي شمس وحسن لم يحضرو.
-شموسه كعدي.
-انه كاعده بس تعبانه ما اكدر اروح روح انته وفطوم.
-براحتج(مشكلتي فاهمج.(
ودعو كرار بلهفه ولم يملك الجرءة ليسأل عن شمس فسمع ضرغام يتكلم مع حسن.
-حسون جا شمس ليش ما اجت؟
-تعبانه كلش..
دون ان يمسك لسانه قال:شبيها جان جبتها وياك حتى افحصها.

-هههههه انته وراك سفر وشموسه بعدين اخذهه.
-هههههه(أغطي فشلتي) متعود كلب دكتور.
اخذ على خاطره انها تعمدت المرض حتى لاتأتي وبعدها قال(احسن ما اجت حتى لا اضل افكر بيها.(

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

بعد مضي شهران

....شمس....
اليوم اول يوم راح اداوم وانه رافضه الدوام لان طلع قبولي تمريض...سهرت اسبوع ابجي ما اريد اصير ممرضه افتريت كل الأقسام حتى احول للقسم الأقل معدل بس ماقبلوني اللي يكول ماكو مقعد فارغ ووو.....الخ
اول المعترضين جان حسن الي كال:شنو ممرضه؟لا عمي كعدي بالبيت احسن هنوب اختي نيرس.
حزت بنفسي اما خوالي كل واحد تعليقة اقسه من الثاني.
حيدر:خلوها بس تاخذ شهاده مابقى إلا شمس تفتر بين المرضى.
أحمد:أي والله أكو شبها على ألتمريض.
محمد:انه اكول خلوها تبطل أحسن.
بينما الشباب ردو ردود مقنعه.

عباس:التمريض مهنه انسانيه والمريض يحتاج الممرض اكثر من الطبيب اللي يسوي العمليه وبس اما الممرض ايداري المريض قبل وبعد العمليه.

ضرغام:كبل جان التمريض عليه شبهه هسه اكو اهواي ممرضات شريفات...لاتاخذون حجي الناس..... الناس بس تنقل سوالف بدون ماتشوف.

حسين:الممرضه ملآك الرحمه.

وأتفقو على اني ادرس وبعدين الله كريم ..على بالهم انا خبله واريدهم يمشوني بكيفهم. ..

حسن:يلا شموسه كعدي وراي شغل ماتريدين اوصلج؟

شمس:مو ماعاجبك التمريض ماراح اداوم.

حسن:عجبني وان ماعجبني هذه اللي أختاره الله وبعدين اكتسبي خبره.

شمس:الله كريم هسه انزل انته روح.

حسن:اوكي بس لا تتأخرين.

نزل ورحت سبحت وبدلت ثياب الجامعه طبعا جينز اسود وقميص ضيك للركبه نص ردن وفوق عبايه اسلاميه عريضه وسوده بدون نقشه وملفع اسود وجنطه سوده.

حسن:اروح فدوه لطلاب المعاهد طالعين كشخة اليوم.

-هههههه والله تطي (تعطي) واهس.

-يلا اليوم الأول سويتلج أحسن ريوكـ.

-الله لايحرمني منك ياربي.

-أهو ما اريدج تتعلقين بيه.

خفت ورديت بسرعه:ليش؟

-احم...لاتنسين انه كبرت ولازم اتزوج.

فرحت وضجت بنفس الوكت هذه من حقه بس اهلنه مادارت عليهم السه.

-ياهو وين رحتي؟
-بعدني بالعراق الجبيب.
-ها شكلتي؟
-بس ختدور السنه وانه اخطبلك وحده محضره.
-طبعا تدور السنه و...
-لاتضم علي والله دريت شراح تكول...كول فدوه...
-بله(حاجيتها وكلبي انفطر) شردت اكول؟
-ردت تكول (دنكت راسي وطاحت دموعي على جنطتي أللي بيدي) ونزورهم ونكوللهم.
-كافي بجي ماضل عندي كلب يستحمل ينجرح اكثر كل دمعه تطيح تجرح كلبي.
شبكني وضل يقرا علي سورة الكرسي
)بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
الله لا اله إلا هو
الحي القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم
له مافي السموات ومافي الأرض
من ذاالذي يشفع عنده
إلا بأذنه يعلم مابين ايديهم ووما خلفهم
لايحيطون بشيئا من علمه
إلابماشاء وسع كرسيه السموات
ولا يؤده حفضهما وهو العلي العضيم
صدق الله العلي العضيم(

طاش فكر حسن ليوم ممات العائلة

حمل اختهُ ووضعها في السيارة وقفلها عليها

وتوجه لبيتهم الذي اضحى رمااااد...بدء يبحث عن الجثث والدخان والحريق قد اكل كل شيء...ابعدوه الاطفائيه فأخذ اختهُ ووضعها في مشفى ابن خاله حيدر ابو كرار واوصاه عليها وذهب مع خوالهُ الذين عرفو بالامر وجائو لأصطحاب الجثث...جاء ووجد ناس غرباء يبحثون عن اقربائهم الذين سكنوا هنا وماتو هذه الموته التي لا تسر عدواً ولا صديق.

حسن بدء يصرخ بصوت اشبه بالبكاء:. يمااااااااا يبااااااااا وينكم....ليش رحتووووووو...علاوي عمرييييي اخووووووي الجبيييييير وين رحت ...وينكم ...خوااتي وحيااااتي ...والله احبكم ...شلونكم ...وشسوت بيكم النااار الله يموت اللي جان السبب...الله ينتقم من الارهااااب ...شذنب اهلي ..دووووومهم مالهم غرض بالسياسه...دووووم فلوسنه حلال وما مدينه ادينه حتى على حقنه من الحكومه ..الله ياخذ حق الابرياااء منكم يا حقراء ..يا وحووووووش ...يا همج .....الله على الضالم ..الله يااااربي الحمد لك يا رحمااااااااان يارحيم...صبرني يا ربي..

وجد قطع واجزاء صغيرة من بقايا العائلة....فقد قطعهم وحرقتهم النار والانفجار..ولم يبقوا عدا قطع متناثرة...امسك بكيس كبير وبدء لن اقول جمع جثث عائلتهُ ...بل بقايا جثث العائلة....جمها في الكيس الكبير وهو يذرف ملاايين الدموووووووع.....تصورو انسان يجمع قطع صغيرة لعائلتهُ...ماذا يحمل داخل صدرهُ....ما كان قلبهُ الذي داخل جوفهُ...كيف استطاع تحمل المنظر....وهو على هذه الحالة.....هذا هو الواقع..

رجع حسن للواقع وعيناه ملئا بالدموع ...تذكر وعدهُ للقبر الواحد الذي بناه لعائلتهُ كلها ..فقد وعدهم بأنهُ لن يخبر شمس عن هذه الحادثه ابداً يكفي ما عاناه هو...

اما شمس.....

استطاعت ان تتخطى جهل العالم بأهميت الممرضه.. وجهلهم عملها المضني ان شمس سهرت ليالي وليالي تحاول ان تحدد مصيرها هي احبت التمريض فيما بعد لكن هناك نظرات تجرحها من المجتمع لكنها عزمت على شيء(اللي يحب شي لازم يدافع عنه ويوكف وياه....وانه حبيت مهنتي الأنسانيه ولازم ادافع عنها حتى لو بقيت ابحدي ابهذه الطريق مثل ما كال الأمام علي عليه السلآم"لاتستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه"

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

.....شمس.....

داومت وصارو لي صديقات اربعه سحر سمر نرمين شهد أحبهن أهواي وكل وحده اللهه معزه خاصه بس الي يزعجني ان سمر ونرمين اكبر مني بسنه ومرات يرحن يمشن ابحدهن وسحر وشهد اجن من نفس المدرسه وهم مرات يخلنه ويرحن.

شهد:يلا بنات جوعانه مني تروح وياي للكفتريه؟

سحر:امشي انه رايحه....شمس ترحين؟

شمس:لا ابقى بالقسم.

شهد:براحتج.

راحن والتفتت على سمر ونرمين مالكيتهن ضجت دوم يسونهه ويخلني دخلت للقسم ودخلت لقاعه ٢ وكعدت بالأستيج اللي يم المكيف جانت بس تلث بنات بالقاعه والقاعه ١ بس ولد...طلعت تلفوني وكعدت أقرا

قصة توني منزلتهه اندمجت بالجو وشويه التفتت شفت القاعه كلهه ولد انصعقت وسمعت ممثل الشعبه يكول بصوت خفيض.

كاضم:بقيتي ابحدج بالقاعه.

التفتت شفت تلث ولد مرحله ثانيه واثنين مرحله اوله وولد وبنيه يسولفون بهدوء ومايدرون بالي حولهم هنوب التفتت لكاضم وكلت.

-الله واحد.

اخذت سجلآتي وطلعت رحت للوحة الأعلآنات قريت الجدول وجان عدنه أحياء مجهري بالمختبرات يراد ١٠دقايق يلا توصلين....المهم رحت وتذكرت انه مطيه البالطو لصديقتي من غير قسم دكيت على تلفونهه ماترد سميت بأسم الله و دخلت.

الأستاذ علي: وين سدريتج؟

-استاذ اسفة اطيتها لصديقتي وما ترد على اتصالي.

-روحيلها للقسم.

-قسمهم مسدود.

-هاي أخر مره.

-انشالله(يمه يطلع الروح.(

ماحاجيت صديقاتي وخلصت ألمحاضره بقول الأستاذ.

-منا لمتحانات الكورس الأول كل واحد يجيب بحث عن اي كائن مجهري ويناقشه بالقاعة.

حسن صاحباتي اني زعلت واول ما خلص الأستاذ شلت سجلي وطلعت ورحت للقسم حتى اسأل المقرر عن البحث لأنه ابو الماده الأساس مشيت بسرعه وعيني بالأرض بس رفعتهه شويه وشفت واحد واكف كدامي اباب القسم كلت بس اوصل اكيد ايوخر بس وصلت او ماوخر رفعت راسي وانصعقت....

وقفـــــــــــــــــه.....نفس البشره البيضاء... نفس العينان التاءهتان ينظر في عينيك وكأنه لاينظر لك.....نفس الهدوء والسكينه...

-ارجون؟!!

-هههههه مهدي.

-اسفه.

-لا عادي شلونج شمس؟

دنكت وانه ميته مستحا لا وبعد يعرف اسمي.

-الحمد لله...انتم شلونكم لمياء شلونها؟

-احنه بخير ولمياء....(اشجابج بطريقي ياشمس إله تذكريني(

-اي لمياء تعذرني ما اجيتكم بس ادك عليهه كله مغلق.

-لمياء...

طلعنه للزياره وخلص البنزين بطريق صحراوي طلعت اخذ دبت البنزين الأحتياطيه من جيب السياره وجانت بالسياره امي وابوي ولمياء وصفطت يمنه سياره مضلله ونزل السايق كال.

-اخوي تريد مساعده؟

-لا مشكور.

باوعلي بنص عين ورجع للسياره خفت منه وضل كلبي يلعب وانه اعبي بنزين ما أحس إله حديده هوت على راسي افشلت حركتي وطحت بالكاع (بالارض) وضليت اسمع صريخ أهلي..ابوي ....ابوي يبجي ليش بعد هاذه ألعمر يبجي...امي تصرخ.....لمياء ...وحيدتي صاحت صاحت وأختفه صوتها وغبت عن ألوعي.....كعدت والدنيه ليل بس اسمع ونين يم راسي رفعت راسي شبكتني امي.

-لمياء وين.....يمه ليش ساكته وين شمعت البيت؟؟؟؟؟؟؟

باوعت امي لمكان قريب منها

كعدت ورحت للمكان اللي باوعتله شفت لمياء.

وقفـــــــــــــه.....جسد نصف عارا...دماء في كل مكان...قلب ينازع

يريد التوقف عن الحركه منذ عدة ساعات ليذهب لخالقه يشكي رذيلة شباب نسو الله فأنساهم انفسهم.
شلتها حطيتها بحضني حطت راسها على كلبي وزفرت روحها الشريفة ....هزيتها ماتحركة.
-لمو عيوني يلا كعدي انه اجيت لاتخلين أخوج ابحده...
دموع تنزل من عينيه كالسيل ألحارق انفاسه تقطعت بعدما ناجاها اراحها على الأرض ونام على قلبها علهاتستمد طاقة من أخيها وينبض قلبها مرة اخره.

-هاي لمياء..اللي تسألين عنها.
جنت اسمعه وابجي بصوت مسموع والكل اجتمع حولنه.
-ها شرايج وانتي رجعتيني للماضي.
مسحب دموعي وباوعتله.
-يعني تلومني؟!
-أي أحاول انسه اللي صار وانتي رجعتيني من اول يوم فقدتها بيه.
-انته شجابك بدربي....أذا انته تلومي لأن ذكرتك بصديقتي بحبيبتي وألي سولفته زاد فوق الحزن اللي بكلبي.
-بس مو اكثر من حزني.
-هههههههاي(بستهزاء) تدري انته فقدت أخت وحده انه فقدت امي وابوي وأخوي وأخواتي بحادث العبوا.
-اللي صارت بيوم ألـــ.....
-أي(قصيتله كل اللي صار(
-اسف والله اللي يشوف مصيبة الناس تهون عليه مصيبته.
خلص يومي بالبجي وودعت مهدي بدموعي ودمعه منه كابر حتى ماتنزل
بس.....

بالنهـــــــــــاية

نـــــــــزلت.

وصرت كل يوم أشوف مهدي بس اسلم عليه واروح لأن انه ما أحاجي شباب لكن مهدي حالة خاصه.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

.....كرار....

حياتي بعيد عن وطني واهلي عذاب مهما الكه (اجـد) عناية ابقى غريب...والله اروح فدوه للسياب لمن كال(الشمس اجمل في بلادي من سواها والضلآم....حتى الضلآم هناك اجمل فهوا يحتضن العراق.(شمس صارت بس ملآك يجيني بالأحلآم وكل ما اتصل بأهلي.

.....

-فدو منو يمج خليني اسلم عليه؟

-بس رواء هاك أخذهه.

.....

-هدوله منو اجاكم وسأل عني؟

-بس فتعوسه رواء.

.....

-يمه والله مشتاقلكم موت.
-واحنه هم وحبيبت كلبك.
-مني؟
-رواء اكو غيرها؟؟؟؟
.....
صايره رواء علج ابيت أهلي بس شمس ليش ماتسأل عني.....ومااليش تسأل وهيه لو اكبر مني جا خانكتني ومفتكة مني ....المهم حجزت اول طيارة على العراق عمري وكلبي ....آآآآه يا عراق مشتاقلك.....انته واللي بيك.
رجعت قبل الموعد بسبوع وبدون محد يدري الساعه ٢:٣٠دكيت الباب على اهلي محد .....مو من عوايدهم يطفون ضوا الحديقه دكيت على بيت عمي احمد نفس الشي شفت بس ضوا بيت حسن اكيد موجودين بس اهلي وين أختفو.
دكيت الباب شوي وسمعت صوت حسن النعسان.
حسن:منو.....اكو واحد يجي بالليل.
كرار:حسون انه كرار.....افتح طاح حظي من لتعب.
فتح الباب وشبكني.....اطمئنيت اكيد أهلي مابيهم شي.
-يا هله والله بكرار اكيد مشتاقلي وجايلي اول ما وصلت.
-هههههههههههه الله يسامحك تستهزء دخلني بسرعه اريد الحمام والفراش بسرعه.
-دكول شلونك مالونك؟
-نفس السؤال رد؟
-بخير.
دخلت داخل البيت وشفت الملآك واكف ولابس جلآل الصلاة الأبيض ووجهها منور.....سلمت بخجل جني اول مره اشوفها.
-السلآم عليكم شلونج شمس.

-الحمد لله على سلآمتك ....انه بخير....شلونها الرحله.
رجعت مثل كبل جريئ وياها.
-أوووووووووو تجنن بس صدكـ أهلي وعمامي وين؟؟؟.
حسن:كلهم بالزياره بس عباس بقى على مود الشركه وعلي عنده محاضرات.
-وانتم؟
-انه دوامي ماخذ اهواي اجازه وشمس هم محاضرات.
-جأ الثولان ليش ما فتحولي الباب.
-اكيد تعبانين.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

*** *** ***
)شمـــــــس(

رجع ورجع يشغل عقلي صح هوا مافارق مخيلتي بس على الاقل جنت كربت (قربت) انساااااااااااااه....
شمس:. عن اذنكم انه طالعة اصلي...
حسن:. تفضلي.
كرار:. اذنج وياج.

رحت فوكـ وكملت صلاة الليل وقريت قرءان وشويه واذن صليت وحطيت راسي على المخدة على بالي اكدر انام ...بس النوم تركني وراح لصحابه..

دخلت الشمس من الشباج باوعت للساعة جانت بـــ 6:00 سبحت ولبست اهدوم الدوام واخذت البالطو والسجلات وجنطتي ونزلت خليتهم بالصالة ورحت للمطبخ سويت ريوكـ وشوية ودخل حسن.

حسن:. اليوم على وكت امبدلة؟؟

شمس:. مالي خلكـ اسوي ريوكـــ وبعدين ابدل ...مليت من الرتين...

حسن :. يلا انه اتريكـ بالصالة.

استحيت أسأله عن كرار..راح حسن يسبح وطلعت الريوكـ تريكنه وخلصنه..

حسن:. انه طالع ....ولو ردتي تطلعين كولي لكرار يقفل الباب زين ...خلي المفاتيح عنده اليوم ما يروح للدوام..اوكي.

شمس:. انشالله..

راح حسن بـ 6:55 وانه بقيت بالمطبخ نضفت كلشي وطلعت سمعت صوت سيارتي الاجره...اخذت حاجاتي ودخلت لغرفة حسن...جانت ضلمه غمضت عيوني شويه وبعدين فتحتهن لكيت كرار كاعد ويباوعلي ....متت مستحة وارتبكت..

شمس:.صـــ شـــهاذه المفتاح...

حطيته على الطاوله وردت اروح كال.

كرار:. شمس؟؟

شمس:. هله..

كرار:. الله وياج.

خليته وطلعت...

رحت ركبت السيارة وكعدت كضيت الملزمة وضليت اقرا جان عندنا امحان

تشريح....عيني في الملزمة وعقلي مو وياي..وصلنه ونزلت ورحت للقسم وكعدت على مصطبه كدامه....

-السلام عليكم..

رفعت راسي وضحكت جان مهدي..

-خير اشوفج مبتسمه؟؟

-هههههههه تذكرت ارجون..

-هههههههه صدك يعني اشبها؟؟

-أي ..وعليكم السلام..

-بعد وكت...

-طيب ...مو...

-لالالالاكافي علينه السلام...عندج أكوز؟؟

-أي تشريح..اول ما داومنه واحنه بس نمتحن,,

-الله يعين...بعد شوفي مرحلة ثاني ...كله ازعاج..

-صدكـ سمعت يكولون اكو دوام بالمستشفة..

-أي احنه مرحلة ثانية يومين بالاسبوع دوامنا بالمستشفة ..وانتم محاضرة بس ورى نصف السنه...

-وشلونها المستشفة؟؟

-ازعاج وتعب كلششششش..

- .....

-هههههههه فهمت طولت بالحجي..

-لالا مو انته بس المجتمع قاسي شوف شلون يباوعولي..

-ما عليج اهم شي انه واثق بيج واكلمج على انج اختي لا اقل ولا اكثر..وكلامنه بريء..

-والنعم بيك...

-يلا اروح عندي محاضرة مع السلامة.

-الله وياك.

راح واجن صاحباتي..

سحر:. هاااااااا شنو من ورانه..؟؟
شمس:. لا هذه اخو صديقتي...
شهد:. جا شبيج ضجتي..
شمس:. شرايجن لو نروح للمختبر احسن..
سمر:. أي تريدين تنسينه السالفة..
شمس :. اهووووووو بعدين كلشي اكوللجن...اوكي..
الكل:. اوكيييييي.

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

)كرار(

سبحت وبدلت وتريكت واخذت اهدومي ورحت لبيتنه
ولكيت علاوي توه يريد يقفل البيت..
كرار:. صباح الخيييييييير..
علي:. لالالالالا مستحيل...كرار..
اجه وشبكني..
علي:. والله البيت مو حلووو...
كرار:. ادري.
-يلا لا تشيم...يمته اجيت؟؟

-البارحة..

-وين نمت؟؟

-ابيت حسن ..انته الله يهديك نايم بسابع نومه وماتسمع الباب..

-والله نعسان...

-صدكـ شو متأخر...

-لا اصلاً المحاضرة اليوم تاركها..

-وليش..

-سهله وانه عقلي اكبر من هالتفاهات..

-تفاهات...اسكت لحد يسمعك...وين رايح هسة.؟؟

-اتمشة..بس بما انك اجيت راح ابقة...

-أمي وابوي يمته يجون؟

-العصر.

دخلت للبيت ورحت لغرفتي ونمت...بس شي زعجني وكعدني من نومي...اوه التلفون..كضيته وردت اطفيه بس

قريت.. شمس يتصل بك...

اهوووو شتريد بعد..؟؟

رديت وانه ميت من النعاس..

-خير شكو ردينه...يوم اسود لمن اطيتج رقمي...انتي مو مال نعمة...

-ادري انه مصدر ازعاجك..بس الشعور متبادل...وما ميته عليك ولا داكة على سحر عيونك...

-على كيفج اكلتيني...شرايج تمرين لبيتنه وتطكيني...

-بس لو اصغر مني...المهم أريد المفاتيح كتلني الحر..

-جا وين الاحتياط.

-عند حسن...

-خوش تاني بس ابدل (حبيت اغيضها بعد) واشرب جاي حتى اصحصح..

-لا والله شرايك لو تتغده بعد..
-أي خوش فكرة ...امممممممم بس ماعدنه غده..
-انته صدكـ فارغ..
-عن الغلط يا انسه..
-استغفر الله...اللهم اعطني الصبر..
-كيفج ...انه اتأخر أذا تريدين انتي تعاي واخذيهن...
سدت التلفون بوجهي....انه اعلمها بعدهي ما انولدت اللي تتطاول علي..
لبست اهدومي وخذيت مفاتيح بيتها ورحت اشرب ماي...درت اريد اطلع من المبطبخ وشفتها واكفة بالباب..
-هههههه صدكتي..
-تضحك؟؟؟ الله يسامحك..اليوم كله تعبانه دراسة وشمس وتعب وانته بس نايم وهسه تضحك...صالبني بالباب..
-على كيفج...جنت اتشاقة..
-ومنو كالك انه احب الشقة....يلا اطيني المفاتيح..
-تعاي انه افتحلج الباب..
طلعت وراحت وراي...حسيت اني شكد بايخ..والله ماله داعي اللي سويته..

سارت الايام ...وتوطدت خيوط الود...حسن قرر ان يتزوج هديل حتى تكون فاديه من نصيب عباس...ليكون بذلك سعاده اثنين...كرار قبل بالامر الواقع بأن شمس مصيرهُ المحتوم..وكان شعوره بالراحة مرة يأتي ومرة يختبأ... عباس لم يكن يعلم ما يخبي له الزمن.....هديل وحبها الذي يزداد بمرور الوقت..رواء هل ستبقى دون حراك ..دون

حوار في القصة..

اجتمعت العائله في يوم الجمعه في عطلة الكورس الاول في بيت حيدر ابو كرار
بالديوان عند الرجال.:

حيدر:. كرار وين علي؟؟.
كرار:. شتريد منه يبى؟؟
حيدر:. جيب ماي هذه حار.
كرار:. صار يبى.
حسن:. اروح امكانك.
كرار: اكعد اكعد اكو نسوان جوا ...لو متقصد احد معين؟؟
حسن:. لا احد ولا شي ...بس اريد اعرف الغده شنو ميت جووووع..
عباس:. دكـ على اختك وشوف شنو الغده..
حسين:. أي والله انه احب اعرف شنو كبل لا يجي..
ضرغام:. يعني شنو اكيد.....
كرار:. اكعد انته اكيد تريد تقرف الجماعة..
ضرغام:. هههههههه اخوي فاهمني ..بس ردت اكول ...يمكن مطبكـ صراصي..
حسين:. وييييييع بعينك الصراصير..
حسن:. حرااام عيليك وين عايشين باليابان؟؟
ضرغام:. لا بس أسأل عباس..؟
عباس:. انه بكدك؟؟؟...بس الصراحة يجنن مطبكـ الصراصير..
حسن وحسين:. وييييييييييييع كافي ما نريد نعرف شنو الزلاطة.
الكل :. هههههههههههههههههههه

الخال:. احمد :. انشالله دوم الضحك يا رب.
حيدر:. أي والله ..من زمان ما ضحكتو..
كرار:. خليني اروح كبل لا يخبلوني..
ضرغام:. كرار لا تنسه خلي يزيدون الملح..
حسن:. ليش امك تسوي الاكل ماصخ؟
ضرغام:. لا بس الصراصير تريد اهواي ملح حتى تستوي بسرعة..
حسن:. ان ما طلعت ماكلك وحدة ما اكون حسن..
ضرغام:. جا انته مو حسن لاني ماكل بس وزقة..
حسين:. كافي من صدكـ لان شهيتي انسدت..
كام وكعد يم عمامه..
حسن:. وانه هم..
عباس:. خلوني وي العالم الياباني...اروح اكعد يم عمامي وياكم تانو..

كانت الديوان كبيرة والشباب يحتلون المقدمة اما الرجال الكبار فقد كانو يجلسون في صدر الديوان..

♥ ♥♥ ♥♥ ♥
♥ ♥

في غرفـــــــــة هديل وفادية..

هديل:. أي شموسه جبت البدله اللي كتلج عجبتني وراح اشتريها...هسه البسها وشوفيها..
شمس:. ياهي منهن الصفرة لو الماروني؟؟

هديل:. الماروني...يلا هسه اجي..
فاديه (جنت كاعده على النت وعطشت):. فطومة حياتي اريد ماي..
شمس:. الجك اللي يمج ما بيه؟
فاديه:. أي توني شربته وما كفه..
فطومة:. ماريد كاعدة العب..
فاديه:. روحي فدوة والعب وياج.
فطومة:. لا مشكورة...
شمس:. انه رايحة...لاني هم عطشت..
فاديه:. لا خليج أنه راح اروح..
شمس:. شسالفة كعدي البيت بيت خالي يعني هم بيتي لو..؟؟؟
فاديه:. لالا بيتج وبراحتج..

نزلت من السلم وتوجهت للمطبخ ووقفت في الباب..
كان كرار يقف امامها وامهُ تتكلم معهُ بصوتاً عالاً.
ام كرار:. صدكـ اللي اسمعه؟؟
كرار:. وشنو اللي سمعتيه ياعمري؟؟؟
ام كرار:.يريد ابوك يزوجك....شميسه؟؟
كرار:. أي يمة صدكـ
-وانته ما راضي؟؟؟
-أي بعد اكو أي استفسار؟؟
-ورواء؟
-شسوي المشكله بين خالي وابوي راح تحرمنه احنه من بعض..والله يعوض...

-وتتزوج وحدة ماتحبها وتترك الكمر على مود ترضي ابوك؟؟
-المشكله مو بأبوي بخالي اخوج..
-يعني انه اصوم اصوم وافطر على بصله..
-هههههههههه الله يطيج يمه مو كلش ...شني بصله بعد؟؟
-أي اكرهها هاي البنيه كبل امها غاثتني بدلعهها وهسه هيه..
-لالالا كلشي ولا عمتي يمه الله يرحمها..
-دهاك الماي وروح..
اخذ الجك من امه والتفت وشافني وراه ...انصدم وكال:
كرار:. من يمته انتي اهنانه؟؟
شمس:. من بداية الحجي...
ام كرار:. يا ماتستحين على وجهج تصنتين بعد؟؟
خليتهم ورحت اركض صعدت فوكـــ ووكفت بالممر ودكيت على حسن..
شمس:. اهئ اهئ...يلا رد.....
سحب كرار مني التلفون وسدة وكال..
كرار:. لاتسوين النه فلم هندي..
شمس:. اطيني تلفوني..
-شسوين بيه؟؟
-اريد ارجع للبيت واريد حسن ايوصلني..
-ابقي تغدو وبعدين ايحلها الف حلال..
-كتلك اطيني لا اصيح؟؟
-يمه خفت...اكلج انتي يمته تعقلين..
-انه شسويت الكم كلما ذكرتوني غلطتو علي وهزئتوني...
-هيج ...سوله..
-هسه شتريد؟؟
-يا بنت الناس معولنه اخوج يندمج بجونه ليش تريدين تخربطين السالفة علينه...وبعدين انتي شنو سمعتي وزعلج..تدرين بيه اكرهج

واحب رواء يعني شيفرق اللي سمعتيه..

-يفرق عندي...انه اكرهك وما اقبل احد يجبرني اتزوج واحد اكرهه..

-مو الحب هوا الشي الاساسي بالزواج..اهم شي التفاهم..

-هههه(بستهزاء) واااو شنو التفاهم اللي بيننه...

-لا تستهزئين..وراح اتزوجك غصبن عليج.

-ماتكدر تجبرني على شي...

-شوفي الايام بيننه..

-والحبيبه ما اعتقد ترضى..

-وشجابها؟؟

-اعرفك تخاف منها..

-انه ما اخاف من احد...هاي حلقة حطيها بأذنج..

نزل جوا واخذ الماي وطلع...وما انسه انه خله التلفون على بايت الدرج الاخيره..

هيجي جانت لقائاتنه...

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥ ♥

مرت الساعات وتلتها الايام وبعدها الاسابيع والاشهر وانتهت امتحانات الكورس الاول بالنسبه لشمس وهديل وفاديه وعلي وبدأوا في امتحانات الكورس الثاني...

♥ ♥♥ ♥♥ ♥

♥♥

)شمس(

شمس:. استاذ فدوه خليني امتحن ويه كروب صديقاتي..
عبد اللطيف:. شمس مايصير كلكم سوا ..يلا انتِ و سمر وسالم وقيس بهاي الردهه....ونرمين وسمر وشهد وكاظم بالرهه اللي بعدهه...يلا كدامي...

جان الكروب مالتي بالقسم الخاص....دخلنه احنه الاربعه وتوزعنه...انه وسمر رحنه لمريضة..
شمس:. السلام عليكم.
المريضة:. وعليكم السلام..
شمس:. شلونج خاله...عندي جم سؤال اطرحه عليج بس كون ماتنزعجين..
المريضه:. لا بنتي سألي...
شمس:.(طرحت عليها عدة اسأله وكتبت معلومات مختصرة وكتبتها..الاسم العمر تاريخ الدخول للمستشفى سبب الدخول...الاعراض.....الخ(
سمر::. يلا شمس خلينه ناخذ الفايتل ساينس...
شمش:. اوكي..اول شي البلد براجر.
سمر :. يلا..
اخذت قياس الضغط وكالت:.

سمر:. خالة اطيني ايدج..
اخذت سمر ايد المريضة وربطته وقاست وبعدين باوعتلي وعيونها مفتوحه على كبرهن...فهمت وكلت.
شمس:. سبيك وذ مي ان انكلش...
سمر:. ذه بلد براجر از hg140/220
شمس:.او ماي كاد ...ار يو شور..
سمر :. يس ...يو وونت دو؟؟.
شمس:. واي .؟ أي ترست يو ...اوكي ماست كم ذه نيرس اور دوكتور..
المريضة:. ضغطي مرتفع...صح..
شمس:. لا خالة مو كلش بس لازم يجي الدكتور ..هه (يا ربي شلون واحنه ما ندري وين ..لاززم نروح لغرفة دكتور الردهه.(
المريضة:. انه ...مدرسة انكليزي..
باوعت لسمر ومتنه من الضحك..
المريضة:. انكليزيتكم ركيكة...درسو زين ..المهم ضغطي كلش مرتفع ؟؟؟
سمر:. أي الطبيعي hg80/120وانتِ 140/240...بس هسة تجي...
دخلت علينه الممرضة وجيكة الحالة وكالت ...120/200...ماعليها شي..
خلت وراحت.
شمس:. الحمد لله حتى ما تطي واهس..
المريضة:. عود انه بالقسم الخاص ومعاملتها خشنه وياي ....الحمد لله ..جا العام الحكومي شلون؟؟
سمر:. الله يرفق بحال المساكين..
شمس:. يلا بينه الخير..
بدينه نكمل قياس العلامات الحيويه..التنفس رسبايريشن والنبض بلاس

ودرجة الحرارة تيم بارجر...
شمس:. سمر مو جن الاستاذ أتأخر..
سمر:. أي كال نص ساعة ويجي وهسة صارت ساعة...هسة 10:30 جا يمته نخلص..
طلعت من الردهه حتى اشوف بلكي قريب منه ...وشفت في الردهه اللي كدامنه طبعاً الباب من جام (زجاج) ..جانو شباب وي استاذ لابسين بالطو ويباوعون لي ويضحكون ويتشاورون...

وقفـــــــــــة..... تقلص العالم امامها...شعرت بصغرها ...وقلة قيمتها...حست انها تشعر بالاهانه...

جانو يضحكون لاني ممرضة وهمه طب ....كلية الطب تدرس بالمستشفة كله تطبيق مباشر... باوعتلهم بنص عين وبغضب وارتبكو واحد دار على الاستاذ وواحد بقى يباوعلي.. التفتت اريد ادخل للردهه اللي خلاني بيها الاستاذ بس شفت بنات اصغر مني هم لابسات بالطو ويسولفن ويضحكن..عرفتهن اعدادية تمريض..انه معهد ومستهانه بروحي وهنه اعدادية وفرحانات...يلا ..لكل حادثاً حديث..
سمر:. وينج تأخرتي..؟؟
شمس:. امشينه نروح ندور عليه بالعامه..
سمر:. يلا.
طلعنه من الردهه بالوكت اللي طلعو بيه طلاب الطب وصرت وجه بوجه وي اللي ضحكو علي...باوعتلهم بشمئزاز ورحت انه وسمر وقبل ما نطلع من الباب الرئيسي مال الردهات كال الاول..
-تمريض ورافعة خشمها..
عادك انه ما سيطرت التفتت عليهم وشفت الثاني يسكت بيه والاستاذ

خزرهم...

شمس:. اذا كل البشر طب ..منو يبني البيوت منو ينضف منو يبيع منو يدرس ومنو ومنو....

التفتت على سمر واخذتها من ايدهه وطلعنه..

سمر:. شبيج رديتي منو يكول عليج ؟؟

شمس:. عليج لو علي محد اهنانه تمريض وبعدين مساعة شفتهم يتشاورون علي ويضحكون.

سمر:. اكول شبي وجهج منكلب حالة..

طلعنه من الخاصة واحنه متوجهين للعامه لاكينه الاستاذ ضحك وكال.

عبد اللطيف:. شجابكم مو خليتكم بالخاصة؟؟

شمس:. اجينه اندور عليك؟؟

عبد اللطيف:. خوش روحو للعامه وانه رايح للطوارء مو تروحون غير مكان..

سمر:. انشالله.

مشينه ولكينه جماعتنه وما اجة الاستاذ رحنة للطوارء وشفنه شهد وسحر و نرمين وشويه رجعنه للخاصة واجه الاستاذ يضحك.

عبد الطيف:. عبالجن ما شفتجن لمن رحتن للطوارء ؟؟؟ شفتجن من فوك.

شمس:. هههههه اسفين بس تخر الوكت..

عبد الطيف :. امتحن اول الشباب لان ما طلعوا..

امتحن قيس وبعدين سالم وضحكنه عليهم وبعدين سمر ولمى وصل دوري رن تلفون سمر وكالت ان اخوها منتظرها وخلتني وراحت..

خلصت امتحان وطلعت مالكيت أي طالب....متت من الخوف انه بالمستشفة ابحدي..يمه لحكيني...كضيت تلفوني.

شمس :. الووو.

حسن:. هلا وغلا ومليووووووووووووووون.....

شمس:. حسون مو وكت ترحيب انه بالمستشفة..
-خيييييييير(رديت بخوف حسيت كلبي يريد يطلع من مكانه) ليش وشجابج وشصاير بسرعة هسة جايلج.....
-اوكف على كيفك موعندي محاضرة.
-طاح حضج خوفتيني..
-توني هلاااا وهسة طاح حضي.؟؟؟
-اسف بس والله اخترعت ..شبيج شصاير؟؟
-كل صاحباتي راحن وبقيت بس انه ...محد رجعني...تعاااااال فدوه..
-والله مشغول ...بس هسه اتصل على واحد من اولاد خوالي يجيج لا تخافين..
-لالالا هاي صاحبتي(شفت نرمين اجتلي وكتله) خلاص لاتدكـ على احد يلا اشوفك بالبيت.
-الله وياج.
شمس:. ها نرمين ارجع وياج..
-بس دربي يختلف عن دربج...يلا بااي ابوي متانيني..
خلتني وراحت...صارت الدنيه سودة بوجهي....شكول لحسن هسه...كضيت التلفون وضليت اقرا بالارقام اللي بيه وما ادري دكيت واجاني الصوت بس بيه خوفه.
كرار:. خير شمس ليش داكة.؟؟
-الخير بوجهك...بس..بس.....
-احجي لا تبسبسين..شصاير انتي ماتدكين علي لأنج مشتاقة ..اكيد صايرة مصيبه عندج ؟؟؟
-أي صح...اريدد واحد يجيبني للبيت انه عندي محاضرة بمستشفه البصره العام...(وسولفتله اللي صار كله.(
-خوش انه بالعشار هسه اجي ...بس وين الكاج؟؟
-بالشارع أنـــ.....

-لا ابقي بالمستشفة يم الكشك خوش..؟؟

-خوش.

سده مثل ما فتحه حتى ما تعب روحه وكال شلونج...يلا شلي بيه...وكفت وسمعت صوت كال.

-اسف يبنيه والله ما جان قصدنه نقلل من قيمتكم..

جان الولد الثاني اللي مارضى على تصرف صديقة...طلاب الطب.

-شجان قصدكم؟؟

- .....

-بس تكضون وكت وتضحكون على الي تعبر من كدامكم...اشوفكم لو خلصتو طب تكضونها مسخرة ولعب بس تدخلوون لصالة العمليات وتفتحون البطن..واحنه اللي نكمل الباقي ونخيط الجرح...هوا هذه اللي مخليكم احسن منه؟؟؟

-هههههههههههه والله ماخذه علينه موقف...مو كل الاطباء مثل ما تكولين...و مو كل الممرضات زينات مثلج...بس الله يعين..المهم اسف والله بس صديقي..

-هذه هوا انتها النقاش..

-على فكرة مهنتج انسانيه وحلوة وياريت تكوني كد المسؤلية لانها صعبه...انتم راح تكونون بجانب المريض..

-مشكور على النصيحة..

-عادي تستاهلينها...

كرار:. السلام عليكم.

انه والولد:. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

خلانه الولد وراح وكرار الشرار يتطاير من عينه.

-أي حضرت النيرس منو هذه الصديق؟؟

-وليش تسأل؟؟

-هسة انتي جايبتني من هناك وماتريديني أسأل ...جان رجعج وياه؟؟؟

-والله ماتستحي على وجهك..
-لاتطولين السانج امشي للبيت وبعدين اوريج التربة الصح يا محترمة...
-انه مربايه واحسن...
-اسسسسسسسسسسسس لا تكملي..
خله الدمعه بعيني دمعة الذله..والمهانه...لو هذه علاء جا ماجان هيج رده...صح عيب واكفه واحجي وي غريب بس مو هيجي يستفسر..
دخلت للسيارة ومشت السيارة..
-منو هذه؟؟
-واحد..
-والله؟؟؟عبالي اثنين؟؟؟
-واحد عيب علينه ((وكتله السالفة((
-وانتي وين عايشة وتردين عليه ؟؟
-حركـ (حرق)كلبي وما كدرت.
-يعني أي واحد يحركـ كلبج لازم تردين؟؟
- .....
سكتت وما رديت وكملنه الطريق بسكته بس صوت علي الدلفي مولد (رسائل(

ادور مالكيته وريته يسمع
صبر عندي على خدي وانه متاني
وما عندي عدا المهدي عشق ثاني

الـ البعيد مو عن ناسة واحبابه
واليغيب لابد يملك اسبابه
الـ يروح يشوف بكلبه عشاكة

والجروح تشفة بيوم الملاكة

وعم السكـــــــون

†

﴿كرار﴾
رجعت للبيت معصب لأن شمس غثتني كلش.....ما ادري شنو شعوري الحقيقي...صرت اجهل نفسي..اريد واحد يكلي شنو بداخلي..
دكيت على عباس.
-الو السلام عليكم.
-وعليكم السلام كرار شلونك؟
-الحمد لله انت شلونك؟
-تمام ...وين هاي الايام ما نشوفك إله بالقطارة؟
-والله شغل وتعب ارجع للبيت ادور على الفراش بس اريد انام ...المهم اريدك تجيني.
-خير ليش ماتجي انه عندي فؤاد وحسام بالديوان؟؟
-ما اريد مالي خلكـ اشوف احد ..يمته يروحون؟؟
-مايطولون جوز بـ 11.
-لا والله ما يتأخرون ...المهم لو راحو كلي حتى اجيك..
-خوش تدلل هوا جم كرار عندي..
-هههههههه والله مالي خلكـ اضحك..
-هههههههههه والدنيه شبيهه حتى ما تضحك؟؟
-اسكت لاتنصدم بالي وصلي من خبر....

-لا والله ..هسه اطرد الجماعة ...واجيك بالديوان.
-خلاص انتظرك..
تمددت على فراشي جانت الساعة بـ 9:5 سمعت نغمة الرسايل فتحتها..:

~~~~~~~~~~~~~~

عسى الفؤاديستحيل حجرا لأنقش أسمك خضابا أبديا أخضرا
وأزرع في جوف الزمان أحرفا أن جمعت أنحنى لهاألدهردهراً

~~~~~~~~~~~~~~

جانت من رواء....آآآآآآآآآآآآآآآآآآه يا رواء صرتي حلم بعيييييييييييد ما اكدر احققه..كل يوم يبعد اكثر...رديت عليها

~~~~~~~~~~~~~~

أن كانت الأحلام تجمعناسأغمض أجفاني بدرا وأوقظهاقمرا
أن كان ألبعاد يلمنا سأمزق كفن الأحضان وأمدها شموعا ودفئا وجمرا
أن كان ألنسيم يرويك سأجبب
وسأنبش شراييني قمحا

~~~~~~~~~~~~~~

دكيت علها وما ردت وبعدين قفلت التلفون يعني بعدها زعلانه..ياربي مستقبلي ومااليه بيه راي...انا لله وانا اليه راجعون..وعسى ان تكرهو شيء وهو خيراً لكم..الحمد لله..

✝

﴿عباس﴾

ودعت الجماعه بحجة التعبان ورحت ركض لبيت عمي ابو كرار...ما ادري ليش حاس بأن السالفة بيها مستقبلي...

دخلت للديوان ولكيت وحده تغني وتنضف..

عباس:. السلام عليكم..

التفتت بخوف ولبدت ورى الكرويته ضحكت عليها جانت فاديه.

فاديه:. اطلع برا خليني اروح مالابسة حجاب.

عباس:. ادري شفتج....شلونج فدو.؟؟

-لاوالله صاير تدلع بعد..

-هسه ردي السلام اول؟؟

-الحمد لله..

-وانه؟؟

-شبيك بعد؟؟

-ما كلتي شلوني؟؟

-اسمر يعني محد يدري..

-افاااااااا يعني ماتحبين الاسمر؟؟

-ها؟؟؟ اطلع فدوة لحد يجي..

-اول.....

-اطلاااااااااااااااااااااااااع

-هههههههههه طالع بس لا تطلع حنجرتج..

تخبل لمن تعصب طلعت بالشارع وشويه ودخلت ...لكيت كرار كاعد وحاط ادينه على راسه كربت منه وكعدت يمه.

-خير كرار شبيك؟؟

-والله يا عباس الدنيه صايرة كلها فوكـ هالراس...اريدك هسه بس تسمعني خوش بدون ما ترد ..وبعدين تطيني حل.

دخل ضرغام.

ضرغام:. افاااااا صايح لعباس وانه يمك؟؟
حط العصاير وكعد.
عباس:. هوا ياهو اجه وصار مثل عباس...روح روح خليني وي اخوك ابحدنه.
ضرغام :. يعني...؟؟؟
عباس:. طردة ومن بيتك بعد.
ضرغام:. والله اطردني حتى لو من غرفتي بس حل مشكلة الحبيب...و.....مشكلتك..
عباس:. انه؟؟؟
تفاجأت انه شبيه...رفع راسة وكال لضرغام.
كرار:. وانته شعرفك بالسالفة.
ضرغام:. انه ادري بكل اللي حولي..اللي قصدته لعباس مو اللي انته قاصده انه دوم اشوف من بعيد واسمع بدون تعليق واحلل واوصل لحلول..
المهم عباس لا تتسرع ولكل حادثاً حديث...ولو بيها رجوله ولازم ما اعرف واسكت بس...الحب اقوه من ان اسويله شي...
طلع وخلانه مخربطين ..شنو الحب والرجوله...بس لا يدري بيه ...اهوووووو يا ضرغام دومك سر جبير وصعب على أي واحد يحله.
كرار:. خلك من ضرغام واسمعني زين.....انه احب رواء وهيه تحبني وابوي مستحيل يخطبها اللي وانته تدري.....امس اجولها خطاب وابوها وافق...ورحت لبوي وخزرني وعصب وارتفع الضغط والسكر وطاح علينه ...وما اكدر بعد اعصبه...وفاديه بس تبجي وزعلت وكالت راح توافق اذا ما تسرعت.....خلاص فاديه وطارت...بقت شمس ما اطيقها واشتاقلها....ما احبها واحب اعصبها وافرح لمن تعصب...اكرها لانها راح تكون بدال رواء وفرحان لاني راح ارتبط بيها..وووووووو واهواي حجي وما ادري شراح يصير....فـــ

ردت اكاطعه بس لمن سمعت اسم كلبي سكتت..
كرار:. وفاديه وهديل صفحة ثانيه..ابوي وعمامي اتفقو يزوجونك هديل ..ويزوجون فاديه لحسن....آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه يا عباس ساعدني...عباس...عباس شبيك انته وياي؟؟؟..
هههههههههههههههههههههههههههههههه والله يا كرار تسألني وياكك...خلاص انه تدمرت وكلبي تفتت....شنووووووو حسن ياخذ فاديه.....حلمي وحياتي.....هديل اختها اخذها...
كرار:. عباس ..رد .....انه ما اطي اخواتي مجبورات ..وما ادري شلون افاتحهن بالموضوع.....اريد حل؟؟؟
عباس:. ها؟؟؟؟
كرار:. شنو الها؟؟؟ على يا حجي اللي خرطته الك توني؟؟ تذكرت حجي ضرغام.
عباس:. لكل حادثاً حديث...يا كرار...
خليته ورحت لبيتنه وحطيت راسي على الفراش ونمت بسرعة...

✝

﴿ حسن ﴾
وديت شمس لبيت خالي ابو كرار لأن يريد يوديها هيه والبنات للعشار اليوم جمعه ويريد ايونسهن..
شمس:. حسن ما تدخل وياي؟
حسن:. دخلي انه رايح لجماعتي واجي بالغدة هنانه مثل كل جمعة.
شمس:. خوش يلا مع السلامة.
حسن:. الله وياج...عاد جيبيلي هديه.
شمس:. هههههه اوكي يلا عن اذنك سطرت هديل بالباب..
خذني الفضول احاجي اللي راح اربط عمري بيها وعمري ما مفكر

بيها.

حسن:. هديل شلونج؟؟

ردت من ورى الباب بأرتباك ستغربت.

هديل:. هـ هله الحمد لله....انته شلونك؟؟

حسن:. بخير لمن اسمع صوتج...

انخلست ومتت ضحك تمنيت اشوف وجهه وانه هيج احجي ...مو من طبيعتي احاجيها اصلاً مرات اجيلهم وما اسلم عليها ابد..

حسن:. وين صرتي هدووولـه..؟؟؟

شمس:. هههههههه روح عمي روح هسه الكه البت ميته من المستحة وبعدين تكضني وتكتلني..

حسن:. خلاص....باي هدووولـه..

رحت وانه مستانس ما ادري ليش....الله كريم البنيه خوش بنيه بس انه خلاص غير اماني ما احد يدخل هالكلب...اماني ....شلونج من دوني...ليش رحتي بلياي...الله يغفرلج ولهلي كلهم...الله يشفع لكم والنه...ياربي صبرني..

حسن:. امونتي خلينه نقدم العرس؟؟

اماني:. حسن شلون بعدني كلشي ما مشتريه..

-كيفج راح اشوفلي وحدة ثانيه وافسخ الخطوبه.

-هههههه

-ليش الضحك؟؟

-اذا كدرت تحب غيري اكون بذاك الوكت ميته..

-هههه شدعوه هالثقة يا عمري..

-لاني عمرك..

-اووووووو شكد ذكيه...بس انه احب وحدة..

-هاااااااااا شنووووووو مني هاي الله يمـــ.....

-ستوب لا تدعي هاي امي..
-افا عمتي جا انه هم احبها اكثر منك.
-لا يا عيني حبي على كيفج بس مو اكثر مني...
-يا حياتي كلها انه ما احب واحد غيرك...سامع هاي المسج مدري الخاطرة مدري شنو؟؟
-أي شي كوليها وفكيني..
-اذا احبــــــــك مليون فأنا منهم...واذا احبك واحد فهذا انــــــا وان لم يحبـــــــك احد
-فأعتبر اني مـــــــتتّ..
ومتي يااعمري...متي ورحتي للباري...

آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآاه يا اماني يعني هسه محد يحبنــــــــــي...لأنج متي يا حياتي...شلون واحد يعيش وحياته ميته..شلون خالي يريد يزوجني ببته وانه بس جسد بدون روح...الله لا يسامحكم يلي فجرتو حياتي الله يعذبكم دنيه واخرة يامن هدمتو بيتنه..

✝

﴾هديل﴿
ردت اموت من الخجل ..واخيراً حس بوجودي ..الحمد لله اهم شي عرف ان اكو وحدة اسمها هديل...ههههه شدعوه هيج يائسه..انه الف واحد يتمناني ...مو غرور بس هيه هديل وحدة بالعالم..
شمس:. هدوله يلا روحي بدلي وخلي فاديه تخلص بسرعة..
هديل:. ها؟؟

شمس:. وين جان عقلج؟؟

-ولا بأي مكان..

-مو وي اخوي؟؟

-هاااااااااااااا!!!!!!!!!! لا من هوا اخوج؟؟

-لالالالا لهنانه وكافي يجنن اخوي ..بس لا نتعارك بسرعة بدلي..

رحت صعدت الدرجات الاوله من الدرج كبل لا انفضح بس شمس حاجتني بخوف.

-هدول منو بالمطبخ؟؟

-امي وابوي ...ليش شبيج خايفة؟؟

-اخاف من امج لا تشوفني وترزلني وتخرب عليه الروحة..

-تعاي وياي.

-لالا خلاص روحي بس وديلي فدو بسرعة..

-خوش ...ترى ابوي وي امي يعني ما تسويلج شي..

-اوكي.

رحت وبالي تحول من حسن لـ شمس المسكينه.

✝

﴿شمس﴾

كعدت على الكرويته وانه خايفة خاف مرت خالي تطلع من المطبخ ..بس شويه وطلع خالي.

-هله والله بالشمس والكمر.

-هله خالي مشكور على الرحله..

-هههه بعدنه ما رحنه ...المهم انتم هسه تستانسون.

-مادام انته ويانه راح اطير من الفرح.

-انشالله يا كلب خالج.

-الله يخليك الي يا ربي..

-ويخليكم الي ...وين حسن؟؟
-راح لجماعته وكال يجي كبل (قبل) الغده.
-أي مثل كل جمعه ...يلا انه رايح ابدل اترخص.
-تفضل خالي..
راح خالي وسمعت صوت مرت خالي وحركت رجلينها يعني راح تطلع من المطبخ..ادري بس تشوفني لازم تغثني وتخرب عليه الروحة....التفتت حولي ادور مكان البد بيه شفت باب غرفة ودخلت بيها جانت (كانت) صالة بس مو جبيرة (كبيرة) وبيها اربع غرف سمعت مرت خالي تقترب وتكول...ضرغام صباح الخير.
ضرغام :. هله والله امي صباح االنور والسروووووور.
مرت خالي:. كرار ما طالع.
ضرغام:. لا امس نام متأخر جان عنده عباس.

تقدمت مرت من الغرفة اللي انه بيها اختاريت احد البيبان الاربعة ودخلت بيه وسديت الباب بسرعة وكضيته وكلبي يريد يطلع من جسمي..
شمس:. ياربي ساعدني ...يااااربيييييييي ...شلون بيه..
اندفع الباب ودفعته وهيه تدفع وانه ادفع حسيت الدنيه ضاقت وهاي اخر لحظة بحياتي.

✝

﴿كرار﴾
طلعت من الحمام اللي بغرفتي ورحت لغرفتي بس اللي فاجأني شفت واحد دخل غرفتي مالت النوم وطبكـ (غلق)الباب حيل...شويه وسمعت امي تصيح من برا الغرفة.

-كرار كرار..
طلعت مديت راسي وكلتلها بهدوء.
-صبااح الخيييييييير.
-صباح النور يمة يمته كعدت؟؟
-ها؟؟ (كولي يمته نمت حتة تكعد) توني كاعد.
-خلاص يلا الريوك جاهز.
-ثواني واجي.
رجعت لغرفتي وردت افتح الباب بس ماكدرت ...ستغربت اكو واحد بغرفتي وما يفتحلي الباب...مو من عوايد اخواتي ولا اخواني.. دفعته ماكو صحت.
-هديل مو وكت شقا (مزاح) فتحي الباب..
انفتح الباب وما شفت احد...دخلت ولكـــــيت شمس..

نظر لها بأستغراباً تام وقد فتح عيناه على كبرهما.
-شمس شسوين بغرفتي..؟؟؟؟!!!!!!!!!
ارتبكت ....وجهها احمر من الخجل ولم ترفع عيناها...بعدها نزلت دموعها ومنعتها من الرد.
-احجي شجابج لغرفتي ومن الصبح؟؟؟...استغفر الله..
-ميل خليني اطلع.
-لا عيني انتي اللي دخلتي محد جابرج تحجين لو شلون ؟؟؟..
-جنت خايفة من مرت خالي ولبدت اهنانه ما ادري بهاي غرفتك..
-هههههههههه والله عجيبة انتِ....خايفة من امي وما خايفة مني؟؟
-كتلك ما ادري هاي غرفتك؟؟
-يعني لو غرفة ضرغام لو علي عادي؟؟؟

-اصلاً ما جنت ادري انها غرفة نوم او....
حملها البكاء على الصمت ولم تعرف ماذا تفعل..
-كافي بجي طلعي من غرفتي لاتسوينلي سالفة.
ادنيت من الباب وخليت مكان تطلع منه وهيه بعدها تبجي ودخل ابوي.
ابو كرار:. كرار؟!!!!!!!؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!

صـــــــــدمة قويه شلت لسان الاب....ابنت اختهُ الوحيدة مع ابنه الكبير...تبكي لماذا؟؟...ماذا جرى يحملها على البكاء..

دموعها زادت لانها علمت ان الاب سوف يفهمها خطأ...
ارتبك ولعن اليوم اللذي رأى بها شمس..

كرار:. يبى.
ابو كرار:. ليش تبجين؟؟؟.....كرار شمسوي؟؟؟..
كرار:. يبى على كيفك ماسويت شي..
ابو كرار والغضب حرق قلبه:. ماسويت شي؟؟؟؟ ...ليش البنيه تبجي..؟؟؟ جلب حقير ...صدكـ ما عرفت اربيك...نذل..
كرار:. يبى اسمعني..

جان ابوي يصيح والكل اجتمع بغرفتي امي واخواتي واخواني...

ابو كرار:. اكل تبن...
اتدنه من شمس وكال :. يبى شمس شسوالج؟؟
سكتت ما ردت بس تبجي بصوت عالي شككتني حتى بنفسي ....حقيرة اكيد هيه متعمدة..
كرار:. يبى بس اطيني مجال اشرحلك.

ابو كرار:. الله يسود وجهك مثل ما سودت وجهي....باجر تعد عليها ....وتخطبها يا حقير...تعاي..
طلع وسحب شمس وياه ...دخلت لغرفتي وكعدت على السرير اجتمعو حولي كلهم بس هديل طلعت وي شمس.
الام:. يمة كرار ....هاي الحقيرة شسوتلك؟؟
علي:. احجي شبيه ابوي يصيح عليك؟؟
ضرغام:. خلوه سوء فهم طلعو هسه..
خلانه وطلع هوا الوحيد العاقل واللي يفتهم..
فاديه:. كرار تحجي لو شلون؟؟؟.
التفتت عليهم وعيوني محتركة من القهر.
كرار:. لو ماطلعتو من الغرفة طلع انه وبعد ما تشوفوني للأبـــــــد..
محد تحرك لبست اهدومي وطلعت من البيت وركبت سيارتي وكبل لا احرك السيارة دكـ تلفوني ..جانت هديل..
†

﴿ شمس﴾

هاذي الحالة جانت تجيني من وانه صغيرة...بقمة غضبي وحزني واحد يتهمني بشي...لمن اكون بموقف صعب يعجز لساني عن النطق ..اظل ما اكدر اكول أي كلمة.....بس اظل ابجي....الكل شك بأن كرار سوالي شي...بس المسكين انصدم عباله راح اتبله عليه..اخذني خالي وهديل للبيت وكال خالي..

ابو كرار:.باجر نخطبج كولي لأخوج حسن..
ضحكت بنفسي بعد ما هديت وكلت خليني اشرح لخالي ان الولد بريء.
شمس:. خالي كرار....

التفت علي وراني وجه عمري ماشفته الحواجب معقودة والوجه احمر من الغضب وصاح بصوت ضنيت ان الشبابيج راح تتكسر منه.
حيدر:. باااااااااااااااس ولا كلمة انتي وكرار ما اريد اسمع أي كلمة منكم بس الموافقة فاهمة لو لاء....ولان المرحومين ما قبطو سنه راح نسوي خطوبة وعقد شيخ ومحكمة وبعد دورت السنه تعرسون..غصبن على اليرضة والمايرضة..
خلاني ويه هديل وطلع..
مستحيل هذه خالي حيدر اللي الصبح دلعني...يريد يغصبني ويزوجني ابنه اللي يموت مني ...لا وبعد سويتله فضيحة بين اهله...خالي يشك بيه..
طحت بحضن هديل فاقدة الوعي...
†

﴿كرار﴾
-الووو(من غير نفس رديت عليها.(
-كرار الحكـ شمس طاحت..
حسيت كلبي طاح بس تذكرت اللي صاي.
-عساها ما كامت.
-أهئ أهئ ليش تدعي على البنيه هاذ وانت تدري انكم ما سويتو شي ..
-ليش ما فتحت حلكها لمن ابوي حاجاها؟؟؟ ...ليش ما نطقت..ليش؟؟؟..
-الله يرحمك مو وكتها تعال الحكـــ.
نزلت من السيارة ودخلت لبيت حسن وعلى الصالة جانت طايحة بحضن هديل بالكاع..لفت هديل ملفعها وشلتها ودخلتها بالسيارة..وركبت هديل يمها.

وصلنه للمستشفة وانه ادري شبيها اكيد انهيار عصبي..بعد نص ساعة وكعــدت..

✝

﴿شمس﴾

فتحت عيوني وضليت اباوع للمكان..

شمس:. انه وين؟؟

اجتلي هديل حضنتني.

هديل:. بالمستشفة يا عمري..

شمس:. ليش ؟؟؟شصاير؟؟

كرار:. من عمايلج..

من سمعت صوته تذكرت كل شي وضليت ابجي..

كرار:.ها اهنانه هديل كوليلها شسويتلج.

شمس:. كافي تجريح انته مو واثق بنفسك وانه واثة بنفسي وهديل ....تعرفنه كلش زين شلون واحد يكره الثاني وما يطيقة...بس خلي خالي يهدي واحاجيه.

-انتِ سمعتي ابوي شيريد.

-وعلى بالك انه موافقة.؟؟؟

-وليش حضرتج...لاتكونين البرنسس.

-لا بس مايصير خدامة القصر تاخذ رأيس القصر..

كرار وهديل:. هههههههههههههههههههههههههه

ام انه همايضحكون وانه ابجي..

جاء اليوم التالي والخال عزم على الذي في باله وهو تزويجهم شائو او ابو.

فـــــــي الديوان.:

✝

﴿ حسن﴾

امس ما تغدينه في بيت خالي حيدر لأن صارت مشكله وطبعاً انه ما ادري شنهيه واليوم كلنه طلبنه اجازات لأن خالي جمعنه ضروري في بيته.

حيدر:. سمعوني زين ...ما اريد أي اعتراضات ...كرار يريد يخطب شمس منك يا حسن؟؟

انصدمت ...كرار من شكله بدة لمن يشوف اختي يريد يخنكها بعد شلون يخطبها على الاقل أيتاني دورت السنه.

حسن:. شمس بتكم يا خالي بـــس لازم انت تسألها وتاخذ رايها ....وانه هم راح اسألها ...وبعدين اهلي...

حيدر:. الله يرحمهم ...بس خطبه..

حسن:. بس شكل كرار(التفتت له ودار وجها عني) شكل كرار مو هوا اللي طالب اختي ...وتدري اختي شمس كل اهلي او ما ارضى اطيها لأنسان ما يريدها..

كرار:. منو كالك ما اريدها؟؟؟ ....انه طالبها منك يا حسن ...موافق تطيني اختك ..زوجه واحطها بين اعيوني..؟؟؟

الكل بالمجلس باوعو لكرار.....وتفاجئو مثلي ..يعني مو بس انه اللي جنت حاس بالموضوع حتى هما...ابتسم خاللي حيدر وكال.:

حيدر:. ها؟؟؟ شكلت حسن؟؟

حسن:. أسأل البنيه وارد الخبر؟؟

لمحت عباس اللي ابوه باوعلة ودار على خالي حيدر وفهمت ان عباس درى ان خوالي يريدون يزوجونه هديل وهوا يحب فاديه لذا قررت انقذه لـــــــــيش ؟؟؟...ما ادري ...كلت كبل لا يحجي خالي احمد بثواني.

حسن:. خالي طلبتك ....بنتك هديل...

الكل باوعلي والاعجب عباس اللي من نظرته جان يريد يشبكني....

حيدر:. بس؟؟؟

حسن:. خالي انه ما شايفها صح ولا محاجيها بس ادري لمن جنها صغار عندك فاديه وهديل ...وحبيت اخذ وحدة من بناتك ..وثنينهن عفة وشرف ولان شمس دوم تجيب طاري هديل بالخير لأنها اقرب من فاديه ..حبيت تكون زوجتي بهلمواصفات...واسف اذا حبيت مواصفاتها كبل لا اخطبها بس هذه شي وجداني وما سيطرت عليه...ها؟؟؟ ها خالي شكلت...؟؟

هله والله بحسون منين جايب هالجذب...والله وصرت ألف قصص ....ما شايفها هاااا؟؟ ولا محاجيها.....لا وتحب صفاتها وصاير بيها شاعر ...وجداني وما اسيطر..روح عمي لحد يسمعك ويضحك عليك...حرام تضلم البنيه وانته ما تشوف غير اماني...الله يصبرني بس...تريد تنقذ حبيبين ...وتحطم وياك بنيه..

باوع خالي احمد واشر لخالي حيدر.

حيدر:. موافق بس ناخذ شور البنيه...

غمزت لعباس اللي ما صدكـ قال.:

عباس:. عمي ابو كرار...وانه طالب بتك فاديه..؟؟

حيدر:. الك اللي تريدة ....بس نسأل..

خلصت الجلسه والكل راح بقيت انه وكرار وعباس..

)كرار يا ربي شلون تجرءت وحجيت ...شلون اربط روحي بوحدة تكرهني وامبين الكره بعيونها ...صح ما راح ترفضني بس تبقى تكرهني وبس تعلقني بيها.....الله يصبرني(..

)عباس مشكور يا حسن عمري ما توقعتك تكون المنقذ مالتي ...انشالله اردها لك بالافراح...الله يسعدك ويه ام الصفات...بس احتمال موجان قصدة ينقذني ..جوز صح هوا يحبها ...لالا ليش ذيج المرة سألني...مشكور حسون أبن الغاليه(

هسه انه وين ضيعت روحي وضيعت بت الناس...الله المستعان..

بعـــــــــد اربـــــــع اشهر

كانت فيه نفسية الابطال هكذا..في اخر اتصال لهم بالهاتف قبل الزفاف بثلاث ايام.

)عباس وفادية(

عباس:. جنت ادري ماله حاجة أسألج..
فاديه:. بله رفضتك.
-اتحداج والله اللي يحب لازم الثاني يكون يحبة.
-وشدراك.؟
-يكولون اكو طاقة لا مرئية اذا حبيتي واحد هاي الطاقة تروحلة وتخليه يحبك وهوا ما يعرفك.
-اووووووووو منين جايب هاي المعلومه؟
-سامعها...تدرين ؟

-لا تصدكـ ما ادري ؟؟ليش انته كايلي ونسيت؟؟

-لا بس راح اكولها الج.

-تفضل اسمعك...

-انتي اهواي تسولفين..

- .....

-الو فدوووو؟؟؟

- .....

-هههههههههههه فهمت مو قصدي هيج ...يعني لو كلش لو ملش....عمري كلبي ردي عليه....عيب انه احجي وانتي ساكته....

- .....

-كيفج راح اكطع الاتصال....

- .....

-فدوووووووو ترديـن لو شلوووووون ...لكيت صفة ثانيه بيج وجنت مغلس عنها.

-شني عفيه كول لي؟؟

-هههههههه يعني ما ترديـن إلا لمن اوصفج....اوكي عنوديه حيييييييل ومستغله ضعفي لأبعد الحدود..

-ضعفك؟؟؟ شلون يعني؟؟

-لاني احبج ...حتى لو عاندتيني ما اكدر اسويلج شي...

-عباس يلا صارت بالوحدة وما اسمح لنفسي اطول اكثر من هيج..

-حياتي اوكفي ...بس اشويه انه زوجك مو غريب..

-شقصدك يعني اذا غريب ارد عليها اشويه..

-لالالالالالا يا عمري(بغضب) ردي وشوفي شيصير بيج..

-يعني شيصير؟؟.

-راشدي يدور حنجك.

-والله ...يعني تسويها؟؟

-افاااااااا انه اطكـ حياتي...لا وبعدين انه واثق بيج لأبعد حد ...يلا تصبحين على خير يا كل الخيييييييييييير.

-وانته من اهلوووو.

-اوكفي..

-خير؟؟

-بذمتج هم مرة كلتيلي احبك؟؟

- .....

قطعت الاتصال رغم جرئتها إلا انها خجوله في كلام الحب...كانو اجمل عصافير الحب...

)حســـــــن وهديـــــــل(

حسن:. شخبارج انشالله زينه؟؟

هديل:. الحمـــد لله ....انته شلونك بالشغل؟؟

-طلبت اجازة اسبوع على مود العرس.

-اسبووووووووع!!!!!

-ليش اهواي؟؟

)..... -الله عليك اسبوع اكو واحد يعرس اجازة اسبوع...مبين انه مجبور ومتزوجني...يلا انه اعلمه منهيه هديل اللي مايطيقها..آآآآآآآآآآه لو بس اعرف ليش تزوجني؟؟(

-وين رحتي لمن اسألج جاوبيني...اسبوع اهواي؟؟

-كلش(بستهزاء) شرايك لو يكون تلث ايام؟

) -تستهزئين مو ...انه اوريج) اوكي مادامج راضيه راح اخليهن ثلاث ايام..على مود الغالييييييييه.

-هههههههههههه(بستهزاء) غاليه مرة وحدة..من يمته صرت غاليه..؟؟

-من اول ما ....جابتج الغاليه..هههههههههههههههاااااي.
-يلا مع السلامه اريد انام..
-الله وياج.

يبدئوون الاتصال بحزن وينتهي بأستفزاز ووعيد...كانو اتعس عصفورين..

)كرارو شمس(
شمس:. كله منك انه ردت اوضح لخالي انته ما خليتني..
كرار:. لأني اريد اوريج شلون تكرهيني؟؟
-وانته رابط حياتك كلها على مود تنتقم؟؟
-مغامرة اكسر بيها خشمج وبعدين اطلكج ...واتزوج عمري وحياتي رواء...(آآآآآآآآآآآآآآآآه راحت رواء وتربعتي انتِ بمكانها يا غبيه.(
-راح اضوكك التعاسة يا كرار ...حرام عليك تريد تخليني مطلقة..؟؟
-هههههههه شكد عمرج انتِ؟؟
-اصغر منك..
-ادري يا جاهله.
-جا ليش تتزوج جاهله؟؟
-كيفي ...حبيت جاهلة وتورطت شسويه..
) -حبني...توه يكول رواء...اكيد يريد يخليني اتعلق بيه اكثر من اللي انه بيه وبعدين يشمرني للجلاب (للكلاب)...انه الك اذا ما خليتك تنعل اليوم اللي شفتني بيه.(
-ياهوووووووووو وين صرتي بس لا صدكتي احبج؟؟
-هههههه(بستهزاء) عودك لو حبيتك جوز افكر انك تحبني..
-عود تقنعيني انج ما تحبيني؟؟؟
-أي وليش شايف روحك ما كو بجمالك يعني؟؟؟

-أي الله خلقني اهبل وماكو احله مني...مو مثلج.
-اصلاً انته هم شفت مرة بحلمك وحدة احله مني؟؟
-أي الدكتورة سلوى وحبيبتي رواء واخت صديقي جنان وو..
-الله يموتك وشعندك تباوع لبنات الناس يا ما تستحي(بغضب شديد) يا ما تستحي على وجهك..
-اووووووووو والله لو ما ادري بيج غيرانه علي جان ما اعدي هاي الليله بسلام.
-ههه غيرانه مصدكـ روحك حلوو...وبعدين شسويلي يعني.
-اطلعلج من التلفون وأمط شعر راسج منا لمن اطيحة.
-انته الخسران.
) -تفاجأت من ردهه العفوي) يعني شلون اخسر؟؟
-تصير مرتك صلعة..
-هههههههههههههههههههاي الله يلعن ابليسج...تدرين احب الصلعات..
-بأحلامك ...انه اطول شعر وراح اطوله بس حتى تنقهر.
-وانه اموت بالشعر الطويل.
-راح اسويه كاريل.
-انتِ بس كصي منه شويه والله راح تندمين....
والكلام يطول بين البطلين الذان يحبان بعضهما ولا يدريان ...ولا يعرفان ان المباروة الكلامية التي تجري بينهما تزيد حبهما لبعضهما اكثر...

)يـــــــوم العرس(

♦ ♦شمس♦ ♦

خلصنه ثلاثتنه وجنه كل وحدة متانيه سيارة العرس مالتها..صورتنه خالتي ام عباس ثلاثتنه انه وهديل وفاديه جنت انه احله وحدة بيهن ...مو انه اللي حكمة ..ام الصالون وام عباس والعروسات اللي جانو ويانه...رن تلفون خالتي ام عباس.

ايمان(ام عباس):. هلا والله بالعريس....اي يمة خلصنه...هاا؟؟؟ يم الصالون بس خلينه نغطيهن وانتم واحد واحد دخلو اخذوهن...مع السلامة.

التفتت وكالت يلا غطيهن ... ايمان ام عباس راحت تغطي زوجت ابنها فاديه ..وام كرار راحت تغطي هديل ...وانه حصرتني الدمعه بس ايد على متني انحطت..

صاحبة الصالون:. اكيد امج ميته...ولو هيه اهنانه ماترضة تضوجين بيوم زفافج يا عمري...انه اغطيج احسن منهن حتى ما تخرب تسريحتج..

شمس:.هههههه (بالجذب) مشكورة..

صاحبة الصالون:. واجبي...ضحكي تطلعين احله بالصورة...

دخل اخوي اول شي التفت لي واجاني فرحان وكال.

حسن:. شلون الشمس؟؟

شمس(انحرجت وما رديت):. الله يسعدج.

اخذ هديل بحزن وانه ادري بأخوي ومرت خالي ضاجت ودعت عليه ما كضيت نفسي وكلت.:. زوج بنتج شلون تدعين عليه.

ام كرار:. اكلي تبن.

دخل عباس:. السلام.

ابتسامته شاقة حلكة اخذ عروسته ودخلها بالسيارة وبعدين اجه كرار وشكله رهيييييييب بس معصب...اخذني من ايدي بدون حتى أي كلمة..

ورحنه للتصوير وصورنه كل اثنين لحالهم وبعدين تجمعنه بس متغطين لأن عباس محرم بيننه وبعدين كصيت وي حسن وكرار وي هديل ورحنه للقاعة ...كعدنه كلحنه والنسوان داير ما يدورنه ودخلو خوالي سلمو علينه وبعدين طلعو العرسان وبقينه بس نسوان ...ركص وضحك ووناسة والكل فرحان ...حسيت بيد باردة ضغطت ايدي ..عرفتها.

شمس:. هدوله شبيج؟؟

هديل:. لا تخفين شعورج انتِ مثلي..

شمس:. شنو قصدج(سويت روحي ما افتهم)؟؟

-اخوي ما يحبج وانتي ما تطيقينه صح؟؟؟

-يمكن؟؟؟ وانتِ تحبين اخوي وهوا ما يحبج صح؟؟؟

-أي امووت عليه ومستعده اموت بس يكولي احبج..

-اعترفلج بشي..

-انتِ معترفه من كبل بس انه تجاهلت اعترافج القديم كلت خاف تغيرتي..

-لا امووووووووووووت على اخوج ....والله يصبرنه..

فاديه:. شبيكم شسولفون؟؟

شمس:. الله يسعدج..

هديل:. ويدوم السعادة بينكم..

فاديه:. والله ما فاهمة شي.

شمس وهديل:. احســــــــــــــن...هههههههههههههه

ايمان:. انشالله دووووووووم هالووناسه..

استحيت انه وهديل ..مسكينه ماتدري عليمن نضحك....كلوب تنزف تعاسة وتضحك ...الله اللي يصبرنه..

)في غرفة كرار(

♦ ♦شمس♦ ♦

سبحت وبدلت وكعدت على كرسي التريحة امسح المكياج اللي بقى... كرار طلع من الحمام لابس برمودة ويمسح شعرة بالمنشفة باوعلي وكال وضحكة الاستهزاء باينه.

-هههههههههههههاي صرتي مُلك لحـــــد تذكرين حجيج؟؟

-انه مُلك بس للي خلقني...

-هههههههههههههاي تدرين تضحكيني .....صدكـ انتي مو تكرهيني وما تطيقيني ليش قبلتي؟؟؟..

-خالي ماخلالي مجال اثبت برائتي اله...وياريت شارحتله جان هسه انه مو هـ.....

-احجي ...على فكره كلت لبوي كل السالفة وكالي انه يدري وواثق بيه بس مايريد احد منه يرفض لذا بس رادله حجة حتى يخلينه نرضى بالامر الواقع..

-وليش ما كتلي؟؟

-وشراح تسوين؟؟

-على الاقل هسه انه ابيت اخوي...

باوعلي بنظرات احتقار ودار وجها....

-ياريت كدرت اسوي شي ..جان هسه انه ما مكابل وجهج ...على فكرة ما دامج انتِ بديتي العداوى ..ترى انه تزوجتج على مود ابوي ...جم شهر واطلكج..اوكي...ونكوللهم مانكدر نعيش سوا

)في غرفة عباس(

-هاا الكمر مسح البويه من على وجهه..؟؟؟

-هههههههه بويه مرة وحدة ...اصلن مطلعتني حلوة.

-وييييع انتي تخبلين بدون الاصباغ يا عمري...
-انته الاحله..
-ادري بس ما اريد اضوجك باعترافي.
-لا والله.
-هههههه اتشاقة لا تزعلين يا عالمي كله..

)في غرفة حسن(
-اماني ...أأأأ هديل..
) -مسحت دموعي ورديت) هله...
-يلا تعاي ماكلتي اليوم.
-مشكور شبعانه..
دخلت للغرفة وسديت الباب حيل لأني ميته قهر كلما حاجاني كال اماني بس لو اعرف ليش تزوجني ومني اماني جا انه بخير.
فتح الباب وباوعلي بغضب.
-شتريدين بالضبط ...حاجيني وامشي اكلي مالي خلك دلع..
-ليش تزوجتني؟؟؟ومني اماني؟؟
-متأكدة تريدين جواب.؟؟
-أي..اول مرة بحياتي اكون متأكدة هالكثر..
اتدنه مني ووكف فوكـ راسي وانه جنت كاعدة على السرير.
-ما اريد اخرب يومج الاول..
-هوا خربان من كبل ...احجي اسمعك..
-هههههههههههههااي(بستهزاء)...اماني خطيبتي القديمة ماتت وي اهلي..امووووووت عليها ومحد راح تحتل مكانها ابد ....والسبب اللي خلاني ارتبط بيج...اهلج رادو يجبروني اتزوج فاديه وعباس انتِ ...جنت ادري عباس يحب فاديه ...لذا تكرمت عليج وخطبتج .....ها

شنو رأيج لو ما كايلج مو احسن...
-الله ينتقم منك ...دمرتني...يا ربيييييي..

جاء لها كف قوي هزها من رأسها لقدميها واسقطها على السرير تبكي بشدة...
-ما عاش اللي يصرخ بوجهي..
خلاني وراح..

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

♦ ♦بعـــــــــد اسبـــــــــووع♦ ♦ .:

حسن ذهب للشركه وقال انهُ مضطر ان يذهب لانهُ استنفذ كل اجازاتهُ (لكن الحقيقة انهُ تعب من الحياة التي يعيشها)

كرار ذهب للمستشفى وقال انهم محتاجينهُ كثيراً فمهنتهُ مهمه ..(وهذا ايضاً كذب لأنهُ احتار كيف يعامل شمس)

عباس مدد اجازتهُ شهر لأنه يريد ان يذهب للخارج ليقضي شهر العسل هناك..

) ♦ ♦شمـــــس♦ ♦ (

جنت نايمه وكعدت على صوته القاسي.

-شمس ....شمس كعدي.

رفعت راسي وكتله

-صباح الخير..

-شرايج اجي ابمكان الدب؟؟

-يا دب؟؟؟

-هذه..

اشر عليه وجنت شابكة الدب متعوده ... استحيت وكمت نزلت من الفراش..

-رايح للشغل؟؟

-أي واريد ريوكـ.

-انشالله..

دخلت للحمام سبحت وبدلت ورحت للمطبخ اللي بجناحنه الخاص وسويتله ريوكـ وكعدت اتانيه وبعد شويه اجه وهوه لابس الجينز الاسود والقميص الابيض كعد على الكرسي وكال.

-ها اكيد طالع حلو..؟؟؟

ميلت اعيوني وباوعت للجاي.

-منو كالك ؟؟

-انتِ ...لوشايفة روحج شلون تباوعيلي جان صدكتيني..

-مغرور.

-طبعاً....حلو واخبل ...وزوجتي تجنن ليش ما انغر.

اكيد متحلم بشي ...انه اجنن من يمته..

تريكـ وكام.

-يلا مع السلامة ....تريدين شي كبل لا اروح؟؟

-لا مشكور الله وياك..

طلع من الغرفة...هاذي هيه حالتي نكعد شويه نسولف وبعدين تتحول السوالف عرايك وينتهي النقاش واحنه متزاعلين...شلون لازم اروح اساعد عمتي بس انه اخاف منها...ياربي شلون راح اعيش وياهه..لأن كرار الجبير راح يبقى يعيش أبيت ابوه اما ضرغام وعلي فلمه يتزوجون راح يعزلون.

نظفت غرفة النوم والمطبخ والصالة والغرفة الاضافية وطلعت لكيت عمتي تنضف بالهول واول ما شافتني كالت.:

-هله والله بالمسعدة...هاج نضفي البيت..

-انشالله عمتي.

نضفت الهول والمطبخ والصاله وغرف البيت كلها صارت الساعة بـــ 11 دخلت لغرفتي اريد اسوي غده لأن هديل بوكت الخطبة علمتني انه وفادية كلشي عن المطبخ بعدني توني انكع بالتمن ولن عمتي تصيح.

-شمييييييييييييسة..

-هلا عمتي خير.

-من وجهج ما اشوف الخير....تعاي ساعديني سوي الخضرة..

-عمتي اريد اسوي غدة لكرار.

باوعتلي بغضب وجنها تريد تطكني راشدي

-من يمته كرار يتغده مو ويانه...؟؟

-كليوميه نتغده ابحدنه..

سوت روحها ما تدري هوا كل يوم انه وكرار نتغده بغرفتنه ونتعشه لان كرار يكول.

-عيب متزوج وحدة طول بعرض واتغدة ويه اهلي...وثاني شي غرفتي بيت مو غرفة وبيها مطبخ مؤثث وبعدين انه عندي اخوان وما ارضى

مرتي تاكل وياهم.
كطعت تفكيري صرخت عمتي.
-هيييييييي وين صرتي..
-انشالله عمتي..
رحت ساعدتها واصلاً هيه لبست عبايتها وراحد لبيت ام جاسم وكالت.
-انتِ كملي الغدة اعتمد عليج.
سويت الغدة وصليت ورجعت كملته ورحت لغرفتي ..من التعب نمت وانه ما ادري...

) ♦ ♦هـــــــــديل♦ ♦ (

كعدت الصبح على صوت حسن مثل كل يوم.
-هديل ...هديل يلا شلون يعني اريد ريوكـ وراي شغل..
طفرت من الفراش ورحت سبحت ورحت للمطبخ سويت الريوكـ وصحتله..
تريكـ بدون أي كلمه وبعدين راد يطلع صاح.
-تريدين شي؟؟
-لا سلامتك..
-الباب ما توصليله لو يحتركـ البيت...وياهو يجي لاتفتحين الباب...بس اذا شمس لو خوالي واخوانج...امج ما اريدها تعتب بابنه..
-انشالله..
-يلا مع السلامة..
-الله وياك....الله يحرسك يا عمري.
التفت لي بستغراب...وخله وطلع..
أي عمري احبه شسوي....اطيعة واسويله اللي يريدة منا لمن ينسة

اماني...معذور رغم كلشي سواه بيه...تزوجني بس حتى ينقذ اختي وعباس ...وبليلة عرسي اعترف انه يكرهني وبعدة يحب انسانه ميته شهيدة الله يرحمها ...هم راضيه..مصيرة اللي ومصيري اله انشالله..
رحت للمطبخ وبديت اسوي الغدة بحب وبعدين صليت ورحت نمت ووقتت التلفون على الساعة 2:30 ما اتغدة منا لمن يجي حسن بـ 3:00 ...تعودة ما اكل إله لمن ياكل...

) ♦ ♦فاديـــــه♦ ♦ (

كعدت وانه مزعوجة افرك بأذني ضجت كلش وكعدت ..شفت عباس يضحك..كضيت اذني لكيت بيها وردة..
-هههههههههههه ها؟؟ شرايج..
-امممممممممم حلوة بس ضوجتني..
-بعدين ضوجي يلا ورانه روحة سويلي الريوكـ وحضري الجنط..
-من عيوني يا عمري..
-ادري..

الضهـــــــــر الساعة بـــ 2:00

) ♦ ♦شمس♦ ♦ (

كرار:. شمس...شمس يلا كعدي بسرعة..
رفعت راسي جان كرار بعده بلهدوم اللي راح بيهن للمستشفة.
شمس:. هله ..يمته رجعت؟؟
كرار:. توني يلا انه رايح اسبح وابدل الكاج محضرة الغدة..
شمس:. انشالله..
رحت للمطبخ وتذكرت اني ما سويت غدة ...وعمتي حتى ما كعدتني على الغدة...ردت اطلع من الغرفة وطلع كرار من الحمام وكال:. وين طالعة؟؟
شمس:. أأأ (شكله وهوا بس يريد شي يتعارك عليه) عمتي..
كرار:. احجي بسرعة لا تنثولين..
-عمتي كالت نتغدة وياهم وما سويت غدة..
-هاااااااااااا؟؟؟ لا والله ؟؟؟ وانتِ متغديه؟؟
-لا.
-مكضيتها نوم وامي تسوي غدة...حسابج بعدين هسة روحي صبي الغدة وبعدين يحلها حلال..
ياربي هسة شلون افهمة..طلعت شفت عمتي صابة غدة لواحد وكالتلي بصوت يخوف.
مرت خالي:. صيحي لكرار يتغدة يمي.
شمس:. انشالله عمتي..
دخلت للغرفة وطكيت بكرار كضني من امتوني وكال.
-وين راجعة امشي نتغدة..
-لا ما اشتهي..
-تريدين تكملين نومتج..
صاحت مرت خالي:. أي بس نايمة اليوم كله أكيد ما مسويتلك غدة.
ضحك وكال:. أي يمة اموتتني من الجوع...
سحبني من ايدي وكعدني يمة واكل وانه مدنكة ما اكدر اباوعلة خاف

يكلي اكلي وانه من صدكـ انسدت نفسي ..ولا اكدر اباوع لعمتي لأنه راح تذبحني..
عمتي أم كرار:. ها شلونه طبخي؟؟
كرار:. انتي دوووووم طبخج يجنن يا عمري ..الله يخليج النه..
ام كرار:. أي بس انه ما دايمة خلي مرتك تعوف النوم وتشوف شغل البيت بعد انه كبرت..
كرار:. انشالله يا غالية..
متت من القهر انه اتعب واشتغل وهوا يكول اكلج حلو لأمه ...ومصدكـ انه مكضيتها نوم ..انه الك.
كمت ردت ارجع للغرفة بس كض ايدي وكال...وهوا يضحك.
كرار:. ماسويتيلي جاي لو هم امي تريدينها تسويلي؟؟.
عصبت وانه ما صدكت بيوم راح اصير بهيجي موقف.

شمس:. أي شرايج عمتي لو تكملين فضلج وتسوين جاي..؟؟
صرخت عمتي بصوت هز البيت.
عمتي:. حقيرة قليلة تربيه...انه خدامه اشتغل عندج...كرار شو مرتك صارت تأمر امك كدامك وانته ساكت..
سحبني كرار وطكني راشدي وشمرني على الكرويته وطلع من البيت..
كعدت مصدومة وفوكـ هذه شالت عمتي الاكل وكبته على راسي...وشب جسمي نااااار لان الاكل بعدة حار وبيه مركه دجاج بيضة ومركة حمرة عفية قوة ...طاح على راسي وحطيت اديني حتى اميله بأي طريقة واحتركن أديني ووجهي.. ضليت اصرخ وامسج راسي وجسمي ورحت ركض للحمام وفتحت الدوش وخمس دقاسق لمن برد جسمي ..بس رااااااااسي احس المركة بعدها بيه...كعدت ابجي على السرير..انه صح خطأ اكول لعمتي هذه الحجي بس هيه استغلتني اليوم كله اشتغل ولمن تعبت ونمت ما كعدتني اتغدة وبعدين

تخلي بس اكل لكرار وانه بس فالي الرزالة...
باوعت لديني لكيتهن حمر رحت للمراية شفت اخدودي بيهن طبعة حمرة حيل واديني حمممممر ...شوهتني الله يسامحها...بجيت امي بجيت اهلي بجيت حياتي المعززة اللي جنت عايشتها..آآآآآآآآآآآه يا اهلي وينكم تجون تشوفوني شصار بيه....عمري 19 سنه وانه احمل اهموم عجوز..جا بعد عشر سنين شيصر .....الله العالم..

اما هديل استيقضت من النوم وذهبت لتقوم بتحضير السفرة لكنها تفاجأة بوجود حسن بالصاله يتغدا وحده.
هديل:. ليش ما كعدتني حتى احميه الك واصبلك الغدة؟؟
حسن:.(التفتت اللها متفاجأ...) هديل؟؟!!!.. هاا؟؟؟ لا عادي.
جان ناسي انه متزوج اصلاً ومتخيل روحة عايش ابحدة..

خرج كرار من المنزل وهو غضب من تصرف شمس...صحيح ان امهُ اخطئة لأن الاكل كان من عمل شمس فقد اعتاد على طبخها واصبح يميز طبخها لكن ما كان عليها ان تهين امه...سار بسيارته ساعتين وتذكر ان شمس لم تتناول أي شيء منذ الصباح اشترا عصير ولفتين بالكباب ورجع للمنزل قضم قضمة من الاولى ووضعها على الطاولة التي بالصاله وفتح العصير وشرب منه قليلاً لان شمس كانت في الصاله تنظر للتلفاز وكانت تجلس القرفصاء وشعرها منتثر حولها...لم يكن يريد ان يشعرها بأن لها قيمة في داخلهُ لانهُ كان واثق من بغضها له وقد كان يعرف انها غضبه منهُ لذا عندما تجد طعام له وهيه جائعة ستأخذهُ لتغيضه..

) ♦ ♦شمـــــــــس♦ ♦ (

بقيت بالصالة كاعدة ومنزله راسي لأن وجهي صاير احمر وبدة يتقشر الجلد بعدين سمعته يتصل بصديقة بالغرفة كمت واخذت اللفات واكلتهم بس استغربت مو فادية كالت هوا ما يحب الكباب ..بس الزلاطة...بس لا متعمد ...لا اصلاً هوا ما عندة لا شفقا ولا ضمير..طلعت الكباب واكلت اللفات والعصير...وشويه اذن الغروب توضيت ودخلت بالغرفة الاضافيه اصلي.

دكـ الباب ودخل وكال.

-انه معزوم لاتسوينلي عشه.

شكله زعلان ..بكيفة...ماردیت فرد عليه بغضب.

-انه مو حايط لمن احاجيج تردين.

-انشالله.

-ما تجين إله بالعين الحمرة....يلا مع السلامة.

-الله وياك.

الله يستر ويني ووين الزعل هيه حياتي وياه زفت وبعد ازعل...خلصت صلاة وسويتلي عشه خفيف واكلته وكعدت على التلفزيون وخففت الانارة وغفيت.

) ♦ ♦حســـــــن♦ ♦ (

رجعت للبيت بعد الصلاة ولكيت العشه مجهز تعشيت ورحت اتمشه بالحديقة بعدني يا ربي ...ما متعود على هديل ..بس صراحة تدخل الكلب بطيبتها...حسيت واحد يمشي وراي وايد كضت ايدي ...التفتت

جانت هديل..ابتسمت وكالت.:

هديل:. اليوم كله متانيتك وهسه تخليني وتروح؟؟

ماكدرت ارد ...شحاجيها...هيه مو تدري شنو مشاعري اتجاهها..

هديل:. امشي وياك ..لو.؟؟؟

وعافت ايدي ورجعت للبيت مكسورة الخاطر رحت وراها وكضيتها ودرتها الي جانت مدنكة ودموعها على خدها كضيتها من اكتوفها وكتلها.

حسن:. انتِ تعرفين مشاعري كلش زين....تانيني بس فترة وراح كلشي يتغير..

رفعت راسها مثل الطفل ....واخترقت نظرتها فؤادي...خلاص اســـــرتني بت حيدر...

) ♦ ♦كرار♦ ♦ (

سهرت وي جماعتي وخلاص عيوني ما اكدر افتحهن ودعتهم ورجعت للبيت ..دخلت جانت الغرفة باردة وظلمة فتحت الضوى شفتها اللي حارقة كلبي بحبها ومحطمه كل دفاعاتي وما داريه عن شي بت الذينة...رمشت بعيونها وهيه نايمه من الضوة القوي ...ردت اطفيه بس شي بوجهها وكفني ..اتدنيت منها وصحت.

-شنو هذاااااااااااا.؟؟

) ♦ ♦شمـــــــــــــس♦ ♦ (

جنت اتحلم جن انه وكرار نمشي بطريق واحد بس محد يدري بالثاني وفجأة التفت الي وابتسسم وكـــال.

-احبج يا شمس حياتي.

كتله شنو...؟؟؟

اجه ضوة من بعيد وواحد صاح شنو هذاااااااااا

كعدت من الحلم مخترعة وشفت وجه كرار ابوجهي وعيونه كلهن غضب واحواجبة معقودة..كتله وانه نعسانة كلش.

-خير حبيبي شصاير؟؟

بسرعة تحول شكله لواحد مذهول وكال.:

كرار:. ها ؟؟؟شكلتي؟؟

-شكلت ...شصاير؟؟؟

-الضاهر جنتي تتحلمين...ما علي المهم شنو هذه اللي بوجهج؟؟

-شنو بوجهي ..عيون وخشم..

-اكلي تبن مووكت شقا..

سحبني من ايدي ووداني للمرايه وكال وهوا يأشر بأصبعة على وجناتي.

-هذه..

-أأأ...(صاير وجهي احمر والجلد مكشط(...

-أي هذه شنو ..؟؟تحجين لو احجيك بالكتل..

-هاي هيه اللي عندك....بالكتل؟؟؟

-اهوو مالي خلكـ أي شي..... تحجين لو شلون؟؟

-عمتـ...(شكله يعني ..ومنو كال يصدكني أحترم نفسي واسكت احسن.....(

-منو؟؟؟ امي؟؟..احجي لا تخبليني؟؟

-اهوو والله مليت منك ومن ...(سكتني راشدي..) ..تطكنـــي.

-تستاهلين ...ما تمشين إله بالكتل...يلا منو اللي شوه وجهج..

) -وانه ابجي) مو اكثر من ما انته شوهت حياتي...(رحت ابجي على الفراش بس هوه لحكني واخذني للصاله وجاب جنطته اللي فيها ادويه وكعد يحط مطهرات ومدري شنو على وجهي ويحجي.:

-ادري امي سوت هذه بس شلون؟؟؟براحتج لا تحجين لصالحج بالنهاية انتِ الخسرانه..... (قلصت وجهي لمن وصل للمنطقة اللي طكني بيهه بخدي سكت وبعدين كمل) ..اسف..ما سيطرت على نفسي...انه زوجك ولازم تطيعيني وما تعصبيني ولا تعاندني..خووووووش؟؟؟

-خوش.

-يلا خلصنه ...والشفاء انشالله..

-الله يشافيك.

حنون وطيب ...بس دوم يعصب علي والسبب مو جبير...بس احبه.

♦ ♦بعـــــــــــد مضي شهـــــــــران♦ ♦ .

شمس:. هدول انه من زمان كتلج اخوج يريد يطلقني ؟

هديل:. ادري كالج بليلة العرس انه بس جم شهر ويطلكج بس ماله داعي تشربين حبوب منع الحمل.

-بلله حملت؟؟

-احسن راح يبقى عايش وياج ابوي ما يخليه يتزوج عليج ولا يطلكج.

-ما اكدر اعيش وي انسان احس بنظراته شفقى ...وبؤس لأني سلبته من حبيبته..

-ومنو كال سلبتيه..مو ابوي ما رضى.
-هاي كبل هسة خالج كاله تريد أي وحدة اختارها؟
-جذابة؟
-سأليه.
-وليش شصاير؟؟
-تمرض وسواله عمليه..
-أي اتذكر ...شوف الــ.. والله لو ما خالي.....حبيبتي هونيها وتهون..
-خليني اولي انه ما نخلقت للسعادة المهم انتِ شلونج وي حسوني؟؟
-لا عيني هذه حسونيي..
-بشري شلون معاملته وياج ما تغيرت؟؟
-لا صاير احسن بس ماكو كلام رومانسي..وبعدة يغلط بأسمي..
-بعدة..الله يعينج..
-فنج شيكولي مرات؟؟
-شيكول؟
-شموستي اريد جاي..
-هههههههههههه خرعتيني على بالي اماني.
-لا جنه نساها..
-الله كريم...صدكـ دكيتي علي على مود خبر حلو شنو؟؟
-والله نسيته...بس شتطيني؟؟؟
-على كدة..
-انه ...امممممممممم اخوج مو اسمة حسين؟؟
-ايييييييي..
-راح يسمونه ابو علي..
-شقصدج؟؟
-انه حاااااااااامل..
-جذاااابه!!!!!!!!!!!!!.

-والله والله..

-كلللللللللللللللللللووووووووووووووووش والله هذه احسن خبر سمعته بحياتي ..كلتي لحسن؟؟

-بعدني سويت عشه رومانسي حتة اكوله..

-يلا جا مع السلامة ادري اخوي يجي بهيج وكت.

سديت من عدها وشفت كرار واكف وراي وجنت طايرة من الفرح شبكته وكتله.

شمس:. كرار هدوله حاااااااامل..

ما تحرك ولا حجه انتبهت لنفسي ...اهووووووووو انه شسويت.. ردت اميل بس هوه كضني وكال.

كرار:. انشالله يوم النه يا عمري...

انشلت حركتي مو من عوايده هيج يكول..

شمس:. عوفني..

-انتِ اللي شمرتي روحج علي.

-ما جنت واعيه ...من الفرحة تصرفت بدون تفكير..

-وانه اتصرف بتفكير....شمس....انه احبـــج...تدرين؟؟؟

)..... -يا ربي يحجي صدكـ لو يجذب..(

-شمس كافي جفه والله تعبت...احس روحي شايل جبل على كلبي...كافي ..هاي انه اكولها الج...احبج ..احبج..منااااااااااا لمن اموت..

-يومي كبل يومك..

-يا عمري والله....تعبت وانه اخفي حبي....دخلتي لكلبي بعنادج...بطفولتج...بتصرفاتج الغبيه..

-هسه انه غبيه...

-أي غبيه...اكو وحدة تشوفني انه الكمر وما تحبني...وتشلع كلبي وما تدري بيه ...تسهرني الليل وتشيل من عيني النوم وما تحبني..

-احبك والله..
ميلني عنه وكضني من اكتوفي وكال بأندهاش.
-بعد كل معاملتي وياج هاي.... تحبيني؟؟
-احبك ...وبس لا تحرجني اكثر..
-يا عمري والله أموت على اللي يخجلون..

) ♦ ♦حســـن♦ ♦ (

دخلت للبيت بس اريد الفراش ما لي خلك أي شي لأن عازميني جماعة ونسيت ما كلت لهديل...دخلت وشفتها نايمة بالصاله والصاله تخبل صايرة..كيك وشموع ..ليش اليوم عيدميلاد منو؟؟..
شلتها ونومتها على الفراش ورحت سبحت وطلعت انشف شعري ...دك تلفون هديل مخليته بالصاله..

قلبي يتصل بك...
فتحت الخط وسمعت.
-هدوله باركيلي.....طلع كرار يحبني توه اعترف لي.....هدول ليش ما تردين...بس لا حسن ما فرح بالحفلة والطفل..
-طفل؟؟!!!!
-منو وياي...حسن؟؟
-أي شموسه شنو حفله؟؟؟ وشنو طفل؟؟
-أأأ....حرام اللي تسويها بهديل تحبك وتموت عليك...هيه مو مسويه حفلة؟؟

-جنت معزوم وما كايللها وتوني راجع...شني سالفة الطفل.
-حسن هديل حامل..خاف الله عاملها زين لا تفقدها وذيج الساعة تفقد قلبين بجسد..
-انشالله ما تسمعين غير اللي يفرحج بعد ساعة
-يااااااريت يا عمري والله..
سديت الخط واجتني هديل.
-السلام عليكم...منو دكـ علي.
-ما علينه ...تعاي اهنانه..ليش ما كلتيلي.
سويت روحي غضبان وهيه خطيه خافت واجت وكفت يمي..
شبكتها وتفاجأة وكلت.
-هديل عمري الجديد وحياتي..انه مو كتلج تانيني فترة وانسة...هاي انه نسيت....والله يخليج النه انه والبيبي يا ام كلب الجبير...صح ما جنت احبج ...بس هسة ...صرتي عالمي اللي اعيشة صرتي كل حياتي يا هديييييييييييل...والله..

) ♦ ♦اليوم التالي♦ ♦ (

ارسل حسن هديل لبيت اهلها واخيراً منذ شهرين لم ترى والدتها ..اما اخوتها وابيها فكانوا يزورونها ...وشمس كان بينهم اتصالات لا نهائيه.
شمس:.. واااااااااو لو تحسين بيه شلون فرحانه..
هديل:. ما اضن اكثر مني...المهم وانتِ شراح تسوين بحبوب..
شمس:. اسسسسسسسسس لا تسمعج عمتي..خلاص بعد ما اشرب ...اريد بيبي..
-هههه واخيراً راح اصير عمه..

-اهووووووو بعدني يا اختي ...توني تاركتهن اخذيلج شهرين ثلاثة.
-لالالا يا ربي كون هذه الشهر حتى نكبرهم سوا..
-ياااااااا رب..
-اللي يسمعنه امس ما يصدكـ هاي احنه نفسنه..
-هههههههههههههههههه
دخل كرار لغرفتهُ وشاهد شمس وهديل والفرحة تغمرهما ...اول مرة يرى اختهُ منذ ان تزوجت بهذه السعادة...واول مرة يرى زوجتهُ ايضاً بهذه السعادة.
كرار:. الواحد ما يرتاح بغرفته..
هديل:. كروووور..
ذهبت لهُ واحتضنها وقال:. كبرنه يا ام علي وبعدج كرور ما تستحين؟؟
شمس:. أي وما اسمح تسمين زوجي كرور...ها ؟؟
كرار:. اكول هديل شعندج اهنا يعني الواحد ما يكعد وي مرته ؟؟
خجلت شمس اما هديل التي توجهت للباب بغضب مصطنع.
هديل:. طردة يعني....صدكـ كرار شو راجع على وكت؟؟
كرار:. مشتاق لزوجتي ..عندج مانع؟؟؟
هديل:. لا يا عمي هاي مرتك اشبع بيها..

) ♦ ♦بعد اسبوع♦ ♦ (

) ♦ ♦كـــــــرار♦ ♦ (

هذه احله اسبوع عشته بحياتي....فرحان لأني أكتشفت شمس تحبني ...واحتمال اكثر مما احبها..لالالا مستحيل...هيه اخذت كلبي...وعمري وحياتي...عشنه بهالاسبوع جنها سنه.

جنه انه وشمس وامي كاعدين بالصالة كالت امي.
ام كرار:. شمس يمته ناويه تحملين..
شمس ردت بارتباك..
شمس:. شهر لو شهرين..
التفتت عليها...شبيها خايفة..مشكلتي دكتور وافهم نظرات مثل هاي النظرات.
كرار:. شمدريج ما هسة انتِ حامل.؟؟
شمس:. ها؟؟؟
جنت شاك بالموضوع بس هسة تيقنت كمت ورحت للغرفة ولحكـــتني..دخلت للجناح وبعدين لغرفة النوم تذكرت جانت كبل لا تنام تفتح جرارتها اللي يم الفراش وبعدين تشرب ماي....لا متسحيل تسويها....فتحت الجرارة و.....

) ♦ ♦شمس♦ ♦ (

صدمني سؤالة ..انه رايدة افاتحة بالموضوع بس هوا فاجأني...لحكته للغرفة وشفته كاض بيدة حبوب منع الحمل..والغضب واصل لاعلى درجاته..
كرار:. شنو هذه حضرت الممرضة..
شمس:.(طاحت دموعي)...والله ردت اكولك...
كرار:. او ليييييش تسممين حبوب؟؟؟؟ تعرفين شنو وحدة ما تريد تحمل من زوجها؟؟؟ يا مثقفة وبنت اصول...وبدون أذني بعد...احجي دافعي عن نفسج.؟؟؟
ما كدرت احجي ...ما عندي سبب مقنع...شكله ؟؟؟اجتني الحالة اللي يزيد بيها بكائي ويتوقف كلامي..

كرار:. احجي لا تظلين بس تبجين؟؟ احجي لييييش....؟؟؟؟مع الاسف طلعتي زيييييييف.....انه اوريج كرار الحقيقي..

كض التلفون واتصل..

شراح يسوي...معقوله يتصل بحسن..

كرار:. الو ابو ماهر ...هله بيك...اي قررت انه اروح ابمكانك ...اي خلاص..انته ابقي وي اهلك اللي يحبونك انه طلع بس زيف وتكضية وكت..... بس يمته ؟؟؟؟ اوكي انشالله ..يلا مع السلامة..

كعدت على السرير ابجي...الله يسامحج مرت خالي إله تذكرينه...انه جنت محقة ما اريد احمل منه اذا جان يريد يطلكني ..مايصير اعلق بيننه طفل...بجيت لمن سمعت صوته يكول.

كرار:. لاتصدكين عمرج ...كل الحب اللي جنتي بيه جذب...انتِ تعقلين واحد حب وحدة من 10 سنين تكدر وحدة بخست عملتج تنسيه اياها؟؟؟

كدرت احجي كتله:. انته ما خليتني افهمك السالفة..

كرار:. اسسسسسسس ما عندج عذر...كافي ..ما اريد اسمع صوتج اشمئز منه..

خلاني وطلع..

وقفـــــــــــة...ترك خلفهُ قلب محطم ..كومة رمال ...عشق ربما سيتحول لحقد..قلب ينبض بقوة...عينان مغرورقتان بالدموع....عندما خرج من الغرفة تحول الصخب و الغضب المحيط بها إلى صمت ..صمتاً قاتل لا يسمع فيه عدا نشيج....لكن ليس نشيجها هيه ...بل نشيج دموعها المنسابة بقوة بدء نشيجها يتجاذب اطراف الحديث مع الصمت...بدئت تنشج الدموع لتحادث الصمت..

صدكـ بعد ما يحبني؟؟...صدكـ راح يسافر؟؟...وبعد ما اشوف كرار؟؟..بعد انتهى كرار من حياتي...صدكـ بعد ماكو كرار بمستقبلي؟؟؟..ما يحبني...يشمئز من صوتي..انه؟؟؟...انه مايطيقني!!!!!!!...خلاص انتهت قصة حياتي ..صدكـ الحب مرة وحدة وانه حبيت مرة وحدة وجانت كرار...وهوا حب مرة وحدة وجانت....

كرار:. شمس..

انه اتحلم...التفتت على باب الغرفة وجان كرار بالباب...وكفت ومسحت دموعي وكتله.

شمس:. نعم(رديت من ورى خشمي كافي شبعت اهانه انه ما غلطت هو اللي غلط من يوم خطبني(

كرار:. لمن احاجيج تردين بأدب مو من ورى خشمج.

- .....

-المهم طبج مرض يعلج ما رديتي ...اريد انام تعبان ممكن تطلعين برى تبجين...

استغربت على هذه الطلب....يعني كلبك يطيك تنام وانه ابجي...طاحت دموعي غطيت وجهي وتقدمت بخطوات متعثرة حتى اطلع بس عثرت بالزوليه وردت اطيح بس كرار كضني....بسرعة رفعت اعيوني بعيونه...شفت الحزن والارتباك وألم ...شفت نظرة ما فسرتها...طاحت دموعي بسرعة وكتله.

-فدوة اسمعني بس اشرحلك..

-اسسسسسسسسسسس(ميلني وراح للفراش) كافي جذب ...دموعج ضميها لوكت الحاجة..راح اسافر 5 شهور وتبقين انتِ اهنانه حتة امي تعذبج ولمن ارجع اطلكج...

طلعت من الغرفة اشهق من البجي...تكرهني عادي ...بس تعذبني على مود حبوب مانع...ما اصدكـ انك تسوي هذا...

كعدت بالصالة وضليت ابجي بهدوء ...يمة وينج تعاي والله محتاجتج ...هذه وكت صعب الكة واحد اشرحله ويفتهمني...فدوة يمة تعاي.
لكيت روحي ابجي بصوت عالي...ضليت اناجي اهلي واحد واحد ..بعدين سمعت باب غرفة النوم ينفتح خفت وكتمت صوتي ما احس غير كرار يسحبني من ايدي ويدخلني ويكول.
-اذا تريدين تبجين ابجي بالغرفة لحد يسمعج خوش..
ما رديت عليه بس كملت بجيي بصمت خلاني كاعدة على كرسي التسريحة ونام....

) ♦ ♦بعد مضي اسبوع♦ ♦ (

بقى الحال كما هو عليه انه وياه ما نتحاجة وكلت لهديل على اللي صار وضاجت وخربت عليها فرحتها....خلصت شغل مرت عمتي مثل كل يوم بـ 11 وبعدين رحت لغرفتي سويت غدة لكرار وخلصت ونمت...صايرة احب النوم ..وما اكل عدل نقص وزني بهالاسبوع....
كعدت من النوم على هزه خفيفة من كرار.
-شمس كعدي صبيلي غد..
-خليني أنام حرام عليك(جنت مو بوعيي.(
-خوش نامي..
راح فزيت بسرعة...انه شسويت...لا وبعد راح ما رزلني مثل كل يوم... خليني اكوم اصبله الغدة لا يكلب جدر الاكل على راسي..طلعت من الغرفة سمعت صوت الماي بالحمام يعني توه يسبح حضرت الغدة وكعدت اتانيه يجي...جنت احب اشوفة ياكل..دوم اكعد اباوعله وهوا يتغدة لو يتعشة لان بس بهذه الوكت يكعد وياي واشوف شكله الطبيعي....

) ♦ ♦كرار♦ ♦ (

اليوم اخر يوم باجر راح اسافر لمدة 5 اشهر دخلت للغرفة مثل هذه الاسبوع كله دوم الكاها نايمه اكعدها وتصبلي الغدة...بس هالايام صايرة مو عاجبتني تنام اهواي وما تاكل...يلا يمكن لمن اسافر ترتاح اكثر مني رحت كعدتها وكسرتت خاطري خليتها تنام ورحت اسبح ولمن طلعت لكيتها بالصالة صابة الاكل ومتانيتني...جانت صافنه باوعتلها ....متغيرة اهوااااي ...بس صايرة احله واحله....اخ منج يا شمس والله خبلتيني يابنت ابو علاء...يلة راح اعلمها شلون سوت بيه هاي السالفة ولمن ارجع راح اسمع سببها المقنع لأن هسه اذا شرحتلي بعد ماكو فايدة لازم اروح انه بمكان ماهر..كله مني تسرعة بلحظة غضب...تقدمت ورحت كعدت على السفرة واكلت حتة ماسلمت عليها...بعدين رفعت راسي وشفتها صافنه علي....هههههههه والله ادري تموتين علي بس صبري...

-ما تاكلين بدل ما تباوعيلي هيجي.

-بالعافيه عليك.

-كولي انج متغديه كبلي.

-لا والله ما اكلت شي من الريوك

-وليش حضرتج مسويه اضراب؟؟

-لا بس هيج.

-اكلي.

-ما ريد.

-كتلج اكلي(سويت روحي معصب.(

-هيه كوة....لو باقية نايمة احستن لي.
رادت تكوم جريتها وكعدتها وكتلها.
-اذا ما اكلتي اوريج شغلج عدل.
-ها اها اكلنه.
-عفيه صيرة مطيعة..
كعدت تاكل بهدوء...آآآآآآآآآآآآه يا شمس حتة وانتِ تاكلين حلوة.
خلصت غدة وطلعت من البيت...هايـــــــم مثل كل يوم ماعندي شي اسويه....اشتريت جم غرض لمطبخ جناحنه لان راح اسافر واشتريت الها جم ثوب واشياء ثانية لان ادري ماراح تخليها امي تسوي شي...الله يعينج يا شمس بس الي سويتيه مو شويه..انه اموت على الاطفال ويجوز من ورى مانع الحمل اللي شربتيه وانتِ بعدج صغيرة راح تحرمينه من البيبي فترة طويلة...رجعت للبيت حطيت الاغراض ورحت اصلي ولمن رجعت تعشيت وحاولت اجبرها تتعشة ما رضت وبالاخير كعدت تاكل وحست بغثيان وراحت تتقيئ...والله حالة بس لوما وراي شغل جان اخذتها للمستشفة رحلتي تبدي بالعشرة بالليل....خلصت عشة وشربت جاي وكلتلها.
-حظريلي جنطت السفر..
-ها؟؟؟
-اعتقد وصلت المعلومة....وحطيلي اهدوم يكفنلي شهر على الاقل..
-شهر؟؟؟
-راح اسافر 6 شهور.
6 -؟؟
-اكول لاتصيرين ببغاء وتعيدين الحجي..
-هيجي صرت كلش مكروها بس تريد تفتك مني؟؟؟..
كمت ورحت للحمام اسبح وابدل لا احن عليها وشلون بالرحلة طلعت من الحمام ورحت للغرفة لكيتها ترتب اهدومي ودموعها يطيحن بدون

صوت مشطت شعري ولبست وكملت وتعطرت واخذت الجنطة وكلتلها.
-مع السلامة...ديري بالج على صحتج..
.. -ان شالله...الله يحرسك...
-يلا تريدين شي...
-لا....مشكور.
بستها على راسها وطلعت من الغرفة وكلبي متكسر على حالتها..

خرج من الغرفة ...وشعرت بأن روحها أنتزعت منها ...سقطت على الارض تبكي بشدة ...ماذا ستفعل بحياتها بعد الان ...هاهو خرج من هنا وعندما يأتي سوف يطلقها...انتحبت كثيراً...فتح باب الغرفة بعد نصف ساعة وقفزت لضنها انه كرار لكن..

) ♦ ♦هديل♦ ♦ (

اجتمعت العائلة ابيت اهلي واحنه هم رحنه نودع كرار ....وبعد ما راح رحت لشمس لأن ما شفتهه ويانه ...حتى لمن سألت كرار.
هديل:. وين شمس ما ودعتك..
كرار:. ديري بالج عليها هاي الايام ما تاكل شي..

دخلت للغرفة وكمزت شمس خطيه على بالها انه كرار...شبكتها وضلت تبجي وتشكيلي عن كل اللي صار
هديل:. ياعمري والله ...صدكي هوه بس مقهور وشوفي اذا ما طلع يموت عليج...وإله واحد يروح ويتغرب على مود مايحب زوجته

...خليه يتزوج عليها منو كاضة...
شمس:. يعني ....يحبني....جا ليش يكول اشمئز منها..
هديل:. انتِ بس صبري ...بسرعة الايام تعدي..
-ايام الفراق تطول وايام السعادة تعدي بسرعة.

بعد مضي شهر
في بيت الخال محمد

)ايمان ام عباس(

اليوم ابو ضياء جاب مرته وتصالح وياها ومسوي عزيمة بس الاهل سلمنه عليها وكعدنه نسولف الكل فرحان ويضحك والاخص ام كرار ولا جن ابنها مسافر ...بس شمس متغيرة كلش وحالتها حاله ما تسر الصديق ..تكربت منها وكلت.
ايمان:. شموستي شبيج حالتج كلش متغيرة؟؟؟.
شمس:. تعبانه كلش.
هديل:. أي خالتي حاجيها والله كرار موصيني عليها اوكلها بس هيه من يوم راح لاتاكل ولا شي.
ايمان:. ليش يا روح خالتج؟؟؟.
شمس:. خالتي...انه كلش تعبا....نـ....هـ...
طاحت بحضي :. يمة شمس كعدي..
ولا حركة
رحنه صحنه لحسن لفيناها بالعبايه ورحنه انه وحسن وهديل وياها.

)حسن(

اصلاً انه مو عاجبتني حالت شمس كلش ..وجنت افكر لأن اليوم الصبح شفتها كلش متغيرة وشويه ورن تلفوني.

-الو عمري خير؟؟

-الحكـ حياتي شمس طاحت.

تركت الكل منصدم ورحت ركض للهول اللي بيه شلتها ودخلت للسيارة وما ادري مني راحت وياي..

دخلت الدكتورة وهديل وبعد ربع ساعة طلعو.

حسن:. ها ؟؟؟خير دكتورة؟؟

الدكتورة:. اكيد سوء تغذيه...وهسة تطلع التحاليل بس لحد يدخل عليها خلوها مرتاحة شويه راحت هديل ورى الدكتورة وما ادري شكد بقيت كاعد كدام الغرفة منا لمن سمعت ام عباس كالت.

ام عباس:. حبيبي حسون يلا امشينه ندخل على اختك.

دخلنه عليها وجانت نايمة..واضح التعب على عيونها من الهالات السود...شويه ودخلت هديل تبجي كمت مفزوع.

حسن:. هدول شبيها اختي؟؟؟طلعت التحاليل.

هديل:. حسن(شبكتني وكملت) شمس حاااااااااااااااامل.

ضحكت وطكيتها على راسها وكلتلها :. هيجي تخرعيني ..اللي تحمل يبجون عليها؟؟.

هديل:. لا انته ما تدري شنو السالفة.

-علميني وانه ادري.

-لا خلهه سررررررررررر.

جنت حاس ان اكو سالفة بين اختي وكرار بس حاولت اتغاضى لأن اختي ساكته بس والله لو اشكتلي بالغلط ...انه اعرف شسوي..

بعد مضي شهران

)كرار(

آآآآآآآآآآآآآآآآه الايام تمشي ببطئ وانه ما احب اترك اهلي واسافر اهواي.....لاتقشمر على نفسك...مو اهلك اللي ماتكدر تفاركهم .....كول شتاقيت لشمس....وشبيها...زوجتي ومن حقي اشتاقلها...يلا اصبر وعلى الله..

دكيت على رقم امي من شريحتي الدوليه..
-الو السلام عليكم.
-وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته...هله والله بحبيبي الغالي ...شلونك يمة كرار؟؟
-بخير يمة مادام اسمع صوتج ....انتم شلونكم؟؟
-الحمد لله عايشين..يمته ترجع يمة؟؟..ليش طولت الغيبة؟؟؟
-يمة بعد 3 شهور واسف عى التقصير ما اتصل بس الشغل اهواي.. اطي محاظرات واخذ محاظرات واسوي عمليات واهواي اشياء....المهم انتم بخير.
-أي يمة ...بشر ما شفتلك وحيدة اهناك؟؟؟
-هههههههه لايمة انه متزوج شنو وحيدة بعد.
-أي زواج متزوج وحدة مغبرة ... اريدك تاخذ وحدة ثانيه.
-لا يا الغالية وحدة كافيه(عرفت ان شمس يم امي ولذا بس تريد تضوجها) شلون ابوي واخواني واخواتي؟؟
-كلهم بخير ويتمنون يحاجونك....اهم شي ماتجيب طاري المغبرة...
-اطيني المغبرة هههههههههه على كولتج.

-وشدراك هيه يمي؟؟

-لأنج ما تهزئينها من وراها..(امي واعرفها على الرغم من كلشي بس ما تحب تغلط عليها من وراها(

-هاك اخذها.

شويه صمت وبعدين سمعت صوت انفاسها.....كله منج يا شمس بعدتينه ....بددت الصمت انه وإله لو ساكت هيه ابد ما تحجي.

-الو ؟؟

-شلونك كرار؟؟

-الحمد لله انتِ شلونج؟؟

-بخير....

-ها انشالله مرتاحة وناه مو يمج ...(ماجاني رد) ..اكيد راح الكاج سمينه من الراحة لمن ارجع بعد ثبلث شهور...(صمت وبعدين انفاسها بدت تتقطع وبعدين سمعت صووت بجيها....قطعت كلبي...آخ لو هسة ارجع بس تورطت وبعد ما اكدر) شمس ليش تبجين؟؟

-عندي الك خبر.

-كولي اريد اسمع صوتج؟؟

سمعت صوت امي تصيح عليها وتاخذ منها التلفون.

-الو كرار يلا روح للشغل مع السلامة.

-الله وياج.

سدت امي التلفون توهه مشتاقة..بس شمس شنو رادت تكلي...والله طار كلبي من الفرح لمن سمعت الجم كلمة اللي كالتها ...بس الخبر حسيت انه راح يفرحني اكثر....عجيبة يمه اول مرة اشوف ام ما تحب الخير لأبنها..

بعد مضـــــي شهران

)شمس(

صارله شهرين ..ما اتصل....ومحد كاله اني حامل...(مسكت بطنها وقالت)..ياعمري صار عمرج اربع شهور وابوج مايدري بيج...هذه اللي جنت خايفة منه...ماجنت اريد احمل حتى لا يطلكني ويحرمني منج لو تنحرمين منه ...بس الضاهر مو كلشي يصير حسب ما نخططله...بس انه ما تمنيت شي وصار بهالدنيه .. حياتي صارت جحيم وي عمتي وماترحمني كلش وكل ما الها تزيد الشغل علي وماتقدر حملي....بس لو ما ضرغام وعلي جان اسقطت من زمان...كله تخليني اشيل اشياء ثقيله...الله يسامحج عمتي...

شمس في الاشهر الاربعة هديل في شهرها الخامس في البداية وفاديه في شهرها الثالثة...والجميع سعيد عدا شمس..

فاديه تركت الدراسة على الرغم من اعتراض الجميع لكن كانت حالتها سيئه لذالك قررت ان تؤجل السنه...اما هديل وشمس فلازالتا يذهبان معاً حسن يوصل شمس للمعهد وبعدها يوصل هديل ويذهب هو في طريقة...

كرار زاد حنينه لمكان النشأة ولم يستحمل البعد اكثر ...لذا قرر العودة بأي طريقة لكن لم يكن امامه أي حل ...لذا قرر ان يتروى ويصبر..

بعد مضي شهر

)شمس(

دخلت للمطبخ ولكيت فاديه تعبانه وكاعدة على الكرسي كدام الطاوله كعدت كدامها على واحد من الكراسي وكلت.

-فدووو شبيج كلش متغيرة؟؟.

-شوفي روحج...يا عمي لاتحملين اذا يقضي عليج الطفل.

-هههههههه اشدعوه ..انه اداوم ويصيربيه هيج..انتِ شبيج؟؟

-والله كلش اعاني من الحمل ...وام عباس ماتخليني اسوي شي... انتِ البيبي شلونه...صدكـ علخير؟؟؟..

-هههههه مو امس باركتيلي...

-اشتريتيله اهدووم.؟؟

-أي بنطرون وقميص.

-يمة...بنطرون ...هههههههه شكبرة حتى يلبسه..

-عاد ابني وكيفي..

دخلت عمتي وخربت الجو..

عمتي:. روحي كنسي بدل ما تسولفين.

فاديه:. وين تكنس يمة ماتشوفينها لابسه عبايتها وتريد تروح للمعهد....لا وحامل..

عمتي:. هوا شمصخها غير دلعكم...واذا حامل محد حمل كبلها..

كعدت عمتي بالكرسي اللي يمي وكالت.

عمتي:. بيش الساعة؟؟

شمس:. بـــ 7:30 هسه يجي حسن وياخذني.

عمتي:. يعلج رحتي وما رديتي....

رادت تكوم بس كالت(اليوم كرار يجي) كامت ولفت ضهر الكرسي علي وانه كمت دفعته علي ...ولان الكرسي ثقيل حسيته دخل ابطني ....جاني الم حاد ودموعي نزلن ...باوعت للكاع شفت الدم....وغمضت

وما ادري شصار بعد

)كرار(

اطيت امي خبر اني راح ارجع ووصلت للعراق الحبيب الصبح ودخلت للبيت وانه ميت تعب سمعت صوتها بالمطبخ ما كدرت ادخل ...بعدني احس بشي تجاها يوكف بيني وبينها دخلت للغرفه ...وشميت عطرها ...كافي انمسح اخر شي يخليني اشيل عليها شي لازم اخليها تشرحلي كل شي ...سبحت ولبست تراك واخذت الخاولي وكعدت انشف شعري وطلعت من جناحنه ورحت للمطبخ...سمعت امي تغلط وفادية تبجي وضرغام يصيح غطيها خليني اشيلها.

دخلت للمطبخ وانصدمت..

وقفـــــــــــة...دم على الارض...ومحبوبتهُ بين يدي اخيه وكأنها جثة هامدة....اختهُ تنتحب ووالدتها ولا كأن الذي امامها بشر.

كرار:. شبيهه شمس؟؟

طلع ضرغام من المطبخ وهوا شايلها وخلاني..

فاديه:. فدوة روح الهم ....يمكن شمس جهضت..

كرار:. شمس....حامل!!!!!!!!

فادية:. اهئ اهئ...ليش محد كالك؟؟ الله يسامحج يمه ...مو كلتي انج كلتيله....اكو ام تسوي هيج حرام عليج..

الام:. اكلي تبن هيه طكت بالكرسي خبلة...

طلعت ولا جنها مسويه شي..الله يسامحج..

كرار:. من يمته حامل(هذه الخبر اللي رادت تكلي اياه.(..

فاديه:. بالخامس...روح ترى هيه حامل بولد يا ابو علي.
يااااااااااه شكد جنت منتظر هاي اللحضة بس ما اضن راح تكمل..
رحت ركض للشارع وجان ضرغام يريد يحرك وكفته ودخلت امكانه ورحت بأقصى سرعة للمستشفة...سمعتها
تون..(...علي.....حسن....ماما....بابا...علاااااااااااء...علياء(.....
توقف صوتها...ما كالت اسمي...جانت اول اسم تنطقة اسمي...انه صوجي عفتها بوكت (بوقت) جانت محتاجتني بيه طبعاً تنساني...بس لازم اعوضها..صرخت (آآآآآآآآآآآآآآآآآآآي بطني) ليت الالم بيه مو بيج؟
وصلت للمستشفة وشلتها ودخلتها لغرفة خاصة ونومتها على السرير واجن لي ممرضتين
-ديرن بالجن عليها هسه اجي.
رحت لغرفتي ولبست البالطو وانه اتصل بالدكتورة وداد.
-الو دكتورة زوجتي بغرفة (...) بسرعة روحيلها وانه هسة اجيلج افهمج.
-اوكي دكتور اتطمن.
لبست ورحت ركض دخلت لكيت الدكتورة وداد تفحصها.
-ها؟؟؟شبيها؟؟.
-قضاء وقدر...اجهضت دكتور كرار...اسفة...لازوم نسويلها عمليه تنضيف و.
-انه اهتم بس صيحي للستاف مالتي.
تعقمت ودخلتها لغرفة العمليات وشويه واجة طاقمي خليت بس الممرضات...

آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه شكد صعب تسوي عمليه تطلع بيها ابنك ميت من بطن زوجتك اللي تموووووووووووووووت عليها..
طلعت البيبي وشفته ...صغيرون ...ماكامل بعده ...بس يجنن انه اللي

موتك يا عمري....ها؟؟؟شتريد تحاجيني...كول؟؟؟انه السبب..يا علاوي ....الله يسامحني ويسامحج يمة..سمعت الممرضة نور تحاجيني.

-دكتور اطيني البيبي وكمل العمليه..

-انشالله.

خلصت العمليه ...بستها براسها وطلعت الممرضات وودعتها بعيني وطلعت بس اريد اوصل لغرفتي حتى ابجي ما استحمل بعد ... صح انه جراح بس هم عندي مشاعر..هذي زوجتي وهذه ابني اللي ضيعتهم...طلعت شفت كل العائله ...اول واحد اجة بوجهي ابوي رحتله حتى اسلم عليه لاني جنت مسافر.

-شلونك يبى...

-والك عين تسلم؟؟!! ...كله منك اللي صار ...اكو واحد يسافر ويعوف زوجته وهيه حامل..

-يبى ان..

-اسسسسسسسس ...لا تحجي ما اريد اسمعك صوتك...شلونها شمس ..؟؟

-بخير يبى..

التفتت وانه احاول ابلع دموعي وسلمت على عمامي وبعدين وصلت لهديل..

-شلونج هدول ام جاسم؟؟

-بخير...ها؟؟؟ شرايك باللي صار؟؟

-هديل مو تستلميني انتِ...انتم كلكم ما تحسون بيه على بالكم سهله واحد يسوي عمليه لمرته حتى يطلع ابنه الميت..

-شكلت لروحك لمن عفتها ها؟؟؟

-ما جنج اول وحدة تدري السبب..؟؟؟ها؟؟؟احجي ليش ساكته؟؟

حيدر:. شني السالفة..؟؟

كرار:. حاجيه اذا بيج خير....انه رايح عن اذنكمك تعبان وجنت مسافر...
ردت اروح بس ايد كضتني....التفتت طاحت عيني على حسن.

حسن:. شلونك كرار؟؟؟
شبكته وطاحت دمعتي:. حسن شفت شيصير...شفت ...والله احبها واحب ابني ..بس محد كالي انها حامل ...والله ما ادري.
حسن:. افاااااا تبجي يا ابو علي؟؟؟هذه درس لختي حتة ما تتصرف من ورى زوجها...يلا الخير باللي صار والله إله بيها حكمة...
كرار:. ماتوقعتك انته اول واحد راح تعذرني..
حسن:. انه اعرف شي واحد ..وهو اختي تحبك ...لا تضيعها..
كرار:. والله هاي اخر مرة اعوفها ...اوعدك...يا ابو جاسم.
حسن:. الله يخليكم لبعض يا رب..
بعدين رحت لغرفتي وكعدت على كرسيي ورخيت جسمي...تعباااااااان ومحد يحس بيه ..آآآآآآآآآآآآه توني جاي من السفر وميت من النعاااااس ...بس شلون تغمض عيوني ..فتحت عيوني على وحدة شبكتني..
-هديل؟؟؟شبيج عورتيني؟؟
-والله اسفة يا كرار ما ادري انك ما تدري لان امي قالت انها قالتلك..
-بس والله العضيم ما كالتلي ...والله سامحت غلطة شمس..
-لا تحسبها غلطة ...لان انته تذكر اول يوم العرس شكلتلها؟؟؟
-شتقصدين؟؟
-انته كتلها عودك تكرهها وبس جم شهر وتطلكها وهيه قررت ما تحمل حتى لمن تطلكـ ما تضيع حياة الطفل ...وهيه من حقها تسوي هيجي...
-ها؟؟(تذكرت ..." - ياريت كدرت اسوي شي ..جان هسه انه ما مكابل

وجهج ...على فكرة ما دامج انتِ بديتي العداوى ..ترى انه تزوجتج على مود ابوي ...جم شهر واطلكج..اوكي...ونكوللهم مانكدر نعيش سوا " آآآآآآآه ياشمس ...ذاكرتج قوييه(

-اخووي وين صرت؟؟

-ها؟؟ ما كو شي ..تذكرت شي...

-المهم ابوي ضايج لانه اتهمك بأنك تدري بحمل مرتك وعايفها ...وهسه يريد يعتذر..

-افا الغالي يعتذر...ما عاش اللي يخليه يعتذر...انه رايحله..

ذهب كرار لوالدها وقبل رئسه وبعدها اجبرهم كرار بأن يذهبو لاعمالهم ولم يبقى عدا فاديه وهديل وحسن وزوجة العم احمد واصر حسن ان يأخذ كرار الذي بقى ويعود بهم للبيت....فبقيت هديل وحسن مع شمس الراقده في الغرفة ما بعد العمليه ...ولن انسى ان اقول لكم ان كرار قد اوكل العناية بشمس للدكتورة "وداد"

♥

♥♥*♥*

مر اسبوع وشمس راقدة في السرير بسبب سوء التغذيه والاجهاض وكان كرار ينهي اعمالهُ ويبقى معها في الغرفة ذاتها حتى نقل لهُ سرير وكان ينام به بقرب شمس ...ام الاهل فكل يوم يأتون حتى ام ضياء جاءت مرة اما ام كرار فلم تأتي ابداً واعزا الجميع السبب وراء ذلك في انها لاتستطيع ان ترى عملتها..

♥

♥♥*♥*

)شمس(

فتحت عيوني وانه اشعر بتعب وبغثيان.....لا ارادياً مديت ايدي لبطني....اكو شي فقدته....احس نفسي خفيفة...بس اكو جرح ابطني تحسسته من ورى الجرجف...حاولت اكوم حتى اشوف شنو السبب هذه الجرح...بس ايد رجعتني..

-الحمد لله على سلامتج عمري.

-كـــ....ـــرار؟؟!!!

-عيونه وحياته وكلبه وكلشي بدنيته.....طلبي شتريدين ؟؟؟

-ليش طولت؟؟

-والله ما جان الامر بيدي كلشي طلع خارج سيطرتي....سامحيني...يا بعد عمري (اخذت ادينهه بديني وتوسلتلها) فدوة سامحيني يا نو دربي..

-اسامحك؟؟؟!!!!!!!!!!!!!

ميلت ايديني من ايده وكضيت بطني .....وتذكرت..

-وين ابني؟؟؟؟

باوعتله ونزل عيونه وبعدين رفعهن و وراد يكض اديني بس انه ضليت اجر بقميصة واصرخ وعيوني تصب دموووووع.

-وين علي؟؟؟وين ابني ...مووتووووووووووو انته وامك ارتاحو ...خلاص اللي جنتو خايفين اربطكم بيه مات...يلا خلي امك تلبس احمر ....يلا انته سوي احتفال...يلا فرحو هلهلووو...اريد عليييييي ابنيييي...روح لمك خليها تحني ادينها...

سكتني راشدي قوي خلاني افقد الوعي..

كعدت بعد ساعة ولكيت الغرفة ضلمه بس اكو ضوه بقرب راسي وكرار يقرى قرءان يمي....والله مشتاقتله ...بس كافي وصلت عندي حد الاشباع...حتى بالمستشفة ما سلمت منه...لازم اتطلكـ...اصلاً ماله داعي اكوله..هوا مقرر هذه الشي من البدايه...لازم افاتحة...بس خليني اسمع صوته لأخر مرة...

♥

♥♥*♥*

)كرار(

بعد الراشدي نامت لأنها تعبانه كلش كضيت القرءان وكعدت اقرى يم راسها وبعد ساعة حسيت بحركتها مرتبكة كلت (صدق الله العلي العضيم) وسديت القرءان وحطيته ابمكانه ودرت عليها.

-ها؟؟ هسه شلونج؟؟

) -مسحت دموعها وكالت) يمته ارجع للبيت؟؟

-اليوم اذا تحبين؟

-يلا اطلع خليني ابدل واتصل على حسن ياخذني.

) -تفاجأت ليش حسن؟؟) وشعليه حسن؟؟

-كافي بعد انه وياك ما اعيش لو اخرشي بحياتي..

) -انه صرتي تموتين مني ...ما اصدكج..) لو بالمستشفه لو ابيتنه؟؟اختاري؟؟

-ابيت اخوي.

) -كلت خليني اكسر الشر واتماشه وياها..) منو يعتني بيج ابيت حسن؟؟

-عاد ابيتك الكه عنايه؟؟

) -استحيت..ايجوز اهناك اخوها وهديل ماعندهم غيرها...بس ابيتي امي تتمنى الموت ولا شوفت شمس....واخواني صعب يساعدونها..) هديل بطنها واصله الخشمها وما اريدج تتعبينها.

-انته مالك شغل انه اهتم بنفسي.

-ابقي بس جم يوم وبعدين انه ادبرها..

-حسن...أأ اقصد كرار؟

) -والله جرحتني ...ما مره غلطت بأسمي من يوم اتزوجنه) عيونه..

-انه ...طلكني؟؟؟

-ها؟؟؟

- .....

) -صدمتني قيدت حركتي...علكت كلبي وهسه تكلي بكل برود طلكني....رديت بدون وعي) بعدين..

طلعت من الغرفة وبسرعة تناسيت الموضوع.

دكيت على ابوي..

-السلام عليكم شلونك يبى؟؟

-بخير يا كرار الطيب عند ذكره.

-خير انشالله؟

-انشالله ...البيت خلص تكدر تجي بيه انته وزوجتك....يلا مو مستعجل عليه حتى اخواتك رتبو اغراضك واغراض شمس وكلشي بس ناقصكم ...والمفتاح عند الممرضة.

) -لو متصل بيه كبل ساعة ايجوز اطير من الفرح بس هسه ..ما اعتقد) انشالله يا الغالي هسه نروحله لان والله تعبنه من المستشفة.

-انته الله يرضى عليك اسبوع وما تطلع بس تجي تسبح وترجع

للمستشفه....بس شكلك ما فرحان بالبيت..
-افا لا والله فرحان ....يلا يا ابو كرار تأمر بشيي؟
-لا يا كرار الله وياك ..باجر نزوركم بالبيت الجديد وسلملي على شمس.
-يوصل والله وياك.
غسلت وجهي واخذت مفاتيحي ورحت لغرفة شمس وسويت روحي ولا مهتم بيها....

♥
♥♥*♥*

)شمس(
ما اكدر افاركة (افارقه) بس لازم ...من صدكـ يكرهني ليش اربطه بيه كوه لو عندة ذرة حب الي جان ما كال بعدين..اكيد يستحي من اهله شيكلهم طلكتها وهيه بالمستشفى يعني ما كدرت اتاني شويه...
اندكـ الباب مسحت دموعي وسويت روحي نايمه اجاني صوته..
-شمس ادري بيج ما نايمه يلا بدلي وامشينه هسه ما عندي وكت..
-وين؟؟
-انه متانيج برى.
طلع من الغرفة وتحطم اخر امل انه يكلي اريدج وما اطلكج...كمت بهدوء وانه كاضة العمليه ...بعدني ما مصدكة اللي يصير رحت غسلت وبدلت الفستان اللي لكيته يمي امبين من هديل ولبست العباية وطلعت لكيته كاعد وحاط راسة بين ادينه...قطع كلبي بس يستاهل لانه لحد

هسه يعذبني كتله وانه اتصنع البرود.

-خلصت.

-يلا..

باوعلي بنظرت تمنيت اروح اشوف وجهي بالمرايه ...واعرف نظرات شفقى لو اعجاب بس بسرعة اخذ ايدي ومشه...دخلني للسيارة بهدوء وركب بالسدر وقاد السيارة بهدوء مو مثل كل مره ..اكيد خايف على عمليتي مو علي..التفتت عليه وضليت اباوع له ...شكد تغير بالست شهور....تغير حيل وصار احله من كبل بهوااااااااي...ياربي ليش يصير بيه هيج...ليش افقد اللي احبهم ...انا لله وانا اليه راجعون....التفت علي وابتسم.

-ها؟؟ شلوني محلووو مو؟؟

-لا صاير مو حلو.

-أي واضح باوعي بالمرايه وشوفي روحج شلون تباوعيلي.

-جنت ادعي عليك..

-هههاااااااااااااااي

فاجأني جنت امتانيته يشتمني يطكني مو يضحك

-ادعي براحتج أنتِ الخسرانه....

-ما كو شي اخسره ..كلشي خسرته ...انا لله وانا اليه راجعون.

وكف السيارة ابمكان غريب بس حلو كله بيوت متباعده وراقيه نزلني وقفل السياره ودكـ الباب طلعت ممرضة امبينه من اهدومها دخلني واخذ المفتاح من الممرضة وكاللها.

-مشكورة مها باجر تعاي الصبح.

-انشالله دكتور..الحمد لله على سلامتج شمس.

-الله يسلمج.

لبست جنطتها وطلعت من البيت.

التفتت عليه قفل الباب ودار عليه يضحك

-منو هاي واحنه وين ؟؟؟

-هذا بيتنه الجديد وهاي ممرضة تدير بالها عليج بغيابي الصبح لمدة اسبوع على ما شويه ترتاحين.

-ومنو كال اريد بيت ابحدي وياك؟؟

-خايفة؟؟؟

-ومنين اخاف؟؟

-سمعي انتِ ما تطيقين امي وانه مالي خلكـ العرايك..وهسه نعسان صارلي اسبوع ما نايم تصبحين على خير..

خلاني وصعد فوكـ ...اسبوع ما نايم ...بس لا جان سهران على مودي..او ليش ؟؟؟...اكيد يحبني واله مو جان يريدني اتعذب وي امه...ياربي شنو هالدوامه اللي انه بيها..التفتت حوالي نفسي البيت يجنن...صاله جبيرة...

دخلت للمطبخ مطبخ عائله يجنن..دخلت للهول روووووعة والحديقة تهبل صعدت فوكـ ثلاث غرف وحده فارغة ووحدة باينه للضيوف والثالثة...لكيت كرار شامر اهدومه بكل صفحة ونايم...لميت الهدوم وصفطتهن وباوعتله جان نايم بعمق..ضليت امشي بهدوء كسر خاطري...تعثرت بـالحذاء صرخت خفت على بطني كضيتها بس ما طحت وما احس إله واحد شايلني.التفتت عليه.

-كرار..!!!!!!!!!!!

-أي ...شسوين ..يعني ما ارتاح..

-ياهو كعدك؟؟

-شوفي عمليتج بعدها ....ومو زين تتعثرين هسه.

-لو حاط حذائك ابمكان زين جان ما تعثرت.

-ما علي من الحذاء هسه والله والله والله نعسااااااااااان ...خليني انام وانه مرتاح.

-نام ياهو كاضك ..بس نزلني؟؟

-وشلون ارتاح وانتي كاعدة تفترين بالبيت ابحدج؟
-كتلك وديني لبيت اخوي حـــ..
نزلني وكال

التفتت عليه قفل الباب ودار عليه يضحك
-منو هاي واحنه وين ؟؟؟
-هذا بيتنه الجديد وهاي ممرضة تدير بالها عليج بغيابي الصبح لمدة اسبوع على ما شويه ترتاحين.
-ومنو كال اريد بيت ابحدي وياك؟؟
-خايفة؟؟؟
-ومنين اخاف؟؟
-سمعي انتِ ما تطيقين امي وانه مالي خلكـ العرايك..وهسه نعسان صارلي اسبوع ما نايم تصبحين على خير..
خلاني وصعد فوكـ ...اسبوع ما نايم ...بس لا جان سهران على مودي..او ليش ؟؟؟...اكيد يحبني واله مو جان يريدني اتعذب وي امه...ياربي شنو هالدوامه اللي انه بيها..التفتت حوالي نفسي البيت يجنن...صاله جبيرة...
دخلت للمطبخ مطبخ عائله يجنن..دخلت للهول رووووووعة والحديقة تهبل صعدت فوكـ ثلاث غرف وحده فارغة ووحدة باينه للضيوف والثالثة...لكيت كرار شامر اهدومه بكل صفحة ونايم...لميت الهدوم وصفطتهن وباوعتله جان نايم بعمق..ضليت امشي بهدوء كسر خاطري...تعثرت بـالحذاء صرخت خفت على بطني كضيتها بس ما طحت وما احس إله واحد شايلني.التفتت عليه.
-كرار..!!!!!!!!!!!
-أي ...شسوين ..يعني ما ارتاح..

-ياهو كعدك؟؟

-شوفي عمليتج بعدها ....ومو زين تتعثرين هسه.

-لو حاط حذائك ابمكان زين جان ما تعثرت.

-ما علي من الحذاء هسه والله والله والله نعساااااااااان ...خليني انام وانه مرتاح.

-نام ياهو كاضك ..بس نزلني؟؟

-وشلون ارتاح وانتي كاعدة تفترين بالبيت ابحدج؟

-كتلك وديني لبيت اخوي حـــ..

نزلني وكال بصوت صارم وغضبان.

-امشي كدامي نامي وتغطي بسرعة ترى مالي خلكج كلش.

-أ..

-يلا وريني نامي بسرعة.

خفت والله شكله يكتلني لو مسويه الف عمليه نمت وتغطيت...بعدين نام هوا...

كعدت الصبح ما لكيت احد طلعت برا لكيت الممرضة كاعدة بالصاله.

-صباح الخير مها.

-هله صباح النور...شلونج اليوم؟؟

-الحمد لله ....اسويلج ريوكـ؟؟

-لا انه ممرضة واعتني باللي تاكلينه وتشربينه ...طلب مني كرار اعتني بيج كلش زين.

-هههههههه انه مو بيبي ...وبعدين انتِ بس تراقبيني وتنصحيني ما تطبخن.

-لا هذي وضيفتي صدكي.

-براحتج...يلا ترا انه دلوعة اريييييييييد..

-لا حبيبتي ما تريدين شي انه مسويه الج غذاء صحي..

-يعني شلون؟؟

-بكيفي..

-بس لا هذه اللي...

-ايييييي يلا وريني شلون تاكلين..

-ماااااريد فدوة ما احبه.

اجاني جواب من وراي.

كرار:. مو لازم تحبينه..

شمس:. لازم بكيفي انه مو مريضة...اجهضت وخلص الامر.

كرار:. من رخصتج خليني وياها.

مها :. انشالله ....بعد اروح مو ؟؟

كرار:. أي انه بعد ما اطلع تعاي باجر.

مها :. يلا مع السلامة...مو تعاندين شمس..

شمس:. الله وياج.

يحجون عني جني طفله ...بس كرار شمرجعه ..ليش بيش الساعة..بـــ 11:30..اووووووووو شمنومني لهالوكت؟؟

كرار:. ها؟؟ وين صرتي؟

-بعدني اهنانه..

-يلا اكلي..

-ما اشتهي ...انت شمرجعك على وكت؟؟

-باين زعجتج ....ميخالف استحمليني...يلا اكلي من امس ما ماكله..

-كتلك ما اشتهي..

كمت بس كضني ورجعني لمكاني وعيونه شرار.

-كتلج اكلي ولا تعانديني....تدرين انتِ موتتي ابني؟؟

-انه؟؟؟؟

-أي ...عبالج انتِ جهضتي من صدمت الكرسي ببطنج؟؟

-أي؟؟؟

-لا عيوني ...بيج سوء تغذيه والطفل مات من سوء التغذيه....ميت كبل لا تنطكين بالكرسي بيومين..

رجعت خطوات ليورى....صحيح ...انه فقدت حركته كبلها بيومين بس ما ادري ليش....طاحت دموعي وكلت..

-يعني انه موتت ابني....انه ...(دموعي تطيح بغزارة(

وقفـــــــه.....عيناه تائهتان في وجهها المبتل....تلتهم الطعام بعدم شهيه...فقط تريد ان تعوض ابنها...انشل تفكيرها وعادت خطوات للماضي....حاول ايقافها عن العبث بالطعام لكنها منعتهُ..

)كرار(

تعبت من لومها اللي لو لأمي....كلتلها السبب الحقيقي....ماجانت تاكل الطفل تغذه منها وبعدين مات لان هيه اصلاً ماتاكل حتى تغذي نفسها.. ظلت تاكل ببدون شهيه وتبجي والاكل صار بكل مكان...كضيت ادينها ميلتهن وكالت.

-هدني خليني اكل ..(كضت بطنهه وكملت) اريد ابني ياكل يتغذه...اي حبيبي اكل انه اكل ..ما راح امتوتك ...(التفتت الي وكالت بستغراب) كرار ..ابني مايتحرك؟؟

-حبيبتي اهدي..

-انه مو حبيبتك....بس ترجع من السفر تطلكني وتخلي ابني اللي ...ابني هوا الذكرة الوحيدة من حبي كرار..محد ياخذه مني ...لازم اكل

حتى احتفض بهاي الذكرة للأبد منه...
اخذتهه الحضني وضليت امسد شعرها وهي تحجي كل اللي جنت اريدها تحجيه...
-احبه والله احبه...بس هوا كال يريد يطلكني ..شربت مانع بس بعدين كاللي احبج وتركته وانه مقررة اكوله عن كلشي بس امه الشريرة ماخلت الي فرصة زعلته ...بس تدري همزين زعلته؟؟؟...(رفعت راسها اللي وعيونها كله ادموع واجزم انها ماجانت تشوفني ولا تدري منو انه.(
-ليش ؟؟
-حتى يعترف بالحقيقة ..انه ما حبني بس لاني كسرت خاطرة وحتى يونس اهله..
-وبرئيج هذه سبب قوي واحد يربط حياة كامله بيه؟؟
-أي لانه جان يريد يتونس وبعدين يتزوج حبيبته مثل ما يكول رواء.....بس هسه انه حامل وبس يرجع راح يطلكني وارجع لاخوي وانه اربي ابني لوحدي ...وما اخليه يحتاج لأحد ابد...
-واليش ما تشوفين هوا صدكـ يريد يطلكج؟؟
-راد وان ما راد مالي غرض بيه...اهم شي عندي اني ما اريده ابد ....ما اصدكـ بواحد يحب اثنين بالعالم..
-واذا كالج انه حبج انتِ وبس ...ورواء جانت مجرد بنت خاله.
-بعد ما يفيد...اكو واحد اخذ حب كرار مني..
ميلتها عني وباوعتلها عدل ...بعدهي تهلوس..
-منو هذه؟؟
-اللي ابطني شوف ...(باوعت لبطنها وكالت) بس بطني زغرانه...احس بوجع بيها..
-وين وريني؟؟
-ميل ...تريد تاخذ ابني مني.

رحت جبت ابرة مهدء وحقنتها ونامت اخذتها للغرفة ورحت اسويلي شي اكله..ميت من الجوع من البارحة ما ماكل شي...تريد تخبلني والله ما ادري شسوي...دكيت على هديل وكلتلها على كل شي وكالت.:

هديل:. شرايك لو تخليها عندي اكيد راح ترتاح وانته ارتاح ودام بشغلك وكلما شتاقيت تعال البيت بيتك.

-والله الضاهر راح اسوي اللي تريدينه ... لأن والله بعد ما عندي قوه بعد والله يحلها.

-الله يصبرك يا اخوي.

-يلا لو كعدت اجيبها مع السلامة.

رحت للغرفة لكيتها بعدهي نايمة نمت وغفيييت ونسيت اهلي يريدون يجون العصر..

)شمـــس(

كعدت على صوت تلفون يرن وصوت جرس الباب باوعت للتلفون لكيت مكتوب ..ابوي...جان يتصل خالي حيدر بـ كرار رديت:. الو.؟؟

-هله والله بهالصوت..احنه بالباب ليش ماتفتحون؟؟

-اسفة خالي جايه بس شويه جنت نايمة.

-جا وين كرار مو كناله نجي العصر؟؟

-مدري هسه اجي اسفه خليناك بالباب.

-يلا ما عليه يا بنتي.

سديت التلفون ولكيت كراركاعد يباوعلي.

-هذه ابوك..خالي حيدر...(شبي يباوع ..)...هسه همه بالباب...(ما يرد ..خليني اروح افتح الباب احسلي..كمت وكلت) رايحة افتح الباب..

-لا اوكفي ...انه رايح..

-بكيفك!!!.

راح وشكله مستغرب..صدكـ انه موجنت اتغدة شجابني اهنانه...يلا غسلت وجهي ونزلت قابلوني خوالي بالاحضان اما حسن فكان سلام خاص...هذه العزيز والغالي بس هديل ميلتني وشبكتني وبعدين فاديه اما الولد بس سلام من بعيد ومرت خالي محمد ام ضياء شبكتني بس مو ذيج الحنيه اما ام كرار ولا تحركت من مكانها باوعت لكرار هز راسه دنكت عليها وبستها براسها باوعتلي بستغراب ودنكت مستحيه باوعت لكرار ابتسم...رحت لمرت خالي احمد شبكتني من كل كلبها....وبعدين كالت هديل.:

هديل:. طلبتج من كرار تروحين ويانه وواقف.

شمس:. حلفي؟؟

هديل: والله حتى سأليه.

شمس:. والله ونااااااااسه والله اثق بيج ماله داعي اسأل..

هديل:. ايييي واضح؟؟

فاديه :. شنو الواضح بس لا الحب ؟؟...بلله باوعيلي شمس ...اي صدكـ واضح الحب بعيونج....ما جنت ادري انج تحبين اخوي هالكثر.. الكل ضحك لانهم سكتو فجأة على صوت فاديه العالي ...دنكت مستحيه بس رفعت راسي الفضول اخذني لكرار ردت اشوف وجهت نظرة...لكيته ضايج حيل ....خلاص لكيت الحل ...حتى من حبي ينزعج ..طيب كرار..

شمس:. عمي ابو كرار...

حيدر:. أمري..

)كرار(

جنت اسمع الحجي بين هديل وشمس وضجت لان حسيت بفرحت شمس ابيت اخوها يعني ما كو امل كلش...دنكت وحسيت الم براسي صكني من قلة النوم حتى وانه نايم ما نايم...وعيت من تفكيري على صوت شمس.

شمس:. خالي ابو كرار.

حيدر:. آمري..

شمس:. اريد اتطلكـ..

الكل:.؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!

فتحت حلكي..من كل عقلها....براحتها بعد ما اكدر اسويلها شي اذا هيه كرهتني..ما اكدر اعيش بحب من طرف واحد.

حيدر:. ليش شصاير؟؟

شمس:. خالي انه وكرار...ما نكمل بعض...ما متوافقين...وما عندي غير هذه الحجي ..لا تنسه انك اجبرتنه بالزواج..

حيدر:. انتم لو مصرين بأنكم ما تريدون تتزوجون جان ما اجبرتكم..

شمس:. يعني هسه احنه الغلطانين..

ما كدرت اسمع الباقي شمس مو بحالتها الطبيعيه وخاف تهين ابوي وهذه اللي ما راح اغفره الها.

كرار:. شمس كافي...اسف يبى..انه المذنب ...انه جنت احبها انه اللي

ردت اتزوجها بأي طريقة ..وهيه كالتلي من البداية ماتريدني...بس انه جلبت بيها عنوة وهسه كدام الكل ...شمس ..انتِ...

حيدر:. لا تكمل تندم.

كرار:. مو اكثر من اللي ندمان عليه..واسف لضياع ايام من عمرج بسببي...بس خلاص بعد ما تشوفيني..

طلعت من الغرفة ورحت بدلت ونزلت الهم لكيت الكل على حركته اطيت المفاتيح مالات البيت لبوي وكتله..

-انه من اليوم راح ارجع لبيتنه لان هذه البيت بأسم شمس وكل الاوراق بغرفتها وهسه وراي شغل ....من رخصتكم ..لانكم صرتو ضيوف شمس..

)حسن(

لحد هسه مصدوم ...جنت اشعر بشمس شلون حزنانه بغياب كرار وادري بيها تحبه بس ليش طلبت الطلاك ؟؟؟؟ الكل كام ورى كرار ....انه ما الومك يا كرار بس انته ما تدري بيها مريضه بعدهي؟؟ .....

كل العائله كامت وطلعو من البيت ورى ما طلع كرار بقيت بس انه وشمس وهديل ..شويه سمعت هديل تكول لشمس.

هديل:. شسويتي بخوي؟؟؟ انتِ ماتعرفين شكد يحبج؟؟

شمس(ودموعهه ينزلن):. لو يحبني ما طلكني بس كلتله..

هديل :. يعني تفشلينه كدام العائله كلها وتريدينه يكول لا اريدها...ومو كلتي جبرتنه ومدري شني....اريد أسألج انتِ سألتيه هذه السؤال كبل لا تكولينه كدام الكل؟

شمس:. أي وكالي بعدين..

هديل:. والله خسرتيه بغبائج...عن اذنك حبيبي راح اصعد انام ضهري ضل يعورني.

حسن:. اصعدج؟؟

هديل:. لا ...انه اندل طريقي..الدور والباقي على ناس..

صعدت فوكـ وضليت صافن على شمس.

شمس:. ها؟؟؟ حسن احجي؟؟

-شحجي مثلاً وانتِ حتى ما كلتيلي شي بسرعة فشلتيني ...لازم اول تكوليلي انج ما تريدينه حتى انه اطرح الموضوع ....بس الله يرضى عليج...عندي شغله هسه انه رايح اروح ساعة وارجع ابقي يم هديل خاف تحتاجين شي بس كعديها خوش ...يلا صعدي فوكـ.

-الله وياك....بس المفاتيح؟؟

-اكو واحد يم الباب احتياط وواحد عندي ولو رجعت نتفاهم.

-انشالله.

جنت مواعد سالم صديقي على شغلة ضروريه وطلعت من البيت حته اروحله واعتذر ونأجلها لوقت ثاني.

)شمس(

صعدت فوكـ ودخلت لغرفتي....كلشي اهنانه لكرار....عطوراته ....اهدومه ...كتبا...ادواته الطبيه...ياااااااه مستحيل اعيش من دونه...بس هوا كال احبها ...ياربي انه صدكـ مريضة بعدني ..ليش طلبت الطلاكـ انه والله احبه...وهو كال انه يحبني والبيت اشتراه اليه..مايصير اهدم كل شي...راح اعتذر الحمد لله ان عمي وكفاه.. رحت كضيت تلفوني اريد ادكـ عليه وسمعت هديل تصرخ..شمرت التلفون ورحت ركض..

دخلت لغرفة الضيوف.

-هدول عمري شبيج؟؟

جانت متغطيه وتصيح.

-آآآخ بطنييييييييييييييييي.

-خلاص اطيني تلفونج ادكـ على حسن.

اخذت التلفون وشفت الصادرة جان واحد عمري وواحد حياتي....بس عمري اول واحد يعني اخر رقم متصله بيه ...رنيت واجاني الجواب.

-هدول مالي خلكـ بعدين كلميني..

كرار.....انصدمت ...بس صراخ هديل نبهني ونبه كرار.

-حسن شبيها هديل؟؟

-انه شمس وهديل بطنها تعورها.

-وين حسن؟؟

-طلع وكال ساعة واجي ..واسمك بالصادرة ودكيت.

-انه بالطريق لبسيها عبايتهاواتصلي بحسن وكوليله اوكي عمري.

-أأ.....ععععععع ...انشالله..

ياربي نسه توا شصاير..

سديته من كرار ودكيت على الرقم الثاني وجان حياتي طلع حسن.

-هدول حياتي توني واصل للرجال...
-حسن انه شمس هديل بطنها تعورها وصحت لكرار وراح يجي ياخذنه للمستشفة وكال انته لازم تعرف.
-طبعاً لازم اعرف وليش ما دكيتي علي من الاول..
) -حز بنفسي جوابه واخذت على خاطري اكيد يلومني...) ما اعرف شمسمـــ...
-كافي اعذار جاي..
خسرت الكل بسبب حالتي السيئه...بس خلاص محد راح يشوفني ...بس خلي هدول تكوم بسلامة...رد حسن احزني...اخوي وعضيدي..هديل اختي اللي تساعدني خطوة بخطوة...زوجي وحياتي...خوالي... خلاص ما الي لزوم بالحياة المن عايشة اصلاً..ما عذرو حالتي النفسيه ...توني فاقدة طفلي...بس معذورين ...انه اصلاً ما لازم ابقى عايشة ...لازم اموت وي اهلي...دخل كرار للغرفة وصرخ بوجهي.
-وين جنتي حضرتج ...صارلي ساعة ادكـ بالباب؟؟
-ياهو فتحه الك؟؟؟!!!!!!!!!!
دخل حسن من وراه وعيونه كلهن غضب ما حسيت إله براشدي حار على خدي ...ما صرخت ..كرار اللي صرخ..
كرار:. مالك حق تطكها.
حسن:. لازم اوكفها عند حدها...تريدين تموتين هديل يا اختي الغاليه وكل هلي..؟؟؟
شمس(بعدني مصدومه من اللي يصير):. انه اموت هديل!!!!!!!!!!!!!
كرار:. مو وكت كلام اخذ زوجتك وانه جاي وراك..
شال حسن هديل نزل جوا ...وانه كاضة خدي ومستغربه ...شني انه شنو سويت ...؟؟ليش اموت هديل..انه احبها هيه واخوي ...؟؟
كرار:. شمس شبيج؟؟

شمس:. ولا شي (نزلت دموعي حارة على خدي وتبعتها شهقه لا اراديه مسحتها حيل وخدشت خدي وكلت)ما ابجي ...روح لهديل وطمني عليها.

اقترب مني وكال:. شمسي شبيج ...انتِ تحسين بشي...عورتي خدج...شوفي صار احمر..

شمس:. كرار روح اختك تعبانه روحلها.

كرار:. انه رايح ...وانتِ ما تروحين؟؟

-لا خلني اهنانه.

-وياهو يبات وياج؟؟

-الله كريم...طمني عليها.

-انشالله ديري بالج على نفسج.

-انشالله.

طلع من الغرفة وما كضيت روحي انهاريت بالبجي...خلاااااااااص حسن راح مثل ما كرار راح...انه اموت هديل..ورى ساعة من البجي رن التلفون واجاني صوت حسن.

-شمس ...هديل جابت ...بالشهر السادس.

-الحمد لله بس..

-مات...كله منـ....

سديت التلفون ورحت للمطبخ...خلاص بعد ما اكدر اعيش ...مات طفلي وانه السبب ...مات من الجوع ...وهسه طفل اخوي ...وهم انه السبب...ما اريد اموت طفل فاديه بعد...بس انه ما اريد انتحر...انه اهوووواي تعذبت بالدنيه ليش انتحر وادخل للنار ...خليني اكمل حياتي والله كريم ....يا ربي اغفرلي ذنوبي يا الله ساااامحني انا عبدك الفقير اتضرع اليك...ياربي من لي سواك ...ارحمني يا الله...الحمد لله على كل حال..

نزلت من الدرج بصعوبه لأن الجوع موتني لازم احط ابطني شي كبل لا

اموت من الجوع ...وهنوب حتى روحي ما سلمت مني...

)كرار(

دكتورة وداد:. اسفة دكتور كرار بس هديل نصحتنه كلتلهه ما تتحرك اهواي لان عدها توسع...وما يصير تتحرك خاصة وهيه في شهرها السادس ...واحتمال تجيببالسابع لكنهه ما كالت لحد منكم حتى ينتبه عليها....بس الله اله بيها حكمه ...وهسه هيه ما بيها شي وديرو بالكم بالطفل الجاي ...وانه هم راح اكول لزوجها..هذه هوا مو؟؟؟..

التفتت لكيت حسن جايلي يركض..

كرار:. خير حسن شصاير؟؟؟؟

حسن:. روح لشمس كتله مات ابني كله مني لاني ما سألت هديل شكالتلها الدكتورة ...بس شمس ما سمعت بس كله منـــ...وعلى بالها كله منها ...لانها سدت الخط ابوجهي...

رحت ركض كبل لا يكمل جملته لأن ادري شمس حالتها ما تسمحلها احد يتهمها بشي وانه توني كايلله انها السبب في موت ابنا..

وصلت للبيت ولكيت الباب مفتوح..انا ما سديته وراي..دخلت للبيت سكون....هدوء بس شويه وسمعت نحيب شمس بالمطبخ..دخلت جانت دايرة وانه اشوف بس ضهرها ...تبجي وتكول..

-انكصي ...هسه حتى بالسجينه وما تنكصين..يا ربي ..اهئ اهئ..

تقدمت بخطوة ثابته وصرخت بيها.

-شمس اوكفي لا تسوين شي..

التفتت وطارت دموعها والسجينه بعدها بيدها..

-كرار!!!!!!!!!!

-عيونه وحياته...ليش شمس ..والله احبج ليش تريدين تعوفيني...والله بعد ما احب غيرج واعيش حياتي كلها بين صورج واعتزل العالم كله.....شمس ...فدوه انه ما حبيت احد كبلج الحب اللي كبلج جان وهم وحب طفولة ...وابنا اللي راح ...يجون غيرة عشرة...بس ...بس كافي تعذبيني....لا تموتين.

-منو كال راح اموت؟؟؟!!!!!!!!

-هاي السجينه...

-هاي؟؟!!(رفعتها وباوعتله بتعجب) اريد اكص بيها البرتقاله..(رجعت دموعي وكملت لاني بعدني ما مصدكه باللي يصير) بس البرتقاله ما تنكص...

-وليش تبجين؟؟

-لأني امووووت عليك..

-يا عمري والله ....تعاليلي..

-بس حسن يكـ..

-حسن راد يكولج ..كله منه مات الطفل لانه ما سأل هديل شكالتلها الدكتورة ....ها ...هسه ما عندج مشكله ....نرجع لبعض..

-أي..

-وبعد ما كو زعل وفراق؟؟

-أي..

-كله ثقة وتفاهم..

-ايييييييييي.

-تحبيني؟؟

-ايييييي...ها..!!

-هههههههههه يلا تعاي..

بعـــــد مرور عام.

يمكن ان اقول انتهت الحقبة السيئة التي مرت بها شمس ولم يتبقى لروايتي إلا القليل ...هديل انهت تعليمها ولم تقدم على وضيفة لأنها تريد ان تلزم بيتها ...فاديه اجلت سنه والان هي مرحلى اخيرة لغة عربيه ...اما شمس فأنهت المعهد ولم تقدم على شيء فقد كان معدلها امتياز وتستطيع التقديم على جامعة لكن نفسيتها متعبه فلم تقدم على شيء ولم يسألها احد لماذا..

)حســن(

هدولتي حامل في الشهر الثامن وماتتحرك من مكانها امها صارت زينه من يوم فقدت هديل ابننه حزنت ام كرار وحست بالالم اللي شمس حست بيه واعتذرت وصارت خوش ام وخوش عمه وهيه كل يوم تجي ساعة لو ثنين يم هديل ..وانه جبت ممرضة على عرف كرار ترعاها بغيابي ...بس هيه ما راضيه تريد تحوس بالبيت وتنظف وتاكل...

لبست اهدومي وكبل لا اطلع بستها براسها وردت اروح.

-حسن..

-قلب حسن...شتريدين ..امري بس؟؟

-ولا شي بس والله مليت ماله داعي ابقى بالفراش الطفل كبر و..

-اسسسسسسسسسس ولا كلمه والله تعبت من كثر ما سمع هالحجي هذه...ما بقى بس شهر استحملي على مود خاطري لو ما اللي خاطر.

-كل الخاطر الك ...الله وياك..

-يا بعد عمري ...توصين على شي؟؟

-سلامتك يا روح شمس..

-اختي لو بتي؟؟

-الثنين..

-هههههه يلا مع الحب والجمال..

-هههه مع السلامة..

فتحت الباب للممرضة ووصيتها مثل كل يوم وحسيت بيها بس تريد تلطشني بأقرب حايط ...حقها ملت نفس الحجي كل يوم رحت للشغل ولكيت يوسف بطريقي.

-السلام على ابو الشباب..

-هلا والله بابو شمس ....بس عن اذنك طالع.

-خير توك جاي.؟؟عسى ما شر؟؟

-زوجتي تطلكـ ولازم اروح....

-هههههههه والله وغلبتني ..الله وياك طمني..

-انشالله يوم لزوجتك.

-انشالله.

يوسف اتزوج وراي بسبع اشهر ومرته هسه راح تجيب لأن انه هدولتي سقطت البيبي الاول..الله يكوم مرته بالسلامة.

)عباس(

-فدووووووو كعدي..
-اهووووووو ما اكدر انام ؟؟
-أي.... شوفي ابنج ما اللي خلكه اريد انام هم انه..
-او ليش ما تروح للشغل؟؟
-محد يسويلي ريوك
-لا والله ....يلا كايمه...
-أي بسرعة..
كامت وخلت فاضل يمي لاعبته وبعدين رحت حطيته بكاروكة ورحت اسبح وبعدها تريكت ورحت للشغل ....حياتي ويه فاديه هاديه وحلوة ...وفاضل زاد حياتينا جمال واهلي طايرين بيه..

)كــرار(

انه حياتي رتيبه ...وعاديه الله ما قاسم لي ارتاح ....افتكينه من كل المشاكل ورجعنه لمشكلة الحمل ...شمس ما صار عدها شي وانه ما الومها وقابل بكل شي بس كون ابقى وياها وهيه بين فترة وثانيه تكول اكيد انته حزنان وضايج لان ما عندك اطفال ..بس انتظر الله كريم ..ولازم تضوجني.

-صباح الخير..

-صبااااح النوور والسرور يا عمري..

-من يمته كاعد ؟؟

-كبل شويه...

-يلا انه رايحة اسويلك ريوكـ.

-يلا وانه رايح ابدل.

بدلت ونزلت للصاله لكيتها محضرة كلشي بس الجاي بعدة..شويه وجابت الجاي تريكت وشفتها ما تاكل.

-خير حياتي شو ما تاكلين ؟؟

-ما اشتهي...

-براحتج بس لو اشتهيتي اكلي لا تبقين جوعانه..

-انشالله...

-شموسه حياتي شرايج لو نروح لبيت اهلي لو لبيت حسن لو.....

-مليت من مكابل وجهي ؟؟؟

-هههههههه الله يرضى عليج اكو واحد يمل من الشمس؟؟

-أي انته...طبعاً محد بالبيت لا ولد ولا شي بس وجهي لو

المستشفى...حقك والله..

-يعني انتي مليتي من وجهي ؟؟

-لا..

-ليش؟؟؟ انتِ ما تشوفين بس وجهي ليش ما تملين منه.؟؟

-مدري..

-يعني اكلج ليش؟؟

-أي والله.

-لانج تحبيني اهوووواااي...وما تملين من وجهي...وانه امووووت عليج وما امل ...بس احسج ضايجة ومتغيرة كلت نرفه شويه ...لو...

-فدوة والله ما الي خلكـ أي شي...تعبانه واريد انام..

-براحتج هسة انه رايح وارتاحي...

اخذت جنطتي وبستها براسها ورحت وصلتني للباب وسدته وراي...بس شكلها ما عاجبني ...بعدين افحصها واشوف شبيها..

)شمس(

انه سعيدة بس الحمل قالقني خاف بعد ما احمل ومليت حياة الوحدة...بس صارلي جم يوم تعبانه دكيت على ام كرار اللي صارت تموت علي وانه احبها اهوااااااااي وكتلها تعبانه وربع ساعة واندكـ

الباب..دخلتها وشبكتني وكالت..:
ام كرار:. خير بنيتي شتحسين؟؟
-لعبانه روحي و...يمكن حامل..
-شمتانيه كلللللللووووووووووووش..
-مو وكته عمتي اول خلينه نفحص...ولو انه متأكدة..
-كايله لكرار؟؟
-لا عمتي اريد اسويها مفاجأة خلينه نروح للدكتورة وداد وبعدين امر عليه.
-خوش فكرة...يلا بدلي..
-اوكي كعدي ريحي روحج وانه هسه اجيلج..
-اووكفي لا تركضين.
-اووووو عمتي من هسه بدينه.
-واذا منو عاجبج اخلي كرار يردج للبيت مالنه.
-والله ياريت ..مليت من الوحدة...بس كرار ما يريد يضايق على اخوانه..
-المهم روحي هسه وبعدين نتفاهم..
بدلت ورحنه للمستفى.
الدكتورة وداد:. مبروك يا عمري ...حامل بالشهر الثاني...
ام كرار:. انه ابشر كرار..
وداد:. امممممممم كيفج..
شمس:. لا فدوه انه بس هوا ما عنده عمليه..
وداد:. لا ء هسه هوا بغرفته روحيله..

رحت لغرفة كرار وقبل لا ادخل سمعت صوت ناعم ودلوع اعرفة كلش زين..(أي كلش تعبانه(..
ورد عليها صوت كرار يكوللها بهدوء ورقة (ما بقى شي ...هيه جم

يوم و(....
دخلت وكتله..
شمس:. ليش جم يوم خلها هسة مو احسن..
التفتلي بأستغراب اما رواء فما رفعت راسها.
كرار:. شمس؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!
شمس:. أي ...الله جابني حتى اكتشفك..
ابتسم وقال وهو يقترب مني:. شمس خليني افهمج..
خليته وطلعت من الغرفة احس بضيق ...ما اكدر اخذ اوكسجين طلعت من المستشفى ووكفت يم الشجر اخذ هوى وكضني من ايدي وكال.
كرار:. امشي جوا خليني افهمج..
-لاء ...كافي ...انه ما اصلحلك...عوفني بحالي ..الله يخليك خليلي كرامتي الباقية..
-بس انتِ فهمتي الموضوع غلط..
-واذا فهمته صح ننفصل؟؟؟
-اذا تشوفين هذا هو الحل ...براحتج...
-وتتخلى ...عن .....عني؟؟؟
-انا ما اريد اعوفج لو بملايين الدنيه.
-بس انه ما مريحتك و...
-انه راضي ..رواء حامل...
-يمته تزوجت حتى حامل؟؟
-من فترة ..تزوجت ابن عمها فارس.
-اوليش ما كلتولي؟؟
-جنتي.....جنتي تعبانه وما حبينه نضايقج.
-جنت ...تعبانه؟؟ ...قصدك بيه حاله نفسيه ...مخبله مو صح..(جنت احجي بصرخ والناس تباوع متعجبه(..
-شمس.

-كول انه مريضة نفسياً...مو صح؟؟
-أي انتي مريضة نفسياً..
-الله يسامحك ...شلك بيه بعد ...زوجه مزعجة ومخبله طلكني وروح لوحدة صاحيه...لو شرايك تطلكني وتتزوج رواء بس خلي... راشدي كالمعتاد يستخدمه حتى يسكت لساني ....وما يسمع الحقيقة اللي يحاول يخفيها..
-كافي لعبتي نفسي من الدنيا الله يشيل اليوم اللي شفتج بيه....من شفتج ما شفت السعادة...
-انا؟؟؟؟ انشالله تشوف السعادة ...انه رايحة لبيت اخوي واريد ورقة الطلاك توصلني..(وقبل لا اروح قال(
-انتِ شجابج للمستشفى اصلاً؟؟؟
-ما يحتا ج لأن ما راح يغير شي من اللي كلته انه..
خليته ورحت لبيت اخوي بسيارة اجرة..اول ما دخلت ستقبلتني هديل بالاحضان...كعادتها وكالت.
-اوووه شمس لا تصيرين مثل اخوج خليني افرح بحملج..
-لا يطيح وهم اتهم نفسي.
-شمس امي كالت انج حامل ...وجانت ضايجة ليش؟؟؟
-وعديني انج ما تضوجين ويصيرلج شي..
-شمس احجي لا توتريني...
-ولا شي مهم ...بس ...(دخل حسن وكال(
-بس هيه تريد تبقى ترعاج جم يوم وكرار ما يرضى...(باوعلي بنظرات يقولي بيها موصح..؟؟(
شمس:. أي..
هديل:. لا شمس لا تخافين علي عندي من يرعاني ...اخوي خطية منو اله؟؟؟ فدوة هوا هالايام ضايج واحسه مو مثل كبل...انتي اهواي متغيرة عليه...وعلينا كلنا متى ترجعين شمس اللي نعرفها....

حسن:. كرار بالديوان يريدج..
شمس:. ها؟؟؟ شيريد بعد؟؟
هديل:. ها شمس شصاير...روحي لزوجك ...ما اريد مساعدة بضرر كرار...شمس انتِ حامل وزوجك هو اللي قادر على رعايتج...انتِ تعبتي في الفترة الاخيرة لأنج تفكرين بالحمل ...وهسه حملتي وماكو شي يزعجك ابد..إلا اذا جان كرار مقصر بشي عليج..كرار مقصر يا شمس؟؟؟
شمس:. انه مضوجته وما اريد اضوجه اكثر...انه خربت حياته كلها من يوم دخلتها ...اريد اطلع مثل ما دخلت..
هديل:. صعب يا شمس ..هيه مو لعبه تدخلين يمته ما تريدين...هاذي مشاعر ...هاذي احاسيس...انتِ تكدرين تطلعينه من حياتج؟؟؟....
شمس:. مستحيل.....ولا افكر انساه...هو احسن شي صارلي...حتى لوو...
حسن:. كافي حجي...روحي لرجلج بالديوان وانه راح اودي هديل للغرفة تعبت كلش ..وانتِ ادرى بحالتها...شمس..انه ما اتضايك منج لو احطج على راسي ..انتِ اخر ذكرى لهلي ..واخر شي اتمنه افقدة....خوش.. وما اعوفج لو اخر شي اكضة بحياتي ...بس اللي اريدة قرار منج ..ونهائي..يا تبقين وياه للأبد وبدون حركات اطفال...يا ...
شمس:. خلاص لا تكمل...
حسن:. بقت يمج بعد..
دخل هوا وهديل لغرفتهم جوا لأن مو زين على هديل تصعد فوق وانا طلعت ورحت للديوان وبعدني بعباتي الاسلاميه بس الملفع على اكتافي وشعري انفتح.
شفته كاعد وعينه على صورة ابوي بالديوان حسن مكبرها ماخذها من الجنطة اللي بقت عندي من علياء وبيها صورنا...الحمد لله اني اخذت

الجنطة ومحتوياتها...كعدت بعيدة عنه وكلت.

-السلام عليكم..

-وعليكم السلام ...شلونج شمس ..(كربت منها وكامت(

-الحمد لله ..بس موجني توني جنت يمك..

-وانه اعتقد عمري ما شفتج...هاي اول مرة اشوفج ...بيها شي؟؟

-لاء..وهذا دليل على اني ما جنت شي بحياتك اصلاً لهذا السبب انته ما تشوفني..

-ليش تفسرين الامور دومج بنفسج.؟؟؟ ليش ما تكولين من الحب والمعزة اللي في كلبي الج ...افتقدج بسرعة والساعة تصير سنه...ليش ما تكولين انج يمي بس مو يمي..

-وشلون تصير؟؟

-يعني انتِ ما مهتمه بيه والاهتمام هوا اللي يخلي الواحد يحس بأن الثاني يمة..

-هسه شتريد(ياربي بس لا جاي يطلكني...انه مدري شبيه ..والله تعبانه حيل واريد واحد يمسد شعري ويطبطب علي...ما اريد قسوة كاااااافي اللي ضكته(..

-اريد اوصل لنهاية الطريق وياج..

-ها؟؟(فتحت عيوني على وسعهم...) شنو يعني..؟

-وانتِ شفهمتي من حجيي؟؟

-الطلاك ؟؟؟

-مو هذا اللي تريدينه؟؟؟

-يعني اذا كتلك انتحر تنتحر؟؟

-أي انتحر ...وطلبج هذا اكبر انتحار...

-وانه اكولك ..لا تطلكني..

-انتِ شتريدين مني يا بنت الناس...انه شأجرمت بحقج؟؟

-ولا شي...اسفة..سوي اللي تريده(طاحت دموعي كاعدة اخربط

بالحجي ومدري شكول ..وين هديل تلم حجيي... خليته ودرت اريد اطلع من الديوان... سحبني ودارني اله وكال(...

-شمس انتِ...

غمضت عيوني ..خلاص وصلت لنهاية الطريق...وانه الغبيه اللي ما اعرف شلون احجي...بس راح احتفض بالبيبي ذكرى للأبد..

-فتحي عيونج..

-ها؟؟(فتحت عيوني بدهشه(..

-شبيج غمضتي.؟؟

-هيجي ..عوف ايدي..

-على بالج اطلكج؟؟؟

-اوليش لاء؟؟

-يمته تريدين تكوليلي؟؟

-على شنو؟؟

-على اللي ابطنج؟؟

-كيفي..

-لاء مو كيفج....ويلا امشي للبيت وسالفة الزعل والطلاك انسيها..

-اروح للبيت (يعني صدك ما يحبني بس يريد الطفل...) ما اروح وطلكني..

-موصوجج صوجي انه متزوج طفله غبيه ....شوفي يا شمس ...احبج أي ..واموت عليج والله ايييييييي بس ما اتنازل اكثر من هيجي...كافي تعبت وحولتي حياتي لجحيم...طلاك ما كو ..ويا تروحين وياي للبيت هسه يا تبقين معلكه للأبد وابني اخذه منج اول ما تجيبينه..

طلع من الديوان....لحكته وكتله..

-اذا انه طفلة انت اكبر طفل..

التفت والغضب وصل لأعلى درجة..

-ليش ؟؟

-لأنك ما تفهمني..
-وشلون افهمج يا حضرت المدام..
-انه تعبانه....والله تعبانه ومدري شسوي...حتى حجيي ما اثمنه لمن احجيي....انه..
-أي..
-محتاجتك ..دوووووووووووم وللأبد واحبك اليوم وباجر وكل حياتي......ولازم تعتني بيه والطفل الجديد لأني طفلة...
اقترب مني وشمرت روحي عليه وحسيت ان كل معاناتي انتهت وراح اغلق عليها الباب للأبد...
)طاحت بأحضاني وسحبت كل مشاكلها وحفضتهم داخلي واقسمت اني راح انسيها كل احزانها حتى تبدي حياة جديدة بقيادة السعادة(

النهـــــــــاااااااااااااايه

23\9\2011ص 5:15 الجمعة

بكت كثيراً

بكت اهلها ...بكت حزنها وبؤس حياتها

بكت من المجتمع الضالم

بكت من اقرب الناس لها

لكن آن لمأساتها ان تقف في طريق وتتركها لتقودها السعادة لنهاية الطريق..

هذه شمس بطلة روايتي...قد تضنون انها خياليه

لكن انا اقول لكم ان حياتها كلها واقعيه

اقتبستها من عدة شخصيات على مسرح الواقع

لتقوم بتجسيدهم بطلتي شمس..... اتمنا ان تأخذو منها العبر

اهـــــدي روايتي هذه لكـــــــل من قرئـها

ولكـــــــل من قال انـهُ سيقرئـها

ولكل من عبر والقى نظرة عليها

ولكل من تمنى ان يقرئـها...

كتبت هذه القصة لمـــدة اربعين يوماً...كنت سعيدة وانا اكتب ...وبعدما انـهيتـها
قرئتـها من جديد لأصحح الاخطاء وتشوقت ان اقرء النـهاية على الرغم من اني انا من كتبها
لذا فأتمنى ان يكون شعوري تجاه قصتي نفس شعوركم تجاهها
لكم ودي واحترامي...وتقديري

مع تحياتي

أجنحـــــــة الوميض